



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

في تصريحات لـ النشرف الأوسط رئيس الوفد الحوثي: متفائلون بلقاءات الرياض

الرياض: عبد الهادي حبتور

بينما رحبت الحكومة اليمنية بجهود السعودية لحل الأزمة اليمنية وتمسكت بالمرجعيات وضرورة التعاطي الجاد مع السلام، أعرب رئيس الوفد الحوثي محمد عبد السلام في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» عن تفاؤله بلقاءات الرياض.

وقال رئيس الوفد الحوثي إن السلام هو الخيار الأول الذي يتم العمل عليه، معبرا عن امله في أن تتوَّج نقاشات الرياض بتقديم ملموس في الملفات الإنسانية والعسكرية والسياسية كافة، وبما يحقق السلام والاستقرار في اليمن ودول الجوار والمنطقة.

وقال رئيس الوفد الحوثي إن زيارتهم إلى الرياض تأتي في سياق النقاشات السابقة التي تمت مع الوفد السعودي في مسقط وصنعاء. وأضاف قائلا إن «الزيارة تأتي في سياق النقاشات السابقة التي تمت مع الوفد السعودي في فترات سابقة في مسقط وصنعاء وحاليا في الرياض».

من جانبه، رحب مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، الجمعة، بزيارة أول وفد رسمي من جماعة الحوثي للسعودية. وقال سوليفان، في بيان أصدره البيت الأبيض: «تشيد بقيادة المملكة العربية السعودية لهذه المبادرة الحالية، ونشكر سلطنة عمان على دورها المهم».

وكانت السعودية أعلنت مساء الخميس أنها وجهت الدعوة لوفد من صنعاء لزيارتها، وذلك لاستكمال اللقائات والنقاشات بناء على المبادرة السعودية التي أعلنت في مارس (آذار) 2021.

(تفاصيل ص 2)

لودريان يلمح لـ «مرشح ثالث» للرئاسة «النقد الدولي» يحذر لبنان من غياب الإصلاحات

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذرت بعثة صندوق النقد الدولي لبنان من غياب الإصلاحات، فيما انتشلت الأوساط السياسية اللبنانية باقتراح الموفد الفرنسي جان إيف لودريان بالذهاب إلى اقتراح ثالث لرئاسة الجمهورية والخروج من ثنائية المرشحين؛ رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية والوزير السابق جهاد أزعور.

وكانت الخيبة التي انتهت إليها مهمة بعثة صندوق النقد الدولي في ختام جولتها في بيروت، بأن «لبنان لم يتخذ الإصلاحات الضرورية بسرعة، وسيكون لهذا أثر على الاقتصاد لسنوات مقبلة، وذلك بسبب الافتقار إلى الإرادة السياسية لاتخاذ قرارات صعبة». ورات البعثة في بيان لها، أن عدم إطلاق الإصلاحات المشهورة بترك لبنان في وضع ضعيف مع القطاع المصرفي.

أما الجديد في الجولة الثالثة للموفد الفرنسي، جان إيف لودريان، الهادفة لإخراج الاستحقاق الرئاسي من دوامة المرواحه القائلة، فيمكن في أنه أطلق للمرة الأولى، إشارة نحو البحث عن مرشح ثالث لرئاسة الجمهورية من خارج ثنائية فرنجية - أزعور، بذريعة أن أحدا منهما لا يحظى بتأييد الغالبية النيابية للوصول إلى سدة الرئاسة الأولى.

وفيما اختتم لودريان زيارته بلقاء رئيس البرلمان نبيه بري، أفادت مصادر لـ «الشرق الأوسط»، بأن اقتراح الخيار الثالث قوبل باعتراض من بري و«محور الممانعة» (حزب الله وحلفائه) كونه شكّل مفاجأة لهما.

(تفاصيل ص 6)

تقرير أممي أكد أن 2,4 مليار شخص يعانون انعدام الأمن الغذائي جوع العالم 745 مليون إنسان!

واشنطن: علي بردي

أن نحو 29,6 في المائة من سكان العالم، أي 2,4 مليار شخص، عانوا انعدام الأمن الغذائي بشكل معتدل أو حاد عام 2022، ارتفاعاً من 1,75 مليار خلال عام 2015. وأكد أن نقص التغذية هو الأسوأ في دول الجنوب، مع ارتفاع معدلات الجوع بشكل أكبر في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، علماً أن العالم لم يشهد أيضاً أي تحسن نحو هدف خفض هدر الغذاء إلى النصف، والذي ظل عند نحو 13 في المائة منذ عام 2016.

(تفاصيل ص 7)

التنفيذية للمنظمة المعنية بالقضاء على الجوع، سيدني ماكين، أعضاء مجلس الأمن أن أزمة الجوع العالمية خلّفت أكثر من 700 مليون شخص لا يعرفون متى سيحصلون على وجبتهم التالية، مؤكدة أن الطلب على الغذاء يزداد باطراد فيما يجف التمويل الإنساني. وأشارت ماكين إلى أحدث تقرير للمنظمة الأممية قبل أيام من القمة التي ستعقد مع لزعماء العالم في الدورة السنوية 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أبلغت المديرية

عدد الضحايا يتجاوز 11 ألفاً... والبحث عن 10 آلاف مفقود

«إعصار دانيال» يحيل درنة «مقبرة مفتوحة»



لقطة من الجو تظهر حجم الدمار في مدينة درنة أمس (أ.ف.ب)

ضحايا الفيضانات في مقابر جماعية، قاتلة إن هذا قد يتسبب في مشكلات نفسية طويلة الأمد للعائلات، أو قد يحدث مخاطر صحية إذا كانت الجثث مدفونة بالقرب من المياه العذبة.

(تفاصيل ص 5)

الآلاف مفقود جراء الإعصار الذي خلّف حسب آخر المعطيات 11,300 قتيل وسط توقعات بان تزداد الحصيلة في الساعات والأيام المقبلة. وأمام الأرقام المتضاربة بشأن أعداد ضحايا الكارثة والمفقودين، أعلن مكتب المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا، أمس، عن نزوح أكثر من 38,640 شخصاً في أكثر المناطق تضرراً من شمال شرقي ليبيا.

ودعت منظمة الصحة العالمية ومنظمات إغاثة أخرى السلطات في ليبيا إلى عدم دفن

وسط بكاء الأمهات والأبناء، واصل المسعفون والمتطوعون، أمس الجمعة، العمل بحثاً عن الألف المفقودين في درنة، بعد الفيضانات الهائلة التي اجتاحت المدينة إثر إعصار «دانيال» القاتل الذي حولها إلى «مقبرة مفتوحة».

وقدّنت السلطات الليبية، أمس، الوصول إلى درنة للسماح لفرق الإنقاذ بالبحث عن 10

عقوبات غربية جديدة على طهران في ذكرى وفاة مهسا أميني

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

على 18 من أبرز أعضاء «الحرس الثوري» ورئيس مصلحة السجون الإيرانية و3 مدنيين وشركة بلدية طهران ومتحدث باسم الشرطة. من جانبه، هدد الاتحاد الأوروبي بتشديد العقوبات المفروضة على الحكومة الإيرانية، وقال الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، إنه يجري حالياً «دراسة» جميع الخيارات المتاحة لمعالجة القضايا المتعلقة بوضع حقوق الإنسان في إيران.

وأعلنت الولايات المتحدة، أمس، فرض عقوبات على 29 من المسؤولين والشركات الإيرانية، بمناسبة الذكرى الأولى لوفاة الشابة الإيرانية مهسا أميني أثناء احتجاجها على أيدي رجال الشرطة، وما تلاها من قمع للمظاهرات التي خرجت احتجاجاً على مقتلها.

وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات

بوركينافاسو تطلب من الملقق العسكري الفرنسي المغادرة ماكرون: النيجر تحتجز سفيرنا رهينة

باريس: «الشرق الأوسط»

مع الرئيس (محمد) بازوم؛ لأنه هو صاحب السلطة الشرعية، وأنا أتحدث الفرنسية.

ولا تزال فرنسا تتمسك بشرعية بازوم، رغم الانقلاب الذي أطاحه في 26 يوليو (تموز). كما ترفض الامتثال لطلب قدمته نيابتي في نهاية أغسطس (آب) برحيل السفير الفرنسي من أراضيها.

أما عن وجودها العسكري، فقال ماكرون الأحد: إن أي إعادة انتشار محتملة للقوات الفرنسية في النيجر لن تتم سوى بطلب من بازوم.

من جهة أخرى، أمر المجلس العسكري في بوركينافاسو، في بيان يحمل تاريخ الخميس، الملحق العسكري بالسفارة الفرنسية بمغادرة البلاد بسبب سلوك «تخريبي». وعد مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية، في تصريح لوكالة «رويترز»، هذه الاتهامات مستنقداً.

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الجمعة، أن السفير الفرنسي في النيجر «يحتجزه» العسكريون الحاكمون، لافتاً إلى أن الطعام الذي يتناوله عبارة عن «حصص غذائية عسكرية».

وقال ماكرون خلال زيارته منطقة سوموران-اوكساو في وسط شرق فرنسا: «في النيجر، في الوقت الذي تحدث إليكم، لدينا سفير وموظفون دبلوماسيون تم احتجازهم رهائن في سفارة فرنسا». وأضاف أن العسكريين «يمنعون (عن هؤلاء) الطعام، والسفير يتناول حصصاً غذائية عسكرية».

ولفت ماكرون إلى أن السفير سيلفان إيتيه «لم يعد لديه إمكانية الخروج، إنه شخص غير مرغوب فيه». ولدى سؤاله عن احتمال عودة السفير إلى باريس، قال ماكرون: «سأفعل ما سنتفق عليه

اقرأ أيضاً...



بليكنك: السعودية ترهن التطبيع مع إسرائيل بحقوق الفلسطينيين



صايرين لـ النشرف الأوسط: أنتمي للمدرسة الفنية القديمة



مخاوف أوروبية بشأن الشراكة مع تونس حول ملف الهجرة



فريق بايدن يقتل من أهمية «تحقيق العزل» ويعدّه مسيئاً

بايدن يؤكد وقوفه إلى جانب الإيرانيين في ذكرى وفاة مهسا أميني

عقوبات أميركية وبريطانية جديدة على طهران

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر إشعار نُشر على الموقع الإلكتروني لوزارة الخزانة الأميركية يوم الجمعة، أن واشنطن فرضت حزمة جديدة من العقوبات على صلة بإيران. وأعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات على 29 من المسؤولين والشركات الإيرانية بمناسبة الذكرى الأولى لوفاة الشابة الإيرانية مهسا أميني أثناء احتجاجها على أيدي رجال الشرطة وما تلاها من قمع للمظاهرات التي خرجت احتجاجاً على مقتلها. وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات على 18 من أبرز أعضاء «الحرس الثوري» ورئيس مصلحة السجون الإيرانية و3 مدنيين وشركة واحدة، لصلاتهم برقابة على الإنترنت، بالإضافة إلى 3 من وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة؛ وهي وكالة أنباء «فارس» ووكالة «تسنيم» للأنباء والتلفزيون الإيراني، و3 مسؤولين كبار آخرين.

الاتحاد الأوروبي يدرس جميع الخيارات لمعالجة انتهاكات حقوق الإنسان في إيران



إيرانيون يقيمون في بروكسل أمس الذكرى السنوية الأولى لمقتل مهسا أميني (إ.ب.أ)

حظر سفر على الأشخاص المذكورين وتجميد أي أصول لهم في بريطانيا ومنع الكيانات الموجودة بالملكة المتحدة من التعامل معهم.

الاتحاد الأوروبي

وهذه الاتحاد الأوروبي، من جانبه، بتشديد العقوبات المفروضة على الحكومة الإيرانية، في الذكرى السنوية الأولى لوفاة أيقونة الاحتجاجات مهسا أميني. وقال الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، نيابة عن الدول الأعضاء الاتحاد: إنه يجري حالياً دراسة جميع الخيارات المتاحة لمعالجة القضايا المتعلقة بوضع حقوق الإنسان في إيران. وكرر الاتحاد ودوله الأعضاء الـ27 مجدداً بقوة ودعمهم للحقوق الأساسية للنساء والرجال الإيرانيين. وقال بوريل: إنه يتعين إطلاق سراح جميع المحتجزين بشكل تعسفي على الفور، ومن بينهم مواطنو الاتحاد الأوروبي ومن يحملون جنسية مزدوجة. وأشار البيان إلى أن مهسا أميني لقيت حتفها أثناء احتجاجها على يد شرطة الآداب الإيرانية. وأثارت وفاتها حركة احتجاج على مستوى البلاد طالبت باحترام وحماية ودعم حقوق الإنسان والحريات الأساسية العالمية للمواطنين. وردت السلطات الإيرانية بالقمع على موجة الاحتجاجات، ما أسفر عن مقتل المئات واعتقال الآلاف. وجاء في بيان الاتحاد الأوروبي، أن «حرية الرأي والتعبير والحريات المدنية الأخرى تراجعت بشكل متزايد» في إيران.

وتحوّلت إلى أكبر أحداث تظاهر المعارضة للسلطات الإيرانية منذ سنوات. وقبضت شرطة الأخلاق على أميني بتهمة مخالفة قواعد الزي الإلزامية في إيران. وفرضت بريطانيا أيضاً عقوبات على شركة «أرفان كلاود» لتقديم الخدمات السحابية، والتي فرضت الولايات المتحدة أيضاً عقوبات عليها من قبل منظمة «أمن إنترنت» في 16 سبتمبر (أيلول)، احتجاجاً على مناهضة للحكومة على مدى أشهر،

على المسؤولين عن قوانين القمع في إيران تبعت برسالة واضحة مفادها قرار الذين يطبقون قانوناً يفرض الوفاق إلى جانب النساء الإيرانيات وفضح القمع الذي تمارسه البلاد على شعبها.

احتجاجات ضد الحكومة

وأشارت وفاة أميني (22 عاماً) في 16 سبتمبر (أيلول)، احتجاجاً على مناهضة للحكومة على مدى أشهر،

في بيان صدر عن البيت الأبيض: «سيقرر الإيرانيون وحدهم مصير بلادهم. لكن الولايات المتحدة ما زالت ملتزمة بالوقوف إلى جانبهم». من جانبه، أكد الرئيس الأميركي جو بايدن، أن الولايات المتحدة ستدعم الإيرانيين، بعد عام على الاحتجاجات التي أثارها وفاة مهسا أميني، معلناً عن عقوبات جديدة بحق «منتهكي حقوق الإنسان بشكل صارخ».

بريطانيا وكندا وأستراليا والدول الحليفة والشريكة سوف تواصل اتخاذ إجراءات جماعية ضد أولئك الذين يمنعون الشعب الإيراني من ممارسة حقوقه.

عقوبات بريطانية

وفرضت بريطانيا أيضاً، يوم الجمعة، عقوبات على 4 مسؤولين إيرانيين في الذكرى الأولى لوفاة مهسا أميني في أثناء احتجاجات شرطة الأخلاق لها. وصرحت وزارة

وزارة الخزانة لشؤون مكافحة الإرهاب والاستخبارات المالية: «مع اقتراب الذكرى الأولى لمقتل مهسا أميني أثناء احتجاجها على ما يسمى شرطة الأخلاق، نتذكر كيف واجه النظام الإيراني مظاهرات الرجال والنساء في أنحاء البلاد، من شتى الجماعات الدينية والعرقية، بوحشية وقمع مروع وقطع لخدمة الإنترنت». وأضافت الخارجية الأميركية على موقعها الإلكتروني: «الولايات المتحدة إلى جانب

الرئيس الأميركي

وقال بريان نيلسون، وكيل وزارة الخزانة لشؤون مكافحة الإرهاب والاستخبارات المالية: «مع اقتراب الذكرى الأولى لمقتل مهسا أميني أثناء احتجاجها على ما يسمى شرطة الأخلاق، نتذكر كيف واجه النظام الإيراني مظاهرات الرجال والنساء في أنحاء البلاد، من شتى الجماعات الدينية والعرقية، بوحشية وقمع مروع وقطع لخدمة الإنترنت». وأضافت الخارجية الأميركية على موقعها الإلكتروني: «الولايات المتحدة إلى جانب

طهران تعدّ مواصلة فرض عقوبات أوروبية عليها «غير قانوني»

الجمعة. ونقل التلفزيون عن القائد شيرالي، قوله إن «القوات البحرية في الحرس الثوري احتجزت سفينتين خلال اليومين الماضيين». وأضاف أن «الناقلتين المصادرتين ترفعان علمي بنما وتزانيا، وكاتنا تقلال أكثر من 1,5 مليون لتر من النفط والغاز الإيرانيين». وقال إن «الحرس الثوري رافق السفينتين إلى ميناء مدينة ماهشهر» بجنوب غربي البلاد، مشيراً إلى توقيف 37 شخصاً من الطاقم وتسليمهم إلى السلطات القضائية بالمدينة الإيرانية. وعزز الجيش الأميركي في الأسابيع الأخيرة وجوده في مياه الخليج بعدما اتهم إيران باحتجاز أو محاولة اعتراض سفن في هذا الممر الحيوي.

وتستمر في تطوير برنامجها النووي، متجاوزة أي مبرر مدني ذي صفة. وجاء في خطة العمل الشاملة المشتركة، وهي التسمية الرسمية لاتفاق 2015 النووي، أن «سلسلة عقوبات لزامم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة» التي ترفع في 18 أكتوبر هذه العقوبات لتستهدف خصوصاً الأفراد والكيانات الضالعين في البرنامج الصاروخي الإيراني (وبرنامح) الأسلحة النووية، وأسلحة أخرى». ويهدف اتفاق 2015 إلى الحد من أنشطة إيران النووية في مقابل رفع العقوبات الدولية عنها، قبل أن يُجدد نتيجة انسحاب الولايات المتحدة منه بشكل أحادي في 2018 في ظل رئاسة دونالد ترمب. للعام الماضي، فشلت مفاوضات أجراها الاتحاد الأوروبي في محاولة لإحياء الاتفاق.

طهران - بروكسل: «الشرق الأوسط» حذرت إيران، الاتحاد الأوروبي، من أن مواصلة فرض العقوبات عليها إلى ما بعد التاريخ المنصوص عليه في اتفاق 2015 حول برنامج طهران النووي، يعد «غير قانوني». وقالت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان ليل الخميس، إنها تعدّ «قرار الاتحاد الأوروبي و3 دول أوروبية غير قانوني ويحمل نوايا خبيثة وتعارض مع التزاماتهم بموجب الاتفاق النووي». وأضافت الوزارة، بحسب البيان: «نحذر الأطراف الأوروبية من اتخاذ إجراءات من شأنها تحملاً تعقيد العلاقات معها، وسيكون لها تأثير سلبي على... مفاوضات رفع العقوبات».

18 أكتوبر

وأعلنت وزارة الخارجية البريطانية أن لندن وباريس وبرلين ستقي عقوباتها السارية على إيران إلى ما بعد تاريخ 18 أكتوبر (تشرين الأول). وأفاد بيان وزارة الخارجية البريطانية بأن «إيران تواصل انتهاك التزامات التي أعلنتها في إطار خطة العمل الشاملة المشتركة،

وإعلان وزارة الخارجية البريطانية أن لندن وباريس وبرلين ستقي عقوباتها السارية على إيران إلى ما بعد تاريخ 18 أكتوبر (تشرين الأول) المنصوص عليه في اتفاق 2015. وأفاد بيان وزارة الخارجية البريطانية بأن «إيران تواصل انتهاك التزامات التي أعلنتها في إطار خطة العمل الشاملة المشتركة،

ناقلتا نفط

على صعيد آخر، احتجزت إيران ناقلتي نفط في مياه الخليج وأوقفت طاقميهما ووجهت لهما اتهامات بتفريغ الوقود، بحسب ما أعلن التلفزيون الرسمي يوم

وفي 6 يوليو (تموز)، قالت البحرية الأميركية إن «الحرس الثوري» صادر سفينة تجارية في الخليج عدداً مماثلتين الإيرانية بمحاولتين متعاقبتين قبالة سواحل سلطنة عمان. وقالت إيران في وقت لاحق، إن السفينة التي اعتراضتها في مياه الخليج كانت تنقل «أكثر من نصف مليون من الوقود المهرب».

الولايات المتحدة وإسرائيل وعمالهما داخل البلاد، بالوقوف وراء الاضطرابات لزعة استقرار البلاد. وقالت منظمة العفو الدولية في تقرير لها الشهر الماضي، إن السلطات الإيرانية «تعتقل أفراد عائلات الضحايا وتحتجزهم بشكل تعسفي، وتفرض قيوداً صارمة على التجمعات السلمية في المقابر وتدنس شواهد قبور الضحايا». وأخير أقارب للشابة الكردية «رويتزن» بأن قوات الأمن اعتقلت صفا عالي خال أميني في الخامس من سبتمبر. ووفقاً لجماعات إيرانية وغربية مدافعة عن حقوق الإنسان، فإن العديد من الصحافيين والمحامين والنشطاء والطلاب والأكاديميين والفنانين والشخصيات العامة، وأفراد الأقليات العرقية المتهمين بأنهم على صلة بموجة الاحتجاج، وكذلك أقارب المتظاهرين الذين قتلوا في الاضطرابات، تعرضوا للاعتقال أو الاستدعاء أو التهديد أو الفصل من العمل في الأسابيع القليلة الماضية. وذكرت صحيفة «اعتماد» الإيرانية اليومية في أغسطس (آب)، أن صالح نيكيخت محامي عائلة أميني متهم أيضاً «بالدعاية الكاذبة ضد النظام». وسيعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين سنة و3 سنوات في حالة إدانته.

الولايات المتحدة وإسرائيل وعمالهما داخل البلاد، بالوقوف وراء الاضطرابات لزعة استقرار البلاد. وقالت منظمة العفو الدولية في تقرير لها الشهر الماضي، إن السلطات الإيرانية «تعتقل أفراد عائلات الضحايا وتحتجزهم بشكل تعسفي، وتفرض قيوداً صارمة على التجمعات السلمية في المقابر وتدنس شواهد قبور الضحايا». وأخير أقارب للشابة الكردية «رويتزن» بأن قوات الأمن اعتقلت صفا عالي خال أميني في الخامس من سبتمبر. ووفقاً لجماعات إيرانية وغربية مدافعة عن حقوق الإنسان، فإن العديد من الصحافيين والمحامين والنشطاء والطلاب والأكاديميين والفنانين والشخصيات العامة، وأفراد الأقليات العرقية المتهمين بأنهم على صلة بموجة الاحتجاج، وكذلك أقارب المتظاهرين الذين قتلوا في الاضطرابات، تعرضوا للاعتقال أو الاستدعاء أو التهديد أو الفصل من العمل في الأسابيع القليلة الماضية. وذكرت صحيفة «اعتماد» الإيرانية اليومية في أغسطس (آب)، أن صالح نيكيخت محامي عائلة أميني متهم أيضاً «بالدعاية الكاذبة ضد النظام». وسيعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين سنة و3 سنوات في حالة إدانته.

السلطات تتحسب لاندلاع موجة جديدة من الاحتجاجات

تشديد الأمن في مدن إيرانية قبيل ذكرى وفاة أميني

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»



آلاف شاركوا في مراسم أربعين مهسا أميني يشقون طريقهم نحو مقبرة في سقر الكردية غرب إيران في 26 أكتوبر 2022 (أ.ف.ب)

مناهضة للحكومة قبل أن يتفرق بسرعة. وتحدث الناشطان شريطة عدم نشر اسميهما خوفاً من انتقام الحكومة في ظل حملة قمع متصاعدة على المعارضة مع اقتراب ذكرى وفاة أميني.

انتشار قوات أمنية

وتحدثت منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي عن انتشار قوات أمنية في عدة مدن، خاصة داخل كردستان. ولم يتسنّ التحقق من صحة هذه التقارير. وقالت منظمة مناجوا لحقوق الإنسان، ومقرها النرويج، في بيان: إن عدة مدن كردية في غرب إيران «شهدت أجواء من الترهيب

مناهضة للحكومة قبل أن يتفرق بسرعة. وتحدث الناشطان شريطة عدم نشر اسميهما خوفاً من انتقام الحكومة في ظل حملة قمع متصاعدة على المعارضة مع اقتراب ذكرى وفاة أميني.

وتحدثت منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي عن انتشار قوات أمنية في عدة مدن، خاصة داخل كردستان. ولم يتسنّ التحقق من صحة هذه التقارير. وقالت منظمة مناجوا لحقوق الإنسان، ومقرها النرويج، في بيان: إن عدة مدن كردية في غرب إيران «شهدت أجواء من الترهيب

قال شهود وجماعات حقوقية ومنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي يوم الجمعة، إن قوات الأمن الإيرانية انتشرت في مسقط رأس الشابة مهسا أميني تحسباً لحدوث اضطرابات في الذكرى الأولى لوفاها التي تحل يوم السبت. وأثارت وفاة أميني (22 عاماً) في أثناء احتجاج «شرطة الأخلاق» لها يوم 16 سبتمبر (أيلول)، احتجاجات ومناهضة للحكومة على مدى أشهر، وتحوّلت إلى أكبر حدث لإظهار المعارضة للسلطات الإيرانية منذ سنوات. وقبضت «شرطة الأخلاق» على أميني بتهمة مخالفة قواعد الزي الإلزامية في إيران.

500 قتيل

ودعا كثيرون، لتقديم نساء وشبان في كثير من الأحيان، إلى إنهاء الحكم المستمر منذ أكثر من 4 عقود. وقالت جماعات لحقوق الإنسان إن أكثر من 500 شخص، من بينهم 71 قاصراً، قتلوا، كما أصيب المئات واعتقل الآلاف في الاضطرابات التي سبقها قوات الأمن في نهاية المطاف. وقال ناشط يمني في إيران لـ«رويترز»: «هناك وجود مكثف لقوات الأمن في سقر»، في إشارة إلى مسقط رأس أميني في إقليم كردستان بغرب البلاد. وأفاد ناشط آخر بأن حشداً صغيراً من المتظاهرين ردد شعارات

مع قرب استئناف تصدير النفط إلى تركيا

بغداد وأربيل تتقدمان في مفاوضات الرواتب

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، يوم الجمعة، تقديم حكومته مقترحين إلى الحكومة الاتحادية بشأن حل مشكلة تأمين المستحقات المالية لموظفي الإقليم. وقال بارزاني في مؤتمر صحافي عقب انتهاء محادثاته في بغداد، الخميس، مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وعدد من الزعامات العراقية: «نحن باعتبارنا وفد حكومة إقليم كردستان جئنا إلى بغداد للدفاع عن الحقوق الدستورية لشعب كردستان، ونتوصل مع الحكومة الاتحادية إلى عدة حلول للمشاكل الحالية». وأضاف بارزاني: «أجرينا في البداية مناقشة مكثفة وطويلة مع

غير المتوقع أن تبدأ تدفقات النفط قبل أكتوبر (تشرين الأول). وخسرت حكومة كردستان العراق نحو 4 مليارات دولار منذ توقف تدفقات النفط إلى ميناء جيهان التركي عبر خط أنابيب. وفي هذا السياق، يقول أستاذ العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية في بغداد الدكتور عصام فيلي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «موضوع تصدير النفط الآن وبنود حلحلة الأزمة بين العراق وتركيا تفرضهما المرحلة الراهنة، لا سيما نحن مقبلون على فصل شتاء، وتركيا تدرك تماماً أنها لا يمكن أن تستغني عن دورها كونها محطة ترانزيت دولية لعبور الطاقة»، مبيّناً في الوقت نفسه أن «قرار تصدير النفط من الموئل أن التصدير عبر خط الأنابيب الذي يساهم في حلحلة الأزمة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان ويقرب وجهات النظر بين الطرفين». وأضاف فيلي أن «العراق ينتظر

بغداد: حمزة مصطفى أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، يوم الجمعة، تقديم حكومته مقترحين إلى الحكومة الاتحادية بشأن حل مشكلة تأمين المستحقات المالية لموظفي الإقليم. وقال بارزاني في مؤتمر صحافي عقب انتهاء محادثاته في بغداد، الخميس، مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وعدد من الزعامات العراقية: «نحن باعتبارنا وفد حكومة إقليم كردستان جئنا إلى بغداد للدفاع عن الحقوق الدستورية لشعب كردستان، ونتوصل مع الحكومة الاتحادية إلى عدة حلول للمشاكل الحالية». وأضاف بارزاني: «أجرينا في البداية مناقشة مكثفة وطويلة مع

بغداد: حمزة مصطفى أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، يوم الجمعة، تقديم حكومته مقترحين إلى الحكومة الاتحادية بشأن حل مشكلة تأمين المستحقات المالية لموظفي الإقليم. وقال بارزاني في مؤتمر صحافي عقب انتهاء محادثاته في بغداد، الخميس، مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وعدد من الزعامات العراقية: «نحن باعتبارنا وفد حكومة إقليم كردستان جئنا إلى بغداد للدفاع عن الحقوق الدستورية لشعب كردستان، ونتوصل مع الحكومة الاتحادية إلى عدة حلول للمشاكل الحالية». وأضاف بارزاني: «أجرينا في البداية مناقشة مكثفة وطويلة مع

بغداد: حمزة مصطفى أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، يوم الجمعة، تقديم حكومته مقترحين إلى الحكومة الاتحادية بشأن حل مشكلة تأمين المستحقات المالية لموظفي الإقليم. وقال بارزاني في مؤتمر صحافي عقب انتهاء محادثاته في بغداد، الخميس، مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وعدد من الزعامات العراقية: «نحن باعتبارنا وفد حكومة إقليم كردستان جئنا إلى بغداد للدفاع عن الحقوق الدستورية لشعب كردستان، ونتوصل مع الحكومة الاتحادية إلى عدة حلول للمشاكل الحالية». وأضاف بارزاني: «أجرينا في البداية مناقشة مكثفة وطويلة مع

بغداد: حمزة مصطفى أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، يوم الجمعة، تقديم حكومته مقترحين إلى الحكومة الاتحادية بشأن حل مشكلة تأمين المستحقات المالية لموظفي الإقليم. وقال بارزاني في مؤتمر صحافي عقب انتهاء محادثاته في بغداد، الخميس، مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وعدد من الزعامات العراقية: «نحن باعتبارنا وفد حكومة إقليم كردستان جئنا إلى بغداد للدفاع عن الحقوق الدستورية لشعب كردستان، ونتوصل مع الحكومة الاتحادية إلى عدة حلول للمشاكل الحالية». وأضاف بارزاني: «أجرينا في البداية مناقشة مكثفة وطويلة مع

بغداد: حمزة مصطفى أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، يوم الجمعة، تقديم حكومته مقترحين إلى الحكومة الاتحادية بشأن حل مشكلة تأمين المستحقات المالية لموظفي الإقليم. وقال بارزاني في مؤتمر صحافي عقب انتهاء محادثاته في بغداد، الخميس، مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وعدد من الزعامات العراقية: «نحن باعتبارنا وفد حكومة إقليم كردستان جئنا إلى بغداد للدفاع عن الحقوق الدستورية لشعب كردستان، ونتوصل مع الحكومة الاتحادية إلى عدة حلول للمشاكل الحالية». وأضاف بارزاني: «أجرينا في البداية مناقشة مكثفة وطويلة مع

بغداد: حمزة مصطفى أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، يوم الجمعة، تقديم حكومته مقترحين إلى الحكومة الاتحادية بشأن حل مشكلة تأمين المستحقات المالية لموظفي الإقليم. وقال بارزاني في مؤتمر صحافي عقب انتهاء محادثاته في بغداد، الخميس، مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وعدد من الزعامات العراقية: «نحن باعتبارنا وفد حكومة إقليم كردستان جئنا إلى بغداد للدفاع عن الحقوق الدستورية لشعب كردستان، ونتوصل مع الحكومة الاتحادية إلى عدة حلول للمشاكل الحالية». وأضاف بارزاني: «أجرينا في البداية مناقشة مكثفة وطويلة مع

غريفيث توقع أن تطلب الرباط مساعدة من «الأمم المتحدة» اليوم أو غداً

مناطق منكوبة بزلزال المغرب تخشى «مستقبلاً غامضاً»

ويركان - الرباط: «الشرق الأوسط»

لم يُصَب نزل قصبة «لادام بيجا»، الواقع في منطقة ويركان البديعة بالمغرب، باضرار بالغة، بعد وقوع الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة، لكن المحجوزات لدى مالك المنزل تبخرت تماماً، وأصبح مالكه يخشى من عدم قدرة المنطقة على إنعاش جاذبيتها السياحية. وقال عبد الرحيم بوشبيك، مالك المنزل، لوكالة «رويترز» للاثنا: «قتل الزلزال أشخاصاً، ودمر قرى يعتمد عليها نشاطنا السياحي».

ويتكون نزل بوشبيك من 9 غرف، وكان يديره جد عبد الرحيم، ذات يوم. ومبعث القلق القوي لدى الجميع هو كيف سيكون التعايش بعد مأساة إنسانية جازت زلزال وقع، الجمعة الماضي، وأودى بحياة أكثر من 2900، لكن الأفق الاقتصادي يبدو غير مطمئن، بالنسبة لمنطقة تعتمد على تحول السياح في الوديان الخالية، والمضارر الجبلية، أو شراء المشغولات اليدوية المحلية، أو زيارة المواقع التي طالها الدمار. الأثر من جهته، قال محمد أزناك: «لا سياح، لا وظيفة، لا دخل».

وأزناك هو نادل في مقهى بقرية تاسا ويركان التي طالها الدمار، وخسر ابنه في الزلزال، ويساوره القلق الآن حيال مصدر رزقه الذي يعول به بقية أسرته. وتحولت قرى كاملة تنتشر في كثير منها، المنازل والمباني، المصنوعة من الطوب اللبن، إلى أكوام من التراب عند وقوع الزلزال الذي بلغت قوته 6,8 درجة، والذي دفن من كانوا داخل هذه المنازل تحت أكوام التراب، ودمر أنشطة أعمال في منطقة تعتمد على النشاط السياحي. وفي هذه المناطق تمثل السياحة دعماً إضافياً ضرورياً لكثيرين، مع توفر قليل من فرص العمل الأخرى في غير حوض الأرض بمزارع صغيرة.

يقول بوشبيك: «كانت تلك وسيلة لكثير من المزارعين المحليين لتأمين دخل إضافي». بدوره قال أحمد بسيم، وهو مرشد سياحي بمنطقة ويركان، إنه اضطر لأن يهاجر إلى خيمة بعد وقوع الزلزال، وعبر عن أمه في أن يظل السياح «يزوروننا تضامناً معنا». وتقع المنطقة بالقرب من مراكش، وهي بدورها مقصد سياحي شهير



زلزال المغرب: عمليات بحث وإنقاذ صعبة

مجموعة مختلطة من المشاكل التي تواجهها فرق الإنقاذ في القرى الجبلية النائية والفقيرة

انهارت المنازل المبنية من الطوب اللبن ودفنت الناس

منطقة جبلية نائية يصعب الوصول إليها

الاستشفيات والعيادات غير قادرة على العمل بسبب الأضرار الهيكلية

الانهيارات الأرضية / التي تسد الطرق

الطرق مزدهمة بمركبات الإغاثة وسيارات الإسعاف، وغالباً ما تكون سبباً للخطر

اللجوء إلى استخدام الحمير لتوصيل المساعدات

بالفنادق ومراكز التسوق الفاخرة، إضافة إلى سوق تاريخية. من جهته، قال لحسن زناط، رئيس «الكونفدرالية الوطنية للسياحة»، إن الحدث المخطط لإقامته منذ فترة طويلة «سيكون فرصة للمغرب لترويج مقصد مراكش مجدداً بعد الزلزال». في سياق قريب، توقع مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارتن غريفيث، أمس الجمعة، أن يطلب المغرب مساعدة من «الأمم المتحدة»، اليوم أو غداً؛ لمساعدة الناجين من الزلزال القوي، الذي ضرب البلاد، الأسبوع الماضي. وصرح غريفيث، منسق الإغاثة في حالات الطوارئ، في مؤتمر صحافي: «نتوقع ونأمل، استناداً إلى محادثتنا مع السلطات المغربية، أن يرسل طلب المساعدة، اليوم أو غداً. أعني بذلك قريباً جداً»، مؤكداً أنه بعد الحصول على الضوء الأخضر من المغرب «سيكون بإمكان الأمم المتحدة المشاركة في مرحلة مساعدة الناجين». وبلغ عدد الضحايا جراء الزلزال، الذي ضرب إقليم الحوز جنوب مراكش، 2946

بونوا شاربانتيني: تلامنا أسابيع بل أشهر أو حتى سنوات لإعادة البناء

في سياق قريب، توقع مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارتن غريفيث، أمس الجمعة، أن يطلب المغرب مساعدة من «الأمم المتحدة»، اليوم أو غداً؛ لمساعدة الناجين من الزلزال

وزراء وموظفون كبار يسهمون براتب شهر لمواجهة تداعيات الزلزال

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة المغربية أن يساهم الوزراء والوزراء المتدربون والمندوبون الساميان، والمندوب العام والمندوب الوزاري (مناصب سامية في الدولة)، باجرة شهر تُقتطع من الأجرة الصافية من الضريبة على الدخل، والإقتطاعات المتعلقة بالتقاعد والتعاقد، وذلك لدعم جهود مواجهة تداعيات الزلزال الذي ضرب المغرب يوم الجمعة الماضي.

وقررت الحكومة أيضاً في اجتماعها مساء أول من أمس (الخميس) أن يساهم موظفو وأعوان الدولة والجماعات الترابية (البلدية والقروية)، ومستخدمو المؤسسات والمقاولات العمومية المصفون في السلم التاسع (درجة وظيفية)، وما فوق، أو ما يعادلهم، باجرة يوم عمل عن كل شهر على مدى ثلاثة أشهر تقتطع من الأجرة الصافية والضريبة على الدخل، والإقتطاعات المتعلقة بالتقاعد والتعاقد. ويتعلق الأمر باجرة عمل لأشهر سبتمبر (أيلول)، وأكتوبر (تشرين الأول)، ونوفمبر (تشرين الثاني).

وجاء في بيان للحكومة أن هذا المجهود التضامني الوطني، يأتي بناء على الفصل (40) من الدستور الذي ينص على أنه «على الجميع أن يتحمل بصفة تضامنية، وبشكل يتناسب مع الوسائل التي يتوفرون عليها، التكاليف التي تتطلبها تنمية البلاد، وكذا تلك الناتجة عن الأعباء الناجمة عن الأفات والكوارث الطبيعية التي تصيب البلاد». ويأتي ذلك أيضاً تنفيذاً لتوجيهات المعاهد المغربي الملك محمد السادس لمواجهة آثار الزلزال المؤلم الذي تعرض له المغرب. وثُغنت الحكومة روح التضامن والتآزر لدى المغاربة في هذه الظروف.

مسؤول طبي: لا نواجه نقصاً في الإمكانيات ومعظم الإصابات كانت بكسر

مراكش: «الشرق الأوسط»

قال طبيب بمستشفى محمد السادس الجامعي في مراكش، الواقعة إلى الجنوب من العاصمة المغربية، أمس الجمعة، إن معظم الحالات التي جرى استقبالها من المناطق التي ضربها الزلزال كانت بكسر، مؤكداً أنه لم يكن هناك أي نقص بالإمكانيات الطبية منذ اللحظات الأولى.

وأكد الطبيب سليم كياس أن «معظم الحالات التي استقبلناها بمستشفى محمد السادس الجامعي كانت لكسور في مناطق مختلفة من الجسم، خصوصاً الحوض، وكذلك كسور متعددة»، مضيفاً أنه جرى إجراء الفحوصات السريرية وبالاشعة للمصابين، الذين توافدوا على المستشفى، واتخاذ القرار بالجراحة أو نقلهم للرعاية المركزة، أو البقاء تحت الملاحظة وفقاً لدرجة الخطورة، لكن معظمها حالات كسور».

ومضى قائلاً إن «المستشفى لم يواجه أي نقص في الأطم الطبية، التي انضمت لها كثير من المتطوعين، للمساعدة في جهود رعاية المرضى»، مضيفاً «بالنسبة للمستلزمات الطبية، فنحن الدافق الأولى لم يكن هناك نقص، وكان كل شيء متوفراً، وتمكناً من تقديم الرعاية اللازمة لضحايا الزلزال». وأوضح كياس أنه وفق البيانات الرسمية، فقد جرى إجراء 121 عملية جراحية منذ وقوع الزلزال، وحتى يوم الثلاثاء، أغلبها كانت في الساعات الأربع والعشرين الأولى بعد وقوع زلزال الحوز.

وارتفع عدد ضحايا الزلزال، الذي ضرب وسط البلاد، مساء الجمعة الماضي، إلى 2946 قتيلاً و5674 مصاباً، وبلغت شدته 7 درجات على مقياس ريختر، وتبعه عدد من الهزات الارتدادية.

الاتحاد الأوروبي يعبر عن مخاوفه بشأن الشراكة مع تونس حول ملف الهجرة

بروكسل: «الشرق الأوسط»

كشفت أمانة المطالب في الاتحاد الأوروبي، إميليو أورابيلي، أمس الجمعة، عن مخاوف بشأن الشراكة المتعلقة بملف الهجرة المبرمة في يوليو (تموز) الماضي بين الاتحاد الأوروبي وتونس، ودعت المفوضية إلى تقديم مقاربتها لضمان احترام حقوق الإنسان.

وتساءلت أورابيلي التي فتحت تحقيقاً في الموضوع: «هل أجرت اللجنة تحقيقاً

لاثر مذكرة التفاهم على حقوق الإنسان قبل إبرامها، ونظرت في التدابير الممكنة للتخفيف من مخاطر انتهاكات حقوق الإنسان؟». وفي رسالة موجهة إلى رئيسة المفوضية، أورسولا فون دير لاين، طلبت منها أورابيلي نشر دراسة التأثير المحتمل لهذه الشراكة، وتبرير غياب تقييم لهذا القرار.

وبإمكان أمانة المطالب، وهي المسؤولة عن التحقيق في شبهات سوء الإدارة في الاتحاد الأوروبي على أساس شكوى أو

بمبادرة منها، تقديم توصيات إلى المؤسسة المعنية، وإذا لزم الأمر، تقديم تقرير إلى البرلمان الأوروبي. كما طلبت أورابيلي من المفوضية الطريقة التي «تتوي بها ضمان» أن الإجراءات التي اتخذتها تونس في إطار مذكرة التفاهم، والممولة من الاتحاد الأوروبي سوف تحترم حقوق الإنسان. وتساءلت بهذا الخصوص: «هل حددت المفوضية معايير بشأن احتمال تعليق الأموال في حال عدم احترام حقوق الإنسان؟». وأكدت المسؤولة التي تنتظر حتى 13

ديسمبر (كانون الأول) المقبل للحصول على رد على رسالتها أنه «لا يمكن أن تكون هناك إدارة جيدة في تونس، حيث لا يجري احترام الحقوق الأساسية». وتهدف مذكرة التفاهم بين الاتحاد الأوروبي وتونس، والتي تتضمن محاور عدة، بشكل خاص إلى الحد من وصول المهاجرين إلى السواحل الإيطالية، وتوفير مساعدة تصل إلى مئات الملايين من اليورو لهذا البلد، الذي يواجه صعوبات اقتصادية خطيرة، والتي جرى التوقيع عليها في

يوليو الماضي في تونس بحضور أورسولا فون دير لاين، رفقة رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني ورئيس الحكومة الهولندية مارك روتته. لكن المذكرة تواجه انتقادات من المنظمات غير الحكومية والمسؤولين المنتخبين اليساريين على وجه الخصوص، الذين يدينون ما عدوه «تسلط» الرئيس التونسي قيس سعيد، والانتهاكات التي يتعرض لها المهاجرون من دول أفريقيا جنوب الصحراء في هذا البلد. وتعززت هذه الانتقادات بشكل أكبر

(الخميس) بعد رفض السلطات التونسية السماح لوفد من النواب الأوروبيين بدخول البلاد.

بشار إلى أن تونس هي إحدى دول العبور المهمة للمهاجرين في الطريق إلى أوروبا. وسبق أن أعلن الرئيس التونسي سن إجراءات صارمة ضد المهاجرين في فبراير (شباط) الماضي، متهماً إياهم بجلب العنف والجريمة إلى البلاد. ولدى المفوضية الأوروبية 3 أشهر لتقديم المعلومات لمكتب أمانة المطالب.

مسؤول أممي بالجزائر لبحث حرية تنظيم التجمعات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يبدأ مقرر الأمم المتحدة لحرية التجمع وإنشاء الجمعيات، البحث السبت، زيارة إلى الجزائر؛ حيث سيلتقي ناشطين حقوقيين وأعضاء بالحكومة وأجهزة تابعة لها، تحسباً لإعداد تقرير يرفع إلى «مجلس حقوق الإنسان»، التابع للمنظمة الأممية.

وأعلن عن هذه الزيارة، التي تدوم عشرة أيام، بالموقع الإلكتروني لـ«المحافظة الأممية السامية لحقوق الإنسان»، التي أوضحت أن موفدها كلمنت نياليتسوسي فول «سيجري معارضة حول حالة التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، بما في ذلك الإطار المعياري القائم للتمتع بهذه الحقوق، والتقدم المرز والتحديات والعقبات والتوقعات». وفي أثناء تنقلاته المرتقبة إلى بجاية (شرق)، ووهران (غرب)، بعد عاصمة البلاد، سيبحث المقرر الأممي، حسب «محافظة حقوق الإنسان»، التدابير المتعلقة بتنظيم المظاهرات السلمية، ومدى



مقرر الأمم المتحدة لحرية التجمعات (حساب محافظة حقوق الإنسان بالإعلام الاجتماعي)

وأوقفت السلطات مظاهرات الحراك الشعبي، التي اندلعت في 22 فبراير (شباط) 2019 في يونيو

(حزيران) 2021، بعد فترة قصيرة من استئنافها، إثر إلغاء إجراءات الوقاية الخاصة بوباء «كورونا»،

ناشطون على ما عدوه «خطوة» من السلطة للتخلص من الحراك، الذي أرغم الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة على الاستقالة. وبحسب ما نشره ناشطون حقوقيون بحساباتهم بالإعلام الاجتماعي، يعزز مسؤولون بـ«الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان»، وتنظيم «تجمع - عمل - شباب» (راج)، رفع شكوى لدى المقرر الأممي في أثناء لقاءهم به، بخصوص قراره بإلزامهم من طرف القضاء عام 2022 بالنسبة لـ«الرابطة»، وعام 2021 بالنسبة للتنظيم الشباني المحسوب على المعارضة السياسية.

ويقول التنظيم إن الحكومة «تخلصت منها بسبب نشاطهما المزعج لها في مجال حقوق الإنسان والحريات السياسية»، فيما أكدت السلطات أن سبب حل «راج» كان «خروج عن الإطار القانوني الذي يضبط نشاطه بوصفه تنظيمياً بالمجتمع المدني». أما «رابطة حقوق الإنسان»، التي لها وجود بفوق 30 سنة، فيعود سبب حظرها، حسب

وزارة الداخلية، إلى «انشطارها إلى ثلاث أزرع متناحرة فيما بينها، وبالتالي باتت متعارضة مع القانون».

ودعت تنظيمات حقوقية دولية، مثل «الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان»، و«هيومن رايتس ووتش»، الحكومة إلى التراجع عن قرارات حل التنظيمين دون جدوى، فيما غادر بعض نشطاءهما البلاد إلى أوروبا حيث طلبوا اللجوء السياسي. كما تم في العامين الماضيين تعليق نشاط «الحركة الديمقراطية والاجتماعية»، وإغلاق مقاره، وحل «حزب العمال الاشتراكي»، وهما حزبان معارضان.

يشار إلى أن الجهاز الحقوقي بالأمم المتحدة يطالب الجزائر بالسماح بزيارة لمقره الأممي لحرية التجمع منذ عام 2011. وتم تجديد طلب ثماني مرات، لكن وفي كل مرة طالبت الحكومة بتأجيل الزيارة، مؤكداً أنها «ليس لديها ما تخفيه في تعاطيها مع الحقوق والحريات».

ترقب لإخلاء المدينة... والأمم المتحدة تؤكد أن حجم الكارثة «لا يزال مجهولاً»

درنة الليبية تبكي قتلاها... وتبحث عن مفقودها بعد كارثة «دانيال»

القاهرة: جمال جوهري

وسط بكاء الأمهات والأبء، واصل المسعفون والمتطوعون، أمس الجمعة، العمل بحثاً عن آلاف المفقودين في درنة، بعد الفيضانات الهائلة التي اجتاحت المدينة إثر إعصار «دانيال» القاتل، في وقت لا يزال فيه الليبيين يتربصون قراراً «محتماً» بإخلاء درنة، بقصد تسهيل مهمة فرق الإنقاذ العربية والدولية العاملة راهناً في البحث عن ناجين، وانتشال جثث الضحايا من تحت الركام.

وأمام الأرقام المتضاربة بشأن أعداد ضحايا الكارثة والمفقودين، قالت المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا، أمس الجمعة، إنه تبين وفقاً لمصادرها، تسجيل 3922 حالة وفاة من قبل المستشفيات، فيما تحدث مكتب المنظمة الدولية في ليبيا، وفقاً لتقارير عن آخر نزوح أكثر من 38,640 شخصاً في أكثر المناطق تضرراً من شمال شرقي ليبيا.

في سياق ذلك، أعلن جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق (مكتب الجبل الأخضر)، في تقرير أولي، أمس الجمعة، أن عدد المنازل المتضررة نتيجة السيول والانجرافات في المناطق المتكوبة قدر بنحو 5000 منزل، إلى جانب تضرر 35 كيلومتراً من الطرق، باتت تحتاج إلى صيانة عاجلة وإعادة تأهيل، بالإضافة إلى 20 كيلومتراً من الخطوط الرئيسية لتصريف مياه الأمطار. كما نوه الجهاز إلى انهيار شبكات المياه نتيجة ردم الأبرار الجوفية، ما ترتب عنه انقطاع مياه الشرب عن مناطق عدة من البلديات المتكوبة. ولم يصدر قرار رسمي حتى الآن، بشأن عملية إخلاء درنة المتكوبة من سكانها، في ظل وجود

جهود الاستجابة لهذه الكارثة». مشيداً «بفريق الأمم المتحدة وشركائها لعملهم في تقديم الإغاثة المنقذة للحياة، وتنفيذ الإجراءات الوقائية لتجنب تفشي الأمراض وانتقال العدوى»، مؤكداً أن «حجم الخسائر والأضرار يفوق ما يمكننا تخيله». وفيما أطلق مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، التابع للأمم المتحدة، نداء لجمع 71 مليون دولار من أجل تأمين مساعدة فورية لنحو 250 ألف شخص في ليبيا، تتجه حكومة «الوحدة» لتخصيص مخزن للطوارئ في شرق ليبيا. وفي هذا السياق، أكد رئيس الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي، مصطفى الجعبي، التابع للحكومة، تشكيل لجنة طوارئ مركزية في الإدارة العامة، ولجان فرعية في فروع المناطق المتضررة، وتجهيز مخزن للطوارئ في المنطقة الشرقية وتزويده بكافة الاحتياجات، ليكون مخزناً استراتيجياً في المنطقة.

بدورها، رصدت مصلحة الطرق والجسور بالحكومة المؤقتة الإنهيارات التي وقعت للجسور، ووثق الفريق التابع لمصلحة الطرق الإنهيارات الحاصلة في العبارات والطرق بجنوب درنة والقبّة. فيما أعلن مدير مركز طرب الطوارئ والدعم فرع طرابلس العاصمة، محمد كبلان، تمكن المركز من تجهيز مستشفى الوحدة بدرنة، وتوفير كافة الاحتياجات اللازمة لتشغيله، إلى جانب إنشاء غرفة ميدانية في مدينة شحات لتوفير الدعم اللوجستي لكل الفرق العاملة بالمنطقة الشرقية. في غضون ذلك، قال شاهد لوكالة «أخبار العالم العربي»، أمس الجمعة، إن قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر وصل إلى درنة لمتابعة جهود الإغاثة والإنقاذ بعد كارثة الفيضانات.



ليبى من مدينة درنة يترجم على عدد من أقاربه الذين قضاوا إحصار دانيال الذي ضرب المدينة (أ.ب.)

عبد الله باتبلي، رئيس البعثة الأممية إلى ليبيا، على الدول «التي أرسلت فرق إنقاذ ومعدات ومعونات منقذة للحياة لمساعدة ليبيا في هذا الوقت العصيب»، قال إن الشعب الليبي يضرب أعظم الأمثلة في الوحدة والتعاطف، والصمود في مواجهة هذه المأساة المدمرة».

وأضاف باتبلي، حسب بيان أصدرته البعثة، مساء الخميس: «أرى أمامي ليبيا واحدة موحدة، لا شرق ولا غرب ولا جنوب. وأنا أحث جميع السلطات والمؤسسات الليبية على مواصلة وتنسيق

ووحّدت كارثة السيول التي ضربت شرق البلاد بين لواءين عسكريين، هما «طارق بين زياد»، الذي يتبع «الجيش الوطني» ويترأسه صدام، نجل المشير خليفة حفتر، والآخر هو «لواء 444 قتال» برئاسة محمود حمزة، ويتبع الجيش بغرب ليبيا، الذي وصل إلى درنة (الخميس) مصحوباً بمستشفيات ميدانيين، بالإضافة إلى قوات خاصة.

رأت البعثة الأممية لدى ليبيا أن كارثة الإعصار، التي حلت بدرنة لا يمكن أن تواجهها البلاد بمفردها»، وفيما أتى

المفقودين، بالنظر إلى الانقسام السياسي في البلاد بين حكومتين متنازعتين على السلطة، باستثناء تصريحات مسؤولين غالبيتهم يتبعون حكومة شرق ليبيا، بأن العدد الإجمالي للضحايا 3065، بالإضافة إلى وجود 4226 بلاغاً عن مفقودين بحسب البلاغات التي تلقها وزارة داخليتها. لكن الهلال الأحمر الليبي أفاد بأن عدد الوفيات وصل إلى 5200 شخص، و7 آلاف مصاب، ومتلهم عالقون، بالإضافة إلى 11 ألف مفقود. في حين نزح نحو 30 ألف شخص إلى مناطق أخرى.

تقارير تشير إلى أن وجود سكان المدينة، وتوافد آلاف الليبيين على درنة، بدأ مقلقاً لجهود الفرق العسكرية والفنية الأجنبية، بحسب متابعين ليبيين. في المقابل، أفادت تقارير حكومية بارتفاع أعداد الناجين الذين تم إنقاذهم من تحت الركام إلى 512 شخصاً، في وقت قال فيه تامر رمضان، المسؤول عن عمليات المساعدة لليبية في الصليب الأحمر، أمس الجمعة، إنه «لا يزال هناك أمل بالعثور على أحياء». ولا توجد حتى الآن إحصائية موحدة أو نهائية عن الضحايا أو

الليبيون يتربصون قراراً «محتماً» بإخلاء درنة لتسهيل مهمة الإنقاذ

لجنة إغاثة تحصي 300 يتيم تم توزيعهم على مقربين للإيواء

ليبيون يتسابقون لكفالة أطفال فقدوا عوائلهم في سيول درنة

من جانبه، أكد الناشط المدني والإعلامي الليبي، ناصر عمار، أن تعاطف الليبيين بدرجة كبيرة مع ضحايا درنة «هو ما دفع كثيرين منهم لاتخاذ القرار بالكفالة»، مشيراً لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنه تلقى عبر صفحته بـ«فيسبوك» وعبر اتصالات الهاتف، ما يقرب من ألف طلب كفالة، فيما لا تزال الطلبات متواصلة.

وعلى الرغم من تأكيد جديّة الجميع بعمل الخير، والمساهمة في التخفيف من الأزمة، فإنه أبقى مخاوفه من أن البعض قد يكون اتخذ قراره بالكفالة في لحظة تأثره بحجم الكارثة، وبسبب التساؤل الواسع للمقاطع المصورة التي وفقت معالمها، مشدداً على أن الأمر لا يتوقف على القدرة المادية للشخص الراغب بالكفالة، بل لا بد أيضاً من دراسة وضعه الاجتماعي وتقييم سلوكه، لضمان حياة مستقرة للطفل المكفول. كما لفت إلى أن وزارة الشؤون الاجتماعية تقوم بإنجاز العديد من الدراسات الاجتماعية قبل أن تعطي قرارها بشأن أي طلب كفالة تطلق من عهده.

يشار إلى أن القرار الصادر عن اللجنة الشعبية العامة ينظم كفالة الأيتام في ليبيا، حيث يشترط أن تكون الكفالة للأطفال من مجهولي الأبوين، أو أرحامهم، أو من لا يوجد أقارب لهم، وأن تكون الأسرة الكافلة مكونة من زوجين ملتزمين بمبادئ الأخلاق، وأن تسمح أوضاعهم الاقتصادية بإنشاج الحاجات الضرورية للطفل المكفول.

ليس بالغريب على الليبيين، بل هو جزء أصيل من تكوينهم وثقافتهم. إلا أنها أشارت، في حديثها لـ«الشرق الأوسط»، إلى وجود صعوبة أمام هذه المطالب، وأهمها أن «أقارب الضحايا قد لا يقبلون التفریط في هؤلاء الأيتام، على اعتبار أن المجتمع الليبي متماسك بدرجة كبيرة، والحفاظ على صلة الرحم يأتي في مقدمة أولوياته».

وأضاف أبو راس موضحاً: «حتى في حال تأكد فقد الطفل كامل أسرته، وعدم ظهور أو وجود أقارب له، فهذا لا يعني أن عملية الكفالة ستنجح بشكل مبسط»، لافتة إلى اضطراب وزارة الشؤون الاجتماعية بمهمة رعاية هؤلاء الأطفال، ووضعها شروطاً تحكم عملية الكفالة، بما يضمن مصالحتهم والحفاظ عليهم.

ووفقاً لبيان «يونيسف»، فإن الأطفال الذين يفقدون والديهم أو ينفصلون عن عائلاتهم يصبحون أكثر عرضة لأخطار منها العنف والاستغلال. ويقدر بوبكر المنصوري، وهو أحد المتطوعين بلجان الإغاثة بمدينة درنة، لـ«الشرق الأوسط»، عدد الأطفال الذين لم يعرف بعد مصير ذويهم، بنحو 300 طفل، تم توزيعهم على مدرستين خصوصاً للإيواء، مشيراً إلى أن كثيراً من أهالي المدينة الناجين يترددون على المدرستين للبحث عن المفقودين من أبنائهم أو أبناء أقاربهم. كما يترددون أيضاً على مدارس أخرى تم تحويلها لمراكز إيواء لمن تقطعت بهم السبل.

القاهرة: جاكلين زاهر

بات الأطفال الذين فقدوا أسرهم وأبائهم في المن المتكوبة بشرق ليبيا في وضع بائس ونفسيات مهزوزة، وهو ما دفع مواطنين من خارج المدينة، لا سيما بغرب البلاد، إلى عرض كفالتهم وتربيتهم بين أبنائهم. وبحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، فإن نحو 300 ألف طفل تأثروا بتداعيات الإعصار دانيال، مشيرة إلى أن المنظمة تحتاج 6,5 مليون دولار بشكل عاجل لتقديم الدعم للأطفال، ومساعدة الأسر بالمناطق المتكوبة هناك.

يقول نزار محمد الهلالي، أحد سكان طرابلس، لـ«الشرق الأوسط»، إنه تقدم بعرض للكفل بأحد الأطفال الأيتام في درنة، مع التعهد بأن يحظى بنفس الاهتمام والرعاية اللذين تحظى بهما ابنته الوحيدة، عاداً أن ذلك يعد جزءاً من أشكال المساعدة المطلوب تقديمها بهذا التوقيت البالغ الصعوبة.

بدورها، أعربت الليبية أم مهدي عن رغبتها بكفالة طفلة من أيتام درنة، قائلة: «أقل ما نقدمه لبلادنا وأهلنا في درنة هو أن نعتني بأطفالهم»، لافتة إلى أن تمتعها بدرجة من الاستقرار المادي والاجتماعي سيكفل بيئة مناسبة لتنشئة هذه الطفلة. من جانبها، وصفت عضوة مجلس النواب الليبي، ربيعة بو راس، مطالبات الكفالة بأنها «تصرف

كما دعا البيان إلى تحسين إدارة عمليات الدفن لتكون في مقابر فريدة محددة، وموثقة بشكل جيد، قائلاً إن عمليات الدفن المتسارعة يمكن أن تؤدي إلى مشكلات نفسية طويلة الأمد لذوي الضحايا، بالإضافة إلى مشكلات اجتماعية وقانونية، مبرراً أن جثث ضحايا الكوارث الطبيعية لا تشكل على الإطلاق «تقريباً» أي تهديد صحي، وأن الاستئناء هو وجود الجثث عند مصادر المياه العذبة، أو بالقرب منها بسبب احتمال تسرب الفضلات منها. وذكر تقرير للأمم المتحدة، نشر الخميس، أن أكثر من 1000 جثة في درنة وما يزيد على 100 جثة في البيضاء دفنت في مقابر جماعية بعد الفيضانات التي وقعت في 11 سبتمبر (أيلول) الحالي.

في سياق ذلك، قال بلال سيلوح، مدير الطب الشرعي لمنطقة أفريقيا بالمنظمة الدولية لـ«الصليب الأحمر» في مؤتمر صحفي في جنيف أمس الجمعة، أن «الجثث متناثرة إلى الشوارع، أو تعيدها الأمواج إلى الشاطئ، أو مدفونة تحت المباني المهتارة والأنقاض. وفي غضون ساعتين فقط أحصى أحد زملائي أكثر من 200 جثة على الشاطئ بالقرب من درنة»، وحذر من أن المخاطر غير المنفجرة، المنتشرة في بعض أنحاء ليبيا، تشكل خطراً على المشاركين في انتشال جثث الضحايا.

(الجمعة)، إن جثث ضحايا الكوارث الطبيعية لا تشكل خطراً على الصحة في ذاتها، لكنها دعت إلى «اتخاذ الاحتياطات اللازمة، وعدم نقلوا من المغرب الذي تعرض لزلزال الشرب لتفادي تلوثها».

وأضافت اللجنة أن «دفن الجثث بطريقة صحيحة على عجل في مقابر مشتركة لا تحمل علامات، ولا يمكن تعقبها بشكل في الواقع خطراً أكبر، يتمثل في معاناة طويلة الأمد من قبل العائلات الناجية، التي تحتاج إلى التحقق من وفاة أقاربها من قبل المتخصصين في الطب الشرعي».

بدورها، دعت منظمة الصحة العالمية ومنظمات إغاثة، أمس الجمعة، السلطات في ليبيا إلى التوقف عن دفن ضحايا الفيضانات في مقابر جماعية، بعد أن أظهر تقرير للأمم المتحدة أن أكثر من 1000 شخص دفنوا بهذه الطريقة حتى الآن منذ وقوع الكارثة. وقال كارزونيو كوجيا، المسؤول الطبي عن السلامة البيولوجية والأمراض البيولوجية في برنامج الطوارئ الصحية التابع لمنظمة الصحة، في بيان مشترك مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر: «نحث السلطات في المناطق المتكوبة بالمأساة على عدم التسرع في عمليات الدفن الجماعي، أو حرق الجثث بشكل جماعي».

فيها المناخ مع الإمكانيات»، مبرراً أن مكتب الشؤون الإنسانية، التابع للأمم المتحدة، أرسل فريق تنسيق لمواجهة الكوارث يضم 15 شخصاً، نقلوا من المغرب الذي تعرض لزلزال الأسبوع الماضي.

وعلى الرغم من ذلك أعلنت حكومة «الوحدة الوطنية» أن مناطق كثيرة بدرنة عادت إليها خدمات الكهرباء والاتصالات في ساعة متأخرة مساء (الخميس)، بعد 3 أيام من كارثة الإعصار التي قتلت الآلاف، وخلفت غيرهم في عداد المفقودين.

ونقل المكتب الإعلامي لجهاز الإسعاف والطوارئ بطرابلس عن مدير الجهاز، سالم الفرجاني، أمس (الجمعة) قوله إن العمليات بدأت لإجلاء المواطنين من درنة، ومنع دخول المدنيين إليها. مضيفاً أن الوجود في درنة سيقصر على فرق الإنقاذ والمتطوعين وقوات الجيش.

ومن جانبها، دعت وزارة العدل، التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية»، المواطنين الذين لديهم مفقودون نتيجة السيول والفيضانات في مدينة درنة، التوجه إلى مستشفى هريشة ومقبرتي الفتاحي والظهر الحمر، لإعطاء عينة من الحمض القضاية بقسم الطب الشرعي، بقصد إجراء اختبار سعيًا للتعرف على الضحايا مجهولي الهوية. من جهتها، قالت اللجنة الدولية لـ«الصليب الأحمر» في ليبيا، أمس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن المركز الوطني لمكافحة الأمراض في العاصمة طرابلس، أمس (الجمعة)، أنه سجل 55 حالة تسمم بين الأطفال، جراء تلوث المياه في مدينة درنة المتكوبة، نتيجة السيول التي دمرت شبكات المياه، واختلاطها بمياه ملوثة.

وقال رئيس المركز حيدر المياح، السيول التي دمرت شبكات المياه، واختلاطها بمياه ملوثة. في تصريح نقلته قناة «ليبيا الأحرار»، أمس (الجمعة)، إن «النظام الصحي في المدينة متهاك، وحالات التسمم المتوقع حدوثها ستزيد من ترويض الوضع الصحي»، داعياً إلى «إخلاء المناطق التي تضررت بها المباني بالكامل من السكان جميعاً»، وكذلك المناطق التي تلوثت فيها مياه الشرب من النساء والأطفال.

ووسط تحذيرات ومخاوف من تسمم المياه في درنة، وارتفاع مستوى تلوث البيئة بسبب الجثث المحللة، قال مسؤول المساعدات الإنسانية بالأمم المتحدة، مارتن غريفيث، أمس (الجمعة) إن الفيضانات في ليبيا، التي أودت بحياة آلاف الأشخاص في أسوأ كارثة طبيعية تحل بها في التاريخ الحديث، كانت بسبب تصادم «المناخ بالإمكانيات».

وأضاف غريفيث في إحاطة للأمم المتحدة في جنيف: «في ليبيا، حيث لا يزال الوصول إلى درنة صعباً للغاية، هذه مأساة تصادم

الأزهر أعرب عن كامل تضامنه مع الشعبين المغربي والليبي

صلاة الغائب في مساجد مصر على ضحايا إعصار ليبيا وزلزال المغرب

القاهرة: محمد عجم

شهدت المساجد المصرية، أمس (الجمعة)، أداء صلاة الغائب على أرواح ضحايا إعصار «دانيال» في ليبيا، وزلزال المغرب بعد الانتهاء من صلاة الجمعة.

وفي الجامع الأزهر بالقاهرة، وتوجهت من شيخ الأزهر، الدكتور

في المسجد الكبير بقريّة «الشريف»، التابعة لمركز ببا، التي فقدت 68 شاباً من أبنائها جراء الإعصار في ليبيا. وعقب صلاتي الجمعة والغائب، جدد محافظ بني سويف تعازيه ومواساته لأهالي القرية في مصابهم، مؤكداً أن «الدولة المصرية بكل أجهزتها ومؤسساتها تقف معهم لتجاوز احتياجاتهم».

(الجمعة) شعائر صلاة وصلاحي الجمعة، والغائب على أرواح ضحايا المغرب وليبيا من مسجد المحطة بمدينة حوش عيسى بمحافظة البحيرة (شمال القاهرة). كما أدى محافظون ومسؤولون في المحافظات المصرية صلاة الغائب، وشهدت محافظة بني سويف (جنوب القاهرة) أداء المحافظ محمد هاني غنيم، صلاة الغائب

مجلس النواب) البرلمان عن المحافظة، وعدد من القيادات التنفيذية. وكان وزير الأوقاف قد شدد على جميع الأئمة والخطباء بإقامة صلاة الغائب على ضحايا زلزال المغرب وضحايا إعصار ليبيا، وذلك عبر صفحته على موقع «فيسبوك». ونقل التلفزيون المصري وإذاعة القرآن الكريم وبعض القنوات الخاصة

وعلماء الأزهر. وكان الأزهر قد أعرب عن كامل تضامنه مع الشعبين المغربي والليبي، عقب الزلزال المدمر الذي ضرب الأراضي المغربية، والإعصار والفيضانات العنيفة التي أصابت شرق ليبيا، ما أودى بحياة الآلاف، بينما لا يزال الآخرون في عداد المفقودين. ودعا شيخ الأزهر العالم للتضامن من أجل

أحمد الطيب، أدى مئات المصلين صلاة الغائب، ترحمًا على أرواح الضحايا، متوجهين إلى المولى عز وجل بالدعاء، والتضرع أن يرحم أشقاءهم من ضحايا الزلزال والإعصار المدمرين، وأن يقي العالم من شهور تلك الكوارث، حيث أمّ المصلين الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الدكتور نظير عياد، بحضور عدد من قيادات

شعائر صلاة الغائب على أرواح ضحايا إعصار «دانيال» في ليبيا، وزلزال المغرب بعد الانتهاء من صلاة الجمعة. وفي الجامع الأزهر بالقاهرة، وتوجهت من شيخ الأزهر، الدكتور

يلقى دعماً من الخماسية ويؤيد التلاقي لتفادي «أزمة الثقة» بالحوار

لودريان للخروج من ثنائية فرنجية - أزغور إلى مرشح ثالث للرئاسة اللبنانية

بيروت: محمد شقير

لودريان أكد في لقاءاته المتتلة أنه على تنسيق تام مع الدول الأعضاء في اللجنة الخماسية بخصوص «الخيار الثالث»

الجديد في الجولة الثالثة للموفد الرئاسي الفرنسي وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان على القيادات السياسية اللبنانية ورؤساء الكتل النيابية والنواب المستقلين لإخراج الاستحقاق الرئاسي من دوامة المرواحة القتال، يكمن في أنه أطلق، للمرة الأولى، إشارة نحو البحث عن مرشح ثالث لرئاسة الجمهورية من خارج ثنائية المرشحين؛ رئيس «حزب الحرية» والوزير السابق جهاد أزغور، بذريعة أن أحدا منهما لا يحظى بتأييد الغالبية النيابية للوصول إلى سدة الرئاسة الأولى.

وبرغم أن لودريان أكد، في لقاءاته المتتلة التي اختتمتها بقاء ثان جمعه برئيس المجلس النيابي نبيه بري، أنه على تنسيق تام مع الدول الأعضاء في اللجنة الخماسية التي تضم، إضافة إلى فرنسا، الولايات المتحدة الأميركية، والمملكة العربية السعودية، ومصر، وقطر، فإن محاولته لإخراج المنافسة الرئاسية من ثنائية فرنجية - أزغور لمصلحة مرشح ثالث يعود للنواب اختياره، وقوبلت باعتراض من بري و«محور الممانعة» (حزب الله وحلفائه) كون اقتراحه شكل مفاجأة لهما، ولم يسبق له أن استمخج رأي رئيس البرلمان به، عندما التقاه في مستهل جولته على الأطراف المعنية بانتخاب الرئيس، في مقابل مبادرة قوى المعارضة، ومعها النواب المتحمسون إلى «قوى التغيير» والأخرون من المستقلين الذين هم على مسافة من «محور الممانعة» إلى تأييد اقتراحه بلا أي تحفظ.

فالموفد الفرنسي، وإن كان لم يتمكن من تسجيل الخرق المطلوب لإخراج الاستحقاق الرئاسي من التنازع نظراً لمقاومة اقتراحه من قبل «محور

الممانعة»، يبقى من السابق لأوانه التعامل مع اقتراحه على أنه سحب من التداول وكأنه لم يكن، وبالتالي لا بد من التريث ريثما يصدر البيان المرتقب لوزراء خارجية الدول الأعضاء في اللجنة الخماسية الثلاثاء المقبل لتقوم حصيلة اللقاءات التي عقدها لودريان، الذي سيجري يتابع الملف اللبناني رغم المهمة التي أوكلها إليه الرئيس إيمانويل ماكرون برئاسته وكالة التنمية الفرنسية في مشروع العلاء في السعودية.

تريث بري

وكشفت المصادر النيابية أن بري يفضّل التريث في حسم موقفه من

دعوته للحوار إلى ما بعد صدور البيان عن وزراء خارجية الدول الأعضاء في اللجنة الخماسية، وقالت إنها لم تفاجأ برد فعله رفض اقتراح لودريان، وهذا ما ينسحب على موقف حليفه «حزب الله» الذي أبلغه رئيس كتلة «الوفاء للقاء» النائب محمد رعد إلى فرنجية عندما التقاه في بششي، شمال لبنان.

واكدت المصادر نفسها أن اقتراح لودريان لم يكن بمبادرة فردية منه، وإنما جاء بالتنسيق مع اللجنة الخماسية التي اجتمعت، في ضوء تواصلها معه، على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية من خارج الاصطفافات السياسية، ولا يشكل



بري مجتمعاً مع لودريان (أ.ف.ب)

تحدياً لأي فريق، ولا يركز الانقسام العمودي في البلد، ويكون على مسافة واحدة من الجميع.

ورأت أن اللجنة الخماسية على تناغم في تعاطيها في الملف الرئاسي، على خلاف ما تردد بأنها على تباين، وهذا ما خلص إليه النائب في «اللقاء الديسقراطي»، وائل أبو فاعور، لدى انتقاله إلى باريس واجتماعه بالمشتر في رئاسة مجلس الوزراء السعودي نزار العلولا، في حضور السفير السعودي لدى لبنان وليد البخاري. وقالت ل«الشرق الأوسط» إن المملكة العربية السعودية تبدي كل تعاون لمساعدة اللبنانيين لإخراج انتخاب الرئيس من التنازع، وإن كانت تنأى بنفسها عن التدخل في مسألة

الدعوة للحوار وأسماء المرشحين.

السفير السعودي

أما على سعيد اللقاء الذي استضافه السفير السعودي، البخاري، وجمع فيه نواب الشئفة على اختلاف انتماءاتهم السياسية مع لودريان في حضور مفتي الجمهورية اللبنانية، الشيخ عبد الطيف دريان، فأكدت مصادر مقربة من المجتمع ل«الشرق الأوسط» أن أهمية اللقاء يكمن في أن البخاري أتاح للموفد الفرنسي الاطلاع على موقفهم، لأن السعودية في الأقدار على جمعهم، كونها تقف على مسافة واحدة من المدعويين.

وقالت المصادر إن البخاري افتتح

اللقاء، الذي سبقته خلوة جمعت لودريان والمفتي دريان، بتأكيد أن السعودية، ومعها الدول الأعضاء في اللجنة الخماسية، تجتمع على أن للبنان مصلحة في انتخاب الرئيس، لأنه من غير الجائز أن يستمر تدرجه من سبى إلى أسوأ، وهناك ضرورة لإعادة انتظام مؤسساته الدستورية كخطوة لا بد منها للتلاقي مع المجتمع الدولي الذي يُبدي كل استعداد لمساعدته، شرط أن يبادر إلى تحقيق ما تعهد به من إصلاحات.

وكشفت أن البخاري قال لودريان إن النواب يسألون عن مدى صحة ما نُقل على لسانه أن هناك ضرورة للبحث عن خيار ثالث، لأن المرشحين فرنجية وأزغور يواجهان صعوبة في حصولهما على تأييد الأكتية النيابية المطلوبة لانتخاب أحدهما رئيساً للجمهورية.

ومع أن لودريان أجاب بدبلوماسية على سؤال البخاري بتأكيد أنه لا يتدخل في الأسماء ولا يسمح لنفسه بترويج كفة مرشح على آخر لأن القرار يعود أولاً وأخيراً إلى النواب الذين من

واجبهم إنهاء الشغور الرئاسي، فإنه سرعان ما بادر إلى صمغتهم بأن جلسة الانتخاب الأخيرة التي عقدت في 14 يونيو (حزيران) الماضي دلت على أن هناك صعوبة أمام فرنجية وأزغور في تأمين الأكتية لانتخاب أحدهما. ونقل النواب عن لودريان قوله إنه ينصح النواب بالتلاقي للانتقال من ثنائية فرنجية - أزغور إلى الخطة «ب» التي تفتح الباب أمام البحث عن خيار ثالث، ويعود للنواب القرار النهائي، وهذا يتطلب منهم التواصل، سواء من خلال عقد جلسات عمل أو نقاشات أو مناورات، لأن مجرد لفظ كلمة حوار يقابل باستياء من اللبنانيين الذي يسألون: ما الجدوى من الحوار طالما أن الحوارات السابقة

اتخذت مجموعة من التوصيات والقرارات التي لم تُنفذ وبقيت حبراً على ورق؟! وعليه، فإن الموقف من الحوار جدد الانقسام بين النواب المنتهين إلى محور الممانعة كونهم من مؤيديه كشرط لانتخاب الرئيس، وبين معارضيه ممن خبروا عن كثب ما آلت إليه الحوارات السابقة بامتناع «حزب الله» عن الالتزام بما تعهد به.

نواب المعارضة

وفي هذا السياق، شدد نواب المعارضة على ضرورة انتخاب الرئيس، على خلفية أنه من غير الجائز ربطه بالحوار لئلا يتحول إلى عرف يستقوي به البعض على الدستور، وقد يطالب هؤلاء لاحقاً بالحوار كشرط لتسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة أو بتعيين قائد للجيش أو حاكم لمحرف لبنان، ما يشكّل مخالفة للدستور وانقلاباً عليه، فيما ركز المفتي دريان على احترام الدستور والالتزام باتفاق الطائف وعدم مقاطعة النواب لجلسة انتخاب الرئيس.

لذلك، فإن لودريان، كما يقول النواب، جدد دعوته للبحث في الخيار الثالث لانتخاب الرئيس، وهذا ما دعا إليه في مستهل لقاءاته، إضافة لمناقشة هذا الخيار ولا مانع لديه من الاستعاضة عنه ببقاءات واجتماعات عمل ونقاشات، لأنه من غير الجائز عدم إيجاد صيغة للتواصل كأساس للبحث في إخراج الرئيس من ثنائية فرنجية - أزغور، وصولاً للتوافق على اسم الرئيس، ونحن من جانبنا لن نتدخل في أسماء المرشحين، وننقهم وجهة نظر المعارضة برفضها الحواري، لأن التجارب السابقة في هذا الخصوص لم تكن مشجعة، وكانت وراء أزمة ثقة تولدت لدى اللبنانيين من الحوار.

البعثة استنتجت الافتقار إلى الإرادة السياسية لاتخاذ القرارات

مخاوف جدية من «تقاعد» ملف لبنان لدى صندوق النقد



مبعثاتي مجتمعاً مع بعثة صندوق النقد الدولي برئاسة رئيس البعثة أنستور ريفا (أ.كس)

بيروت: علي زين الدين

باختصار يعكس حصيلة الخيبة التي انتهت إليها المهمة الاستطلاعية لبعثة صندوق النقد الدولي في ختام جولتها في بيروت، حزمتم بان «لبنان لم يقم باتخاذ الإصلاحات الضرورية بسرعة، وسيكون لهذا أثر على الاقتصاد لسنوات قادمة، وذلك بسبب الافتقار إلى الإرادة السياسية لاتخاذ قرارات صعبة».

ورأت في بيان لها أن عدم إطلاق الإصلاحات المنشودة يترك لبنان في وضع ضعيف مع القطاع المصرفي، وخدمات عامة غير كافية، وبنية تحتية متدهورة، وتفاقم في ظروف الفقر والبطالة، وتوسيع أكبر لفجوة الدخل. بينما ما زال التضخم في الأعداد ثلاثية الأرقام، مما يضغط بشكل إضافي على الدخل الحقيقي، واستمرار انخفاض احتياطي العملات الأجنبية في النصف الأول من العام، بما في ذلك بسبب تمويل مصرف لبنان لعمليات شبه مالية والعجز الكبير في الميزان التجاري.

وإذا أكدت وجوب توحيد جميع أسعار الصرف الرسمية بسعر السوق، مما سيساعد على القضاء على فرص التحكم في الأسعار والربح التي تنقل عبء المالية العامة، نوهت بالقرارات الأخيرة التي اتخذها الحاكم الجديدة للبنك المركزي بوصفها خطوات في الاتجاه الصحيح، لا سيما التخلص تدريجياً من منصة «صيرفة»، وإنشاء منصة تداول عملات أجنبية مرموقة وشفافة، ووقف استنزاف احتياطيات العملات الأجنبية، والحد من التمويل القدي، وزيادة الشفافية المالية. لكن أشارت أيضاً إلى وجود دعم هذه الخطوات مؤقتاً من خلال قانون القيود على الرساميل والسحوبات (كابيتال كونترول)، وتكتملها بإجراءات سياسية

من الحكومة والبرلمان معالجة مشكلات القطاع المالي من خلال الاعتراف بالخسائر وتقديم خطوط هيكلة للبنوك. ولاحظات أن الحكومة تحتاج إلى تنفيذ استراتيجية مالية منسجمة لاستعادة استدامة وإيجاد مساحة للإنفاق الاجتماعي والبنية التحتية. في حين أن ميزانية عام 2024 المقترحة يجب أن تضمن أنها منسجمة مع عملية توحيد سعر الصرف، التي بدأت بها حاكمية «المركزي». كما يجب تجنب منح قروض لبعض دافعي الضرائب على حساب الآخرين.

ولم تفاجأ بعثة الصندوق برئاسة ارنيستو راميراز في اجتماعاتها التي شملت كبار المسؤولين في الدولة والبنك المركزي والقطاع الخاص ومجموعة من الخبراء، بوقائع الإخلال المحقق في انسياب التحويلات الرئاسية والحكومية في دفع الإصلاحات المطلوبة ضمن المهل المحددة. كما لم تتردد في الإفصاح عن استنتاجات فورية تشي بان الجانب اللبناني غير جاهز في المدى المنظور، بلوغ استحقاق الاتفاق النهائي والمبني على مندرجات الاتفاق الأولي الذي تم إبرامه في شهر أبريل (نيسان) من العام الماضي على مستوى فريق العمل، والمعزّز ببرنامج تمويلي يبلغ 3 مليارات دولار موزع على أربع سنوات.

لكن ما بدا مدهشاً للفريق الدولي، يكمن، حسب المصادر، في اتساع رقعة التباينات وترتيب الأولويات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية أساساً، والتنافس في تقديم شهادات «التخبر» من التصدير من المسؤولين المعينين في كل سلطة على حدة ليس فيما يخص الإصلاحات المنشودة فقط، إنما بشأن المقاربات الخاصة بتصويب الانحرافات المالية وتوزع المسؤوليات عن الفجوة

المشهود في ميزانية البنك المركزي، وكيفية توزيع الأحمال على رباعي الدولة والسلطة النقدية والجهاز المصرفي والمودعين.

وثمة خشية متصاعدة في أوساط القطاع المالي، من الإمعان في «السطارة» المشهوده محلياً في تقديم تبريرات «غير» مقنعة لتأخير الموجبات الإصلاحية، وحيث تلقى التعهدات القائمة مع فريق الصندوق مصير الانتزاعات الحكومية السابقة في مؤتمر «سيدرا» في ربيع عام 2018، أي قبل انفجار الأزمات، لقاء وعود جديدة من المجتمع الدولي بضخ منح مالية وقروض يصل مجموعها إلى نحو 11 مليار دولار.

وبذلك، يتخوف مسؤولون ماليون ومصرفيون يتابعون الملف من سياسة الإمعان في شراء الوقت على حساب تعاطف الفجوة المالية إلى ما يتعدى 75 مليار دولار حالياً واستمرار انحدر الناتج المحلي إلى ما دون 20 مليار دولار من مستواه الأعلى البالغ نحو 53 مليار دولار إبان انعقاد مؤتمر «سيدرا».

بل يُخشى، على سبيل التشبيه، أن يصل راميراز نفسه إلى سن «التقاعد» قبل تحقيق أي تقدم في ملفه اللبناني، وعلو المنوال عينه الذي اختبره المنسق الفرنسي لمؤتمر المانحين السفير بيار دوكان، الذي لم يفته التأكيد، في ختام مسيرته الوظيفية، أهمية توقيع لبنان الاتفاق مع صندوق النقد كونه يمثل المدخل الوحيد لحصول لبنان على مساعدات دولية.

لجنة المال

وأظهرت مداخلة لافتة لرئيس لجنة المال النيابية إبراهيم كنعان عقب لقاءه ورئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان، مع راميراز ومعاونيه،

مولوي يطلب ملاحقة عثمان والقضاء العدلي تنصّل من المهمة

الخلاف ينفجر بين وزير الداخلية اللبناني ومدير قوى الأمن

بيروت: يوسف دياب

انفجر الخلاف بين وزير الداخلية اللبناني بشام المولوي والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان على نطاق واسع، على أثر تسريب معلومات من الداخلية تفيد بأن المولوي أعطى الإن ملاحقة عثمان في جميع القضايا المرفوعة ضده أمام القضاء في العدلي والعسكري.

وأكد مصدر مطلع على جوانب الخلاف المستفحل بين الرجلين، أن «الكيمياء بدت مفقودة بينهما منذ تعيين المولوي وزيراً للداخلية»، وأوضح المصدر ل«الشرق الأوسط»، أن «الافتراق الفعلي بدأ مع القرار الذي اتخذته عثمان بإلحاق شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي بالمدير العام شخصياً، وفصلها عن وحدة الأركان التي كانت تتبع لها، حتى لا يفقد قائد الشئفة (العميد خالد حمود) منصبه لكونه صاحب أقدمية على العميد الذي كلف بقيادة الأركان بالوكالة».

لم تقلح كل مساعي راب الصدع بين الطرفين، حتى تلك التي رعاها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب مبعثاتي. وأكد المصدر الذي رفض ذكر اسمه، أن «البرقيات التي أصدرها اللواء عثمان قبل أيام وعيّن بموجبها رؤساء لوحات في مؤسسة قوى الأمن بالوكالة من دون التشاور مع الوزير، جاءت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، بغض النظر عن صواب الخبر الذي ذهب إليه بعض خصوصاً وأن الأخير تخطى الأعراف التي كانت سائدة في السابق، والتي تقضي بأن يوافق وزير الداخلية على التشكيلات، وبأن يرضى المرجعيات السياسية والزعامات التي يتبع رؤساء الوحدات إلى طوائفها».

غضب المستقيل

واكتسبت خطوة مولوي بعداً سياسياً، أشارت غضب تيار «المستقبل»، وشنّ موقع «مستقبل ويب» هجوماً عنيفاً على وزير الداخلية، وقال في افتتاحيته: «كلما خلت اللوائح المتداولة بأسماء المرشحين لرئاسة الحكومة العتيدة من اسمه، لجأ وزير الداخلية والبلديات بسام المولوي إلى (قميص عثمان)، وصولاً إلى رفض مشاركة مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في جلسة مجلس الوزراء المخصصة لبحث ملف الناخبين، رغم مشاركة مديرين آخرين تابعين لتأثيره لوزارته مثل مدير عام الأمن العام اللواء إلياس البيسري، بالإضافة إلى قائد الجيش العماد جوزف عون». وأضاف: «إننا فشل الأوصياء الجدد على إدارات الدولة، أي (حزب الله) و(التيار الوطني الحر)، في النيل من اللواء عثمان على مدى ست سنوات، سارع وزير الصاية على لهدية العامة لقوى الأمن الداخلي إلى التطوع على المهمة، وصولاً إلى التهديد الدائم بتوقيف عثمان نفسه، في سابقة لم يشهد مثلها تاريخ المؤسسة ولا تاريخ مؤسسة الجيش».

عدد الجوعى يزداد والتمويل يجف... وأفريقيا جنوب الصحراء الأكثر معاناة

700 مليون إنسان يعانون الجوع حول العالم



امراة تعمل في حديقة خضراوات مشتركة في كواندينجيزي بجنوب أفريقيا (رويترز)



سيندي ماكين تتحدث عبر الفيديو مع أعضاء مجلس الأمن في نيويورك (الأمم المتحدة)

الصحة، والوصول إلى المياه النظيفة والطاقة والجوانب الأخرى للتنمية المستدامة. ووفقاً لتقرير مشترك، أصدرته 18 منظمة متخصصة بتنسيق المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، فإن 15 في المائة فقط من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالطاقة والمناخ والمياه يمكنها أن تعزز أهدافاً مثل الأمن الغذائي والصحة واستدامة المحيطات والمدن القادرة على الصمود. وأشار إلى أن عام 2023 أظهر بكل وضوح تغير المناخ، حيث أدت درجات الحرارة القياسية إلى احترار الأرض وارتفاع حرارة البحار، علماً أن الطقس المتطرف تسبب في حدوث فوضى في كل أنحاء العالم. وقال الأمين العام للمنظمة، بيتري تالاس، إن مجتمع العلوم يقف متحداً في هذه اللحظة المحورية من التاريخ للمشاركة في الجهود المبذولة لتحقيق الرخاء للناس وللوكب، وإن التقدم العلمي والتكنولوجي الرائد مثل المنجحة المناخية عالية الدقة، والكفاء الاصطناعية، والتنبؤ الآني، يمكن أن يحفز التحول لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مشيراً إلى أن توفير الإمدادات المبكرة للجهود بحلول عام 2027 سيؤدي إلى إنقاذ الأرواح وسبل العيش، وسيساعد في حماية التنمية المستدامة.

الأخرى والقطاع العام. كما تحتاج الشركات أيضاً إلى «التصرف بسرعة والابتكار في الوقت الفعلي، واستخدام الاتصالات المحلية، وتقديم خبراتها في الاستجابة الإنسانية». ولاحظت المديرية التنفيذية للمنظمة الدولية وجهت نداء لجمع أكثر من 54 مليار دولار هذا العام، مضيفاً أنه «حتى الآن، لم نجتمع 80 في المائة من هذه الأموال»، ما يدل على «أننا نواجه نظاماً في أزمة»، ورأت أن الشراكات بين القطاعين العام والخاص التي كانت ذات يوم إضافات مفيدة صارت الآن حاسمة للعمل الإنساني. وقالت نظيرتها الأميركية، ليندا توماس غرينفيلد، إن فجوة التمويل في العالم «في لحظة خطر كبير». وأضافت في هاتي وأوكرانيا، والمساعدة للأجئين وموظفينا ومجتمعاتنا والنظام من أجل «لجاننا إلى القطاع الخاص حصراً للحصول على التمويل».

18 منظمة متخصصة

في غضون ذلك، أكدت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن ابتعاد العالم عن مسار تحقيق الأهداف المناخية، يقوض الجهود العالمية الرامية إلى مكافحة الجوع والفقر واعتلال

مايك ميباخ، الذي قال لأعضاء المجلس إن «الإغاثة الإنسانية كانت منذ فترة طويلة مجالاً للحكومة ومؤسسات التنمية، وكان يُنظر إلى القطاع الخاص على أنه مصدر للتبرعات المالية»، مضيفاً أنه «لا يزال المال مهماً، لكن الشركات يمكنها تقديم المزيد». وأكد أن «القطاع الخاص على أهبة الاستعداد لمواجهة التحديات المطروحة بالشراكة مع القطاع العام». لكنه شدد على أن «الأعمال التجارية لا يمكن أن تنجح في عالم فاشل»، معترفاً بأن الشراكات يمكنها استخدام خبراتها لتعزيز البنية التحتية، ومن أجل «ابتكار أساليب جديدة وتقديم حلول على نطاق واسع» لتحسين العمليات الإنسانية.

أما رئيس الشؤون العالمية في بنك «غولدمان ساكس» جاري كوهين، فأكد أن إيرادات كثير من الشركات المتعددة الجنسيات تنافس الناتج المحلي الإجمالي لبعض دول مجموعة العشرين لدول الاقتصادات الكبرى. وأضاف أن «الشركات العالمية اليوم تتحمل مسؤوليات تجاه مساهمينا وعملائنا التي ستمكنا من معالجة الجوع والفقر بشكل فعال، وخفض الحاجات الإنسانية على المدى الطويل».

دور القطاع الخاص

ويشارك في اجتماع مجلس الأمن الرئيس التنفيذي لشركة «ماستركارد»

مضيفاً أن «التقدم الذي أحرز في العقدين الماضيين ظل راکداً، بل انعكس في بعض الحالات». وأوضح أن انعدام الأمن الغذائي العالمي زاد بشكل حاد عام 2020 حين عطلت الجائحة أسواق المواد الغذائية وأدت إلى ارتفاع البطالة، لكن الجوع لم يعد إلى مستويات ما قبل «كوفيد 19»، معتبراً أن السبب الجذري لهذا العدد المرتفع هو «مزيج مدمت من النزاعات والصدمات الاقتصادية والظواهر المناخية المتطرفة والارتفاع الكبير في أسعار الأسمدة». ولاحظت ماكين خلال اجتماع مجلس الأمن، الذي يركز على المساعدات الإنسانية العامة، أن التداعيات الاقتصادية الناجمة عن الوباء والحرب في أوكرانيا دفعت أسعار المواد الغذائية الصويا والقمح. وقالت إن «الصحدي في انخفاض إنتاج النزة والأرز وفول الصويا والقمح». وقالت إن «الصحدي الجماعي الذي يواجهها هو تعزيز الشراكات المتعددة والمتعددة القطاعات التي ستمكنا من معالجة الجوع والفقر بشكل فعال، وخفض الحاجات الإنسانية على المدى الطويل».

أرقام مخيفه

وأفادت ماكين، أرملة السيناتور الأميركي الراحل جون ماكين، أن نقص التمويل أوجب على المنظمة الأممية خفض حصص الغذاء للملايين الأشخاص، أسفة لأن «مزيداً من التخفيضات في الطرق». وقالت: «نعيش الآن سلسلة من الأزمات المترامية الطويلة الأمد التي ستستمر في تاجيح الحاجات الإنسانية العالمية»، معتبرة أن «هذا هو الواقع الجديد للمجتمع الإنساني

مضيفاً أن «التقدم الذي أحرز في العقدين الماضيين ظل راکداً، بل انعكس في بعض الحالات». وأوضح أن انعدام الأمن الغذائي العالمي زاد بشكل حاد عام 2020 حين عطلت الجائحة أسواق المواد الغذائية وأدت إلى ارتفاع البطالة، لكن الجوع لم يعد إلى مستويات ما قبل «كوفيد 19»، معتبراً أن السبب الجذري لهذا العدد المرتفع هو «مزيج مدمت من النزاعات والصدمات الاقتصادية والظواهر المناخية المتطرفة والارتفاع الكبير في أسعار الأسمدة». ولاحظت ماكين خلال اجتماع مجلس الأمن، الذي يركز على المساعدات الإنسانية العامة، أن التداعيات الاقتصادية الناجمة عن الوباء والحرب في أوكرانيا دفعت أسعار المواد الغذائية الصويا والقمح. وقالت إن «الصحدي في انخفاض إنتاج النزة والأرز وفول الصويا والقمح». وقالت إن «الصحدي الجماعي الذي يواجهها هو تعزيز الشراكات المتعددة والمتعددة القطاعات التي ستمكنا من معالجة الجوع والفقر بشكل فعال، وخفض الحاجات الإنسانية على المدى الطويل».

وأفادت ماكين، أرملة السيناتور الأميركي الراحل جون ماكين، أن نقص التمويل أوجب على المنظمة الأممية خفض حصص الغذاء للملايين الأشخاص، أسفة لأن «مزيداً من التخفيضات في الطرق». وقالت: «نعيش الآن سلسلة من الأزمات المترامية الطويلة الأمد التي ستستمر في تاجيح الحاجات الإنسانية العالمية»، معتبرة أن «هذا هو الواقع الجديد للمجتمع الإنساني

قبل «كوفيد»، وبعده

أورد التقرير أن «الإثار المتبقية لجائحة (كوفيد 19)، إلى جانب الأزمات الأخرى مثل تغير المناخ والنزاعات المسلحة، لها آثار واسعة النطاق،

سكان الخرطوم يتدعون تدابير اضطرارية للتعايش مع حرب الشوارع

لا غاز ولا كهرباء

ود مدني (السودان): وجدان طلحة

ويعد استخدام الحطب في الطبخ أمراً نادراً في السودان قبل الحرب، لكنه بعد الحرب أصبح هو المصدر الرئيسي للطبخ، لعدم وجود غاز الطبخ وبسبب انقطاع التيار الكهربائي؛ ما جعل النساء يبذلن جهوداً كبيرة لجمع ما يتيسر من الحطب والعشب، وفي سبيل ذلك يواجهن خطر التعرض لإصابات بالرصاص المطيار أو القذائف العشوائية. وليس الحصول على الغذاء وحده هو ما يواجهه الناس في مناطق الحرب، ذلك أن السكان المتبقين في الخرطوم والبالغ عددهم نحو 9 ملايين شخص، يحاولون إيجاد تدابير اقتصادية، ويعانون عدم توفر الخدمات العاجلة، وقضى كثير منهم بسبب عدم الحصول على الدواء أو الوصول إلى المشافي.

الأغشاب بدلاً عن الأدوية

ويقول حسين آدم، البالغ من العمر 67 عاماً، إنه يعاني «جراثومة المعدة»، ومع اندمام الخدمة العلاجية لجأ للعشاب؛ إذ يتناول مسحوق قشر الرمان، فيما تضع زوجته مسحوق أوراق شجر «النيم» على قدمها اليسرى لأنها تعاني داء الروماتيزم. ويضطر كثيرون إلى شرب الشاي بالتمر؛ لندرة سلعة السكر. وقال بعضهم ليخفف عن نفسه: «اضطرتنا إلى تجنب السكر والمشروبات الغازية، فحصلنا على وضع صحي أفضل». وتابع أحدهم: «تربطنا الوجبات المحتوية على السكر والمشروبات الغازية، وغيرها من المواد الغذائية الضارة، غصباً عنا، لكن لطف الله جعلنا نحصل على صحة أفضل».

صايون متزلي

كما اضطر كثيرون إلى الحصول على مواد الخفاقة (الصابون) إلى تعلم صنعها منزلياً، ويبيعونها للناس بأسعار زهيدة، أما وسائل النقل، فإن أعداداً كبيرة من السيارات أخرجت خارج الخرطوم؛ خوفاً من نهبها أو إحراقها، وأصبحت الدراجات والعربات التي تجرها الدواب هي وسيلة النقل الرئيسية في مناطق الاشتباكات. فإذا خرجت عربةك فإنها عرضة لأن تستهدف من أحد قناصة الطرفين، أو أن تنهب منك السيارة عنوة، وفي كل الأحوال فإن الخروج من المنزل ليس أمناً.

تطهو سلافة أحمد، وهي ربة منزل، بصلات عدة على نار الحطب، ثم تضيف إليها قليلاً من الماء ومعجون الطماطم وبعض البهارات، لتتصنع منها وجبة تقدمها إبطاراً لأطفالها الثلاثة وزوجها، وجبة فقيرة وحيدة يتناولونها خلال اليوم، بعد أن استطلوا من حسابات معداتهم وجبتي الغداء والعشاء، بينما تتساقط من حولهم قذائف الأسلحة الثقيلة التي اعتادوا عليها منذ اندلاع الحرب في أبريل (نيسان) الماضي.

تقول الثلاثينية سلافة لـ«الشرق الأوسط»: «لا نملك المال لشراء اللحم؛ لذلك أقوم بإعداد هذه الوجبة الفقيرة كما ترون، وأحياناً نحصل على بعض العدس، أو ربما بعض اللوبياء العذسية المسلوقة». وتابع: «أحياناً يرفض صغاري الطعام، ويطلبون باصناف أخرى، فقد ملوا أكل وجبتهم الوحيدة طوال نصف عام، وأقصى ما أستطيعه لهم سلطة خضراوات للتغيير».

بين الرصاص والجوع

فالمواطنون السودانيون في مناطق الاشتباكات ليسوا بخير، وكثيرون منهم لا يجدون قطعة خبز تسد جوع بطونهم الخاوية. وتنتقل وسائل التواصل وأجهزة الإعلام أن أعداداً منهم فارقوا الحياة بسبب الجوع، بعد أن أخطاهم الرصاص والقذائف والقصف الطائش.

يقول رئيس الوزراء الأسبق، الجزولي دفع الله، في تصريح مقتضب لـ«الشرق الأوسط»: إن الوضع معقد جداً في السودان، والحرب أزهقت أرواح أعداد كبيرة من المواطنين في المناطق التي شملتها، وأحدثت دماراً هائلاً في البنى التحتية. ويضيف: «لذلك؛ فإن وقفها ضرورة حيوية، ويجب اتخاذ إجراءات جذرية تنهي أسباب الحروب، وليس إجراءات فوقية مؤقتة لا تنجيه لأسباب الحرب الفعلية».

وتزداد معاناة السودانيون باستمرار الحرب، خاصة أولئك الذين لم يغادروا الخرطوم، ويحاولون باستمرار التعايش مع واقع الحرب وإيجاد بدائل للتغلب على الأوضاع السيئة التي يعيشونها. فقد لجأ البعض إلى الاعتماد على الأرز بدلاً عن الخبز؛ لأن الحصول على الخبز صعب للغاية، وطوابير الناس على المخازن القليلة التي لا تزال تعمل، تمتد لمسافات طويلة، وفي النهاية لن يحصل المرء إلا على حصة خبز لا تكفي ليوم واحد.



قائد «الدعم السريع» محمد دقلو (رويترز)



القيادي في «الحرية والتغيير» عمر الدقير



قائد الجيش عبد الفتاح البرهان (أ.ف.ب)

أجل الانتقال للحكم الديمقراطي.

تصاعد حرب الميسيرات

في هذا الوقت، تصاعدت «حرب الميسيرات» بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» بوتيرة مزداة خلال الأيام الماضية، مع استمرار القصف المدفعي المتبادل في مناطق واسعة من العاصمة الخرطوم. وقال شهود عيان، الجمعة، إن مسيرة للجيش قصفت سيارات عسكرية لـ«الدعم السريع» تتحرك داخل المناطق السكنية شرق الخرطوم. ورصد سكان أمدرمان القديمة، صباح الجمعة، مسيرة تابعة للجيش تحلق باستمرار في مناطق سيطرة «الدعم السريع» في المدينة. واتهمت قوات «الدعم السريع»، الثلاثاء الماضي، الجيش بشن غارة بمسيرة على سوق شرق الخرطوم، وأسفرت عن مقتل أكثر من 20 شخصاً وجرح العشرات. واستخدم الطرفان الطائرات المسيرة بكثافة خلال المعارك الضارية بينهما حول قيادة سلاح المدرعات في منطقة الشجرة، جنوب الخرطوم. وواصل الطيران الحربي للجيش شن ضربات جوية على مواقع تابعة لـ«الدعم السريع» في جنوب الخرطوم، وتبدلاً القصف المدفعي في جهات عدة بالعاصمة الخرطوم.

منبر جدة، بوساطة المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية لإيقاف الحرب والتوصل إلى حل سلمي. وناشد البيان المجتمع الدولي مواصلة الضغط من أجل وقف محاولات تقسيم البلاد. ولوح قائد «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في تسجيل صوتي ليل الخميس، بأنه حال تكوين حكومة من قبل الجيش في شرق السودان، سيشرع فوراً بتشكيل سلطة في المناطق التي يسيطر عليها تكون عاصمتها الخرطوم. ومن جانبها، قالت بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال في السودان (يونتاس) في تغريدة على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، إنه بعد مضي 5 أشهر على اندلاع الصراع المدمر بين القوات المسلحة السودانية وقوات «الدعم السريع»، ظلت البعثة على اتصال وثيق مع كلا الجانبين لحلهم على الالتزام بوقف إطلاق النار بشكل جدي والتحرك نحو وقف دائم للأعمال العدائية. وحذر رئيس البعثة الأممية الماضي، من اندثار السودان نحو الحرب الأهلية، داعياً المجتمع الدولي للضغط على القيادات العسكرية لإنهاء الحرب ومحاسبتها، وتمكين القوى المدنية من

بذوره، عد «حزب الأمة القومي»، بزعامة فضل الله برمة ناصر، التصريحات الخطيرة التي رد بها قائد «الدعم السريع» على أصوات الجماعات الداعمة للفريق البرهان لتشكيل حكومة تصريف أعمال في مدينة بورتسودان، وتحذراً خطيراً في مسار الحرب. وحذر الحزب في بيان من تشكيل حكومة تصريف أعمال في بورتسودان، مؤكداً رفضه هذه الخطوة التي ستؤدي إلى انقسام البلاد وانزلاقها نحو الحرب الأهلية، مع استمرار الاستقطاب الحاد على أسس جهوية وقبلية، واستنشاء خطاب الكراهية الذي تحفزته جهات تنسب إلى الطرفين. وأضاف أن الحديث الذي أدلى به قائد «الدعم السريع» يضيء باتجاه رد الفعل بتكوين حكومة أخرى، ما يفاقم سوء الأوضاع، مستنكراً هذا التصعيد من طرفي القتال. وطالب «حزب الأمة» قادة القوات المسلحة السودانية وقوات «الدعم السريع» بالتخلي بالمسؤولية الوطنية، واتخاذ خطوات شجاعة بالجلوس العاجل إلى طاولة المفاوضات عبر

تصاعد حرب الميسيرات بين الجيش السوداني و«الدعم السريع»

تحذير للبرهان وحميدتي من تكوين حكومتين

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

دخلت الحرب في السودان بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، الجمعة، شهرها السادس، وشبح التقسيم يهدد البلاد، بعد تلويح قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي) بتكوين سلطة موازية عاصمتها الخرطوم، في حال إقدام رئيس مجلس السيادة، قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، على تكوين حكومة في مدينة بورتسودان شرق البلاد، وفق ما يتردد على نطاق واسع منذ خروجه من مقر قيادة الجيش في الخرطوم. وتوالت ردود الفعل من القوى السياسية الراقصة لأي خطوة تهدد وحدة البلاد، وسط تصاعد العمليات العسكرية بين الجيش و«الدعم السريع»، وغياب مؤشرات حل الأزمة. وعبر تحالف «قوى الحرية والتغيير» عن «قلق البالغ» لتلويح كل من طرفي الحرب، الجيش وقوات «الدعم السريع» بتكوين حكومة في مواقع سيطرتهم، وعده أمراً خطيراً سيؤدي إلى تقسيم السودان.

وأكد التحالف في بيان على موقعه في «فيسبوك» رفضه التام لهذا التوجه، لما يترتب عليه من فتحت لوحدة السودان، وتوسيع لدائرة الحرب وتحويلها إلى حرب أهلية شاملة. وشددت «قوى التغيير» على أنه «منذ انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، لا توجد شرعية لأي جهة في السودان لتكوين أي حكومة»، وأعلنت أنها بصدد إجراء اتصالات مباشرة وفورية مع القوات المسلحة السودانية وقوات «الدعم السريع»، لاحتها على تجنب أي خطوات حالية أو مستقبلية تقضي إلى تمزيق البلاد، واستعمل على تشجيعهما على التفاوض من أجل وقف الحرب ومعالجة الوضع الإنساني الكارثي.

وأضاف البيان أن «قوى التغيير» ستكثف تواصلها مع القوى السياسية والمدنية لبناء أوسع جبهة مناهضة للحرب، وللمحافظة على وحدة البلاد، وفي الوقت نفسه تحاطب الأطراف

تسريبات إعلامية إسرائيلية: الغارات استهدفت نشاطاً إيرانياً غير عادي في سوريا

نتيها هو يلطف الجو مع الجيش والموساد

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في وقت تشهد العلاقات بين الحكومة الإسرائيلية وقيادة جيشها وبقية الأجهزة الأمنية فيها توتراً، قام رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بجولة على مقراتها وراح يشيد بنشاطاتها و«سهرها على أمن إسرائيل ليل نهار». وإذ جرت اللقاءات بعد ساعات من تنفيذ غارات على أهداف في سوريا، لمح وزير الدفاع، يوآف غالانت، إلى مسؤوليه جيشه عن تلك الهجمات.



غالانت ونتنياهو وهليفي وهنغبي يحتفلون برأس السنة العبرية في مكتب الصحافة الحكومي

وجاءت اللقاءات في أعقاب التصريحات العديدة التي صرحت عن عدد من وزراء ونواب البين الحاكم في إسرائيل ضد الجنرالات الذين يقودون الجيش والخبايا، والتي احتوت على تبرير شخصي وتشكيك في قدراتهم العسكرية المهنية، وذلك انتقاماً منهم على موقفهم المعارض لخطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف القضاء وإعلاناتهم المتكررة أنهم لن يتردوا على قرارات المحكمة، وأن ما يلزمهم هو القانون وليس الحكومة وقراراتها. وراح الجنرالات يسريون إلى الإعلام أن هذه التهمات تمس بقدرات الجيش وتساعد العدو على رؤية إسرائيل متهككة ومتهارة وبالتالي فإنها تضرب المصالح الأمنية الاستراتيجية.

وفي الأونة الأخيرة وجه عدد من الجنرالات انتقادات لنتنياهو نفسه، مؤكداً أنه يقف وراء هذه التهمات عليهم. لذلك حضر نتنياهو إلى قيادات هذه الأجهزة، تحت عنوان الاحتفال برأس السنة العبرية، لكنه قصد إعلان موقف ظاهري يساند فيه الجيش وبقية أجهزة الأمن. وأعلن أنه يساند هذه القوات ويعجز عن شكرها على ما تقوم به من جهود حثيثة، ليل نهار، ومن خلال التضحيات غير المحدودة، في الدفاع عن إسرائيل ومواطنيها.

وخلال اللقاء الاحتفالي بمناسبة رأس

التفوق الجوي». لكن وسائل الإعلام العبرية نقلت عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن الغارات المنسوبة لإسرائيل استهدفت نشاطاً إيرانياً غير عادي، وليس فقط ضرب قوافل نقل السلاح، مع العلم بأن الجيش السوري قال إن صواريخ إسرائيلية استهدفت ضواحي محافظة حماة، والعدوان أدى إلى وقوع بعض الخسائر المادية. ولم يذكر تفاصيل أخرى. فيما قال مصدر بالمعارضة إن أحدث ضربة استهدفت مطار الشعيرات العسكري جنوب شرقي محافظة حمص، إلى جانب قاعدة عسكرية في جنوب حماة.

المعروف أن إسرائيل شنت منصات الضربات على ما تزعم أنها أهداف إيرانية في سوريا خلال السنوات العشر الماضية، لكنها تجنبت في الغالب قصف المحطات الساحلية حيث تركزت الأصول العسكرية الروسية الرئيسية، كما تجنبت تبني الهجمات أو تحمل مسؤوليتها علناً.

وكانت المرة الأخيرة التي أعلنت فيها إسرائيل مسؤوليتها عن هجمات في سوريا، قبل عشرة شهور، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حين أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، أفيف كوخافي، مسؤولية إسرائيل عن هجوم جوي استهدف قافلة دخلت سوريا من العراق، وقال إن مقتل عسكريين على الأقل في الجيش السوري، وإصابة آخرين، ورفض الجيش التعليق، واكتفى بنشر بيان قال فيه عن اختتام مناورة جوية واسعة النطاق أجراها سلاح الطيران الإسرائيلي مع نظيره اليوناني.

وقام الناطق بلسان الجيش في تل أبيب، بتوجيه تحذيرات ضمنية إلى إيران، قال فيها «إن المناورة مع اليونان اشتملت على الطيران إلى العمق، وعمليات التزود بالوقود جوا واستخدام النيران الحية»، وقال إنها «تشكل جزءاً من سلسلة مناورات وتدريبات تهدف إلى تحسين الجاهزية النظرية والتخطيطية والعملية للطيران طويل المدى، والتزود بالوقود، وشن غارات في العمق وتحقيق

السنة العبرية، لأعضاء هيئة رئاسة أركان الجيش، بمشاركة نتنياهو، ورئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغبي، ورئيس أركان الجيش، هرسي هليفي، وتكلم غالانت فاشاد بوحدة الجيش. وقال إن الحقائق على الأرض تبين أنه حريص على أداء واجباته الأمنية. واستغل الضربة على سوريا ليقول: «في الليلة الماضية، تلقينا دليلاً آخر على أن هدير الطائرات في دولة إسرائيل أعلى من أي ضجيج آخر في الخلفية». وأضاف غالانت «في النهاية، العبرة بالأفعال وليس بالأقوال». وتابع مخاطباً رئيس الحكومة والقيادات العسكرية، أن «هذا الجسم هو الذي يقود أمن إسرائيل إلى جانب شركاء آخرين».

ثم توجه إلى قادة الجيش وقال إن «ما يميز عملكم هو الاعتبار الأمني - المهني، الذي يرى أمن دولة إسرائيل ورفاهية مواطنيها أهم من أي شيء آخر. أود أن أشكر رئيس الأركان كذلك على الطريقة والنهج اللذين نقود بهما الأمور». واختفى هليفي بكلمة قصيرة من

بليكن: السعودية ترهن التطبيع مع إسرائيل بحقوق الفلسطينيين



وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن (أ.ب.)

المختلفة تشكل تحدياً، مضيفاً: «اعتقد أن ذلك ممكن جداً، إلا أنه ليس مؤكداً على الإطلاق». ولمح إلى «ترتيب يتضمّن على الأقل 3 دول قادرة على الوصول» إلى ذلك، بضمانة الولايات المتحدة، متوقّعاً «إحراز تقدم في عدد من القضايا بعدد من المجالات التي من الواضح أنها في مصلحتنا».

وإذ شدّد على أن «التطبيع في حد ذاته، سيكون مفيداً جداً للولايات المتحدة وكثير من الدول الأخرى حول العالم، بالإضافة إلى الدول المعنية»، أوضح أنه «قد تكون هناك أشياء محددة من شأنها أن تكون مهمة بالنسبة لنا فيما يتعلق بكل من السعودية وإسرائيل، وكذلك الأشياء التي سيحتاج إليها كل منهما من الآخر، وكذلك الأشياء التي قد تحتاج إليها الأطراف الأخرى». وميّم ذلك، كرر أنه «ليس هناك ضمان أننا سنصل إلى هناك». وقال: «سنعترف جميعاً بالتأثير القوي للتطبيع بين الدولة الرائدة في العالم الإسلامي وإسرائيل»، إذ إن «الأمم لن يقتصر على العلاقات بينهما فحسب، بل بعدد من ذلك بكثير». وكرّر أن حصول ذلك سيكون «تحولياً بلعنى الحرفي للكلمة».

واشنطن: علي بردي

أقر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الجمعة، بأن القيادة في المملكة العربية السعودية تضع الفلسطينيين نصب أعينها في مساعي إدارة الرئيس جو بايدن للسلام مع إسرائيل، مؤكداً أن التطبيع «لا يمكن أن يكون بديلاً عن مساعي الفلسطينيين والإسرائيليين للتوصل إلى تسوية خلافاتهم عبر المضي نحو حل الدولتين».

وقال كبير الدبلوماسيين الأميركيين إن «وجود منطقة تحددها علاقات طبيعية بين إسرائيل وجيرانها... ويعمل فيها الناس معاً بقضية مشتركة، في مشروعات مشتركة، من شأنها أن تعود بالنفع على حياة الناس»، معبراً عن اعتقاده أن ذلك «سيكون حدثاً إيجابياً بشكل فريد». ولكنه «لا يمكن أن يكون ولن يكون بديلاً عن حل إسرائيل والفلسطينيين أيضاً خلافاتهم». من خلال «مواصلة التحرك نحو حل الدولتين وتحقيقه في نهاية المطاف». وأوضح أن محادثاته مع القيادة السعودية خلصت إلى «أن اتفاق يمكن التوصل إليه بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية عندما يتعلق الأمر بالتطبيع، يجب أن يتضمّن مكوناً مهماً للفلسطينيين». وأشار إلى أن «تفاصيل أي اتفاق فيما يتعلق بما تبحث عنه الأطراف

«الانتلاف» المعارض يُدين إطلاق «الرصاص الحي» على متظاهرين

اتساع الاحتجاجات في السويداء... وتشديد على سلاميتها

دمشق: «الشرق الأوسط»

توافد الآلاف من أهالي محافظة السويداء إلى «ساحة السبير»، وسط مدينة السويداء، للمشاركة في المظاهرة المركزية، أمس الجمعة، وهو يوم الجمعة الرابع للاحتجاجات المتواصلة في هذه المحافظة بجنوب سوريا. وأفادت تقديرات بأن أعداد المحتجين أمس سجّلت ازدياداً مضاعفاً عما كانت عليه في الاحتجاجات المركزية الثلاثة السابقة.

وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إن حادثة إطلاق النار على المتظاهرين في السويداء، قبل أيام، أجمت الغضب كما يبدو، كما أسهمت مواقف الشيخ حكمت الهجري والشيخ حمود الحناوي ضد الوجود الإيراني في اتساع الاحتجاجات، وسط تأكيدات لاقت على سلميتها. ولفتت المصادر إلى طرح شعارات ترتكز على ما شرّعه الدستور والقانون السوري، مشيرة إلى أن ذلك ربما يعكس اقتناعاً بأن مطلب «إسقاط النظام» الذي رُفع في الاحتجاجات السابقة، ليس قراراً ملحقاً بقدر ما هو قرار دولي إقليمي، كما أن المطالبة بحقوق كفلها الدستور قد تكون أكثر جدوى من المطالبة بإسقاط النظام، على الأقل في المدى المنظور.

واحتشد الآلاف من أهالي محافظة السويداء في ساحة السبير وسط المدينة قادمين من بلدات وقرى



من الاحتجاجات في الساحة المركزية بمدينة السويداء أمس الجمعة (موقع السويداء 24 - أ.ب.)



جانب من الشعارات التي رفعها المشاركون في احتجاجات السويداء أمس (موقع السويداء 24 - أ.ب.)

عناصر حراسة المقر، الأمر الذي دفع بعناصر الحراسة إلى طردهم».

وأشارت الحادثة غضب شيخ المقل حكمت الهجري الذي ظهر في مقطع فيديو يدعو إلى «ضبط النفس» وإلى البقاء في الشارع وعدم التنزّل عن المطالب، قائلاً: «نحن على حق ومطالبنا لا تتنازل عنها... والشارع لنا ليوم ويومين وشهر وشهرين وسنوات، شعارنا السلمي للبلد والسيادة لكل العالم والأمم المتحدة». كما وصف الشيخ الهجري البعثيين بـ«الساقطين»، ودعا إلى «الجهاد» ضد الوجود الإيراني بعد وصول معلومات إليه بأن من أطلق النار هم من «المليشيات الإيرانية». أما الشيخ حمود الحناوي فقال بدوره أمام جموع المتظاهرين الخميس: «سكتنا طويلاً لنحافظ على وحدة الوطن ودم الأبناء. دوام الحال من المحال، والعروش لا تدوم بالعبث والقهر والظلم والتعديتات وفي غضون ذلك، فإن الانتلاف الوطني السوري المعارض، الجمعة، ما ورضه بإطلاق قوات الأمن السورية (الرصاص الحي) على متظاهرين سلمييين بمدينة السويداء في جنوب البلاد. وطالب الانتلاف، في بيان نقلته وكالة أنباء العالم العربي» مجلس الأمن الدولي بإيجاد «آليات» لزام الحكم السوري بـ«وقف استخدام العنف»، وضمان «حماية المدنيين العزل». وعزّر الانتلاف عن دعمه الكامل «للحراك السلمي» في جنوب سوريا.

محتجون في ساحة الاحتجاج المركزية قيم الشهامة والكرم التي تميز بها دروز جبل العرب. كما تبرّع أحد أبناء الجبل بوليمة مناسفة لحم، وهي وجبة تقليدية من لحم الضأن مع برغل ولبن وسمن عربي، للمحتجين في ساحة السبير. كذلك حمل منسّف إلى مقر قيادة الشرطة القريب من الساحة، تأكيداً على سلمية الاحتجاج وعدم الرغبة في صدام مع العسكريين. ويشار في هذا الإطار إلى تعرض متظاهرين لإطلاق نار أمام

لسوريا واحدة مكتوباً عليها «البيست للبيعت»، ولافتات أخرى طالبت بالوصول إلى حل للأزمة السورية، وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2254 حول سوريا، ومواجهة الفساد الذي تسبب بالانهيار الاقتصادي. وبعد أيام من حادثة إطلاق النار على محتجين في السويداء، رفع مشاركون في تظاهرات، الجمعة، شعارات تشدد على سلميتها. وفيما أهدت إحدى السيدات الشيخ حمود الحناوي غصن زيتون تعبيراً عن سلمية الاحتجاج، استنهض

منها أم الرمان والغارية والمغير والقرية ورساس وعنز وخربة عواد، وامتان وقنوات وشهباء وريمة حازم وسليم وأم الزيتون وشقا... وغيرها. ورفع المتظاهرون لافتات تضمنت مواد من الدستور كالمادة 40 الخاصة بربط الأسعار مع الأجور كحق لجميع المواطنين، والمادة 14 من الدستور التي تنص على أن أملاك الدولة هي ملك للشعب ولا يحق لأحد المتاجرة والمساس بها. وتضمنت لافتات أخرى خريطة

طائرة مسيّرة تستهدف «وحدات حماية المرأة» في ريف منبج

تعزيزات تركية وسط تصعيد بين «تحرير الشام» و«الجيش الوطني» في حلب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دفع الجيش التركي بتعزيزات عسكرية إلى ريف حلب الشمالي وسط تصاعد التوتر بين فصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة و«هيئة تحرير الشام» في جرابلس، شمال شرقي حلب. وفي الوقت ذاته، استمر تصاعد الاستهدافات في ريف حلب بين القوات التركية والفصائل الموالية لها من جهة، وبين «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) والقوات السورية من جهة ثانية. وأرسل الجيش التركي تعزيزات إلى شمال حلب، وسط توتر داخل

عسكرية تابعة لـ«وحدات حماية المرأة»، وهي جزء من «وحدات حماية الشعب» الكردية (أكبر مكونات «قسد»). لدى مورها قرب حاجز الحطابات بريف منبج الجنوبي شرق حلب، ضمن منطقة سيطرة «مجلس منبج العسكري»، ما أدى إلى مقتل 3 عناصر وإصابة آخر. ونفّذت المستيرت التركية 48 استهدافاً على مناطق «الإدارة الذاتية» في شمال وشمال شرقي سوريا (المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد»). منذ مطلع العام الحالي، ما تسبب بمقتل 58 شخصاً وإصابة 52 آخرين بجروح متفاوتة.

السورية جددت قصفها المدفعي على مواقع في مناطق خفض التصعيد، المعروفة بمنطقة «بوتين - إردوغان»، مستهدفة مناطق في كفرعمة بريف حلب الغربي، وأخرى في فيلغل والظفيرة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، كما تعرضت مواقع في ريف اللاذقية الشمالي لقصف مماثل من قبل قوات الحكومة السورية، ووقعت استهدافات متبادلة بينها وبين فصائل «غرفة عمليات الفتح المبين» بالرشاشات الثقيلة. من ناحية أخرى، استهدفت طائرة مسيّرة تركية، الجمعة، سيارة

مناطق انتشار «قسد» والجيش السوري بريف حلب الشمالي، وسط تحليق لطيران استطلاع مجهول في أجواء المنطقة، بحسب «المرصد». وقتل 3 من عناصر «الجيش الوطني» قبل أيام في اشتباكات مع «قوات تحرير عفرين»، التابعة لـ«قسد»، على محور حرزوان بريف الباب شرق حلب، وسط تبادل للقصف المدفعي المكثف. وأندلعت اشتباكات على محور مرعنان شمال غربي حلب، بين القوات السورية و«قسد» من جهة، والجيش الوطني» من جهة ثانية. وذكرت تقارير أن القوات

في المنطقة والسيطرة عليها بشكل تدريجي، وكذلك السيطرة على معبر الحرمان. وأشارت المعلومات إلى إصابة عنصرين من «الجيش الوطني» في اشتباكات بين «فرقة السلطان مراد» و«حركة أحرار الشام» وسط مدينة أعزاز بريف حلب الشمالي ضمن منطقة «درع الفرات». كما نشر «لواء عاصفة الشمال» عناصره، بشكل مكثف، في المنطقة منعا لتجدد الاشتباكات. في غضون ذلك، قصفت القوات التركية والفصائل الموالية، الجمعة، مناطق في محيط واطراف قرى السموقة والمديونة وحربل، ضمن

جرابلس إلى أعزاز بريف حلب الشمالي، الواقعة ضمن ما يعرف بمنطقة «درع الفرات»، الخاضعة لسيطرة القوات التركية و«الجيش الوطني». استنفاراً شديداً على خلفية إرسال «هيئة تحرير الشام» ارتلا عسكرياً تحت اسم «تجمع الشهباء» من عفرين ومرع، باتجاه معبر الحرمان في محاولة للسيطرة عليه. وقامت عناصر فصيل «الجبهة الشامية» برفع السواتر الترابية في قرية قطمة الواصلة بين أعزاز وعفرين لمنع تقدم أرتال «تحرير الشام». وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن الفصائل الموالية لتركيا تخشى تمدد «تحرير الشام»

فصيل «حركة أحرار الشام»، المنقسم بين جناح موال لـ«هيئة تحرير الشام»، وآخر ضمن «الجيش الوطني» الموالي لتركيا في منطقة معبر الحرمان بريف جرابلس شرق حلب. وتوجهت التعزيزات التركية التي ضمت دبابات وعربات عسكرية، إلى كفرجة بريف حلب الشمالي، بهدف منع عناصر «هيئة تحرير الشام» والفصائل التابعة لها من التوغل في المنطقة، في حين أعلن «الجيش الوطني» الخأهب الكامل لجميع فصائله، وفي مقدمها «فرقة السلطان مراد».

وشهدت المنطقة الممتدة من

موسكو مستعدة لمفاوضات وتتهم «الطرف الآخر» بعرقلتها

بوتين ولوكاشينكو يناقشان تعزيز التكامل و«توسيع معسكر الحلفاء»

موسكو: رائد حير

حملت محادثات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو في سوتشي، الجمعة، إشارات جديدة في اتجاه تعزيز الخطوات المشتركة للطرفين وتسريع مسار التكامل على الصعيد العسكري في مواجهة ما يوصف بأنه تحديات أمنية مشتركة للطرفين. وعلى الرغم من أن لقاءات الرئيسين الدورية اتخذت طابعاً أكثر نشاطاً خلال الأشهر الأخيرة، لكن لقاء سوتشي الحالي، اكتسب أهمية إضافية مع الرسائل التي وجهها الطرفان باتجاه السعي نحو «توسيع معسكر الحلفاء» ووضع سلم أولويات يهدف إلى تعزيز القدرات العسكرية على خطوط التماس مع الغرب.

فشل «سياسة الردع» الغربية

ركزت إعلانات الطرفين عن مضمون المحادثات على ملفات تعزيز التنسيق والتكامل وتجديد «ضبط الساعات» في المواضيع المتعلقة بالحرب في أوكرانيا، فضلاً عن ظهور عنصر جديد تمثل في مناقشة مجريات زيارة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون إلى روسيا أخيراً، في إطار «مساعي توسيع معسكر الحلفاء» وفقاً لتعبير الرئيس البيلاروسي. وهذه هي الزيارة الثانية لوكاشينكو خلال أقل من شهرين. في يوليو (تموز) طار حليف الكرملين الأساسي إلى سان بطرسبرغ. حيث أعلن الجانبان تحديد منطقتان مشتركة لمواجهة تصاعد الخطر الأمني المشترك على الحدود وأكسدا، وفقاً للعبارة التقليدية في البيانات المشتركة. الالتزام بمواصلة الاتصالات الوثيقة.

في لقاء سوتشي استهل بوتين الحديث بتأكيد عمق التحالف وتحدث عن تسارع وتيرة التكامل في المجالات المختلفة. ودخل مباشرة في الموضوع الأكثر إلحاحاً في الوقت الراهن، التعلق بجهود موسكو لتعزيز تحالفاتها مع الأطر الصديقة وقال لخصيفه: «لقد عقدت مؤخرًا اجتماعاً مع زعيم جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وأود أن أبلغكم بكيفية سير المناقشة حول الوضع في المنطقة، وهو أمر مهم أيضاً، وبالطبع بشأن قضايا أكثر إلحاحاً، بشأن الوضع في الاتجاه الأوكراني، وحول الأزمة الأوكرانية عموماً».

وفي إشارة إلى أحد عناصر البحث الرئيسية، قال بوتين إن «روسيا وبيلاروسيا تتغلبان على ضغوط العقوبات. فيما يتعلق بالقبول التي يتم فرضها علينا: رفضت الشركات الأوروبية توريد المعدات، على ما يبدو، كانوا ياملون أن يكون لدينا ما يكفي من الكفاءات. لقد استعدنا جميع الكفاءات» كل شيء على الإطلاق. تم تغيير الجداول الزمنية قليلاً... وكشف الرئيس الروسي عن أنه «سيتم إنشاء شركتين ضخمة ذات نطاق عالمي في المستقبل القريب جداً». ملاحظاً أنه في الوقت ذاته «أوروبا تعاني من الخسائر».



رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو مع حليفه الرئيس بوتين (إ.ب.أ)

الدفاعية لبيلاروسيا. بولندا تستعد للدعوان. وأرسو لا تتخلى عن فكرة الاستيلاء على الأراضي البيلاروسية». التوجه الثاني في الأولويات ينطلق من تعزيز التعاون الاقتصادي بين روسيا وبيلاروسيا في ظل العقوبات، وتعزيز التعاون العسكري التقني، خصوصاً لجهة أن «موضوع التفاعل بين المجمعين الصناعيين العسكريين في روسيا وبيلاروسيا لا يزال معقداً للغاية. هناك عدد من القضايا المتعلقة بنقل الوثائق الصناعية العسكرية السرية إلى مينسك. بموجب القانون، لا يمكن الكشف عن كثير من مضمونها».

إشارة أخرى مهمة كانت مهمة في لقاء بوتين ولوكاشينكو تتمحور حول التحضيرات لزيارة بوتين إلى بكين. وأشار ماركوف إلى أن الاجتماع «عقد قبل وقت قصير من رحلة بوتين المقررة إلى الصين. ومن المتوقع إجراء مفاوضات مع الزعيم الصيني شي جين بينغ. من الممكن أن يظهر لوكاشينكو هناك. ويناقش قادة الدولة الاتحادية أيضاً التعاون بين موسكو ومينسك وبكين بشكل ثلاثي».

لا يفرون: مستعدون للمفاوضات

في إطار التعليقات على استعداد موسكو للمفاوضات إذا رضخ «الطرف الآخر» لشرطها، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مجدداً استعداد موسكو لـ«بحث المبادرات الجادة للتسوية في أوكرانيا كافة»، لكنه أشار إلى العقبات التي تحول دون انطلاق المفاوضات، مشدداً على ما وصفها بـ«مؤامرة حقيقية حول هذا الموضوع».

أوضح الوزير الروسي: «تظهر مؤامرة حقيقية ومحاولات عبر الدبلوماسية الزائفة حول ما يسمى بالمفاوضات لقلب كل شيء رأساً على عقب... تماماً كما فعلوا خلال بداية أحداث الأوكرانيا».

وأكد لافروف استعداد روسيا لبحث المبادرات الجادة للتسوية كافة، «وهذا الموقف لم يتغير»، مستذكراً الزيارات الأخيرة التي قام بها القادة الإفارقة إلى روسيا، والذين اقترحوا قيادة مبادرة للتسوية في أوكرانيا. كما أعرب لافروف عن استعداد روسيا للقاء مبعوث الفاتيكان للتحسين، وقال: «مستعدون للقاء جميع وللتحدث مع الجميع».

من ناحية أخرى، لفت لافروف إلى محاولات الحرب خداع دول العالم وإقناعها بموقفه تجاه أوكرانيا، وجر دول الأغلبية العالمية نحو دعم صيغة السلام التي طرحها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وأضاف: «يعتمدون على أشخاص ساذجين تماماً، عديمي الخبرة، ليس فقط في الدبلوماسية، ولكن ببساطة في التفاوض العادي... ليست هناك حاجة لتوضيح أن هذه عملية حل غير واقعي على الإطلاق ومعاد للروس».

إضافات لافتة من حيث المحتوى. في العلاقة مع كوريا الشمالية رأى عالم السياسة البيلاروسي اليكسي دزيرمانت أن الجديد يكمن في توسيع التعاون الثلاثي في مجالات لها أهمية قصوى. وزاد: «توسيع العلاقات بين دولة الاتحاد وكوريا الديمقراطية للاتحاد الروسي، أكثر من 270 ألفاً، لكن هذه كانت بالفعل بيانات قديمة. هذا الصباح لدى أرقام جديدة، تم توقيع 300 ألف عقد»، مضيفاً أن بلاده «لا تحتاج لمطوعين من الخارج». وأوضح أن الوحدات الجديدة «مجهزة بأنواع حديثة من الأسلحة والمعدات، وبعضها مجهزة بالفعل بنسبة 85-90 بالمائة».

وحول العلاقة مع كوريا الشمالية قال الرئيس الروسي: «نحن لا نخلق تهديدات لأي طرف. أكبر التهديدات التي يتم إنشاؤها في العالم اليوم هي التي خلقتها النخب الحاكمة اليوم في الغرب. كوريا جارثنا، ويجب علينا بناء علاقات حسن جوار مع جيراننا بشكل أو بآخر».

أولويات روسية بيلاروسية

وفقاً للخبراء الذين أجرت وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية مقابلات معهم تبين أن الاجتماع بين بوتين ولوكاشينكو، على الرغم من أنه كان مخططاً سلفاً، لكنه كان مهماً، وحمل

زارها مؤخرًا رئيس غينيا الاستوائية». وكشف عن بين تلك الاتفاقات توسيع إمدادات مينسك لموسكو من الوقود، وزاد: «لقد قمنا بتوريد ما يحتاج إليه الاتحاد الروسي، بقدر ما طلبت الحكومة. في رأبي، 60 ألف طن ووقود الديزل والبترينز». ملاحظاً أنه «إذا أصبح من الضروري مواصلة خفض الإمدادات الخارجية وتوجيه منتجات الوقود إلى الاتحاد الروسي فلا مشكلة هنا». وتعد هذه إشارة نادرة إلى اعتماد روسيا على حليفها الوثيق لسد حاجاتها في سوق الوقود.

وفقاً للرئيس البيلاروسي فقد «فشل الغرب في ردع روسيا وبيلاروسيا عبر استخدام القوة العسكرية». لكن اللافت أكثر في حديثه كان في تقييمه للقاء بوتين مع كيم. فقد تحدث بشكل مباشر عن توجه لـ«توسيع معسكر الحلفاء». وزاد مخاطباً حليفه الروسي: «كان من الجميل رؤيتك أنت وكيم جونج أون في قاعدة فوستوشني الفضائية».

اعتقد أنه يمكننا التفكير في التعاون بشكل ثلاثي في مكان ما (...) كوريا الشمالية وروسيا ونحن. أنا أعلم أن هناك اهتماماً كبيراً من الكوريين بالقدوم إليك، وهو عمل كبير وستكون بيلاروسيا حاضرة». وأضاف الرئيس البيلاروسي أن «مينسك تعمل أيضاً على تطوير اتصالاتها مع أفريقيا، وقد

وفي موضوع زيارة كيم إلى موسكو كان ملاحظاً أن بوتين تجنب التعليق على اتهامات غربية لكوريا الشمالية بتوسيع إمدادات الذخائف المدفعية والصواريخ إلى روسيا، واكتفى بالتوقف عند تقارير زعمت أن بيونغ يانغ تستعد لإرسال مقاتلين

التغلب عليها». وكشف عن بين تلك الاتفاقات توسيع إمدادات مينسك لموسكو من الوقود، وزاد: «لقد قمنا بتوريد ما يحتاج إليه الاتحاد الروسي، بقدر ما طلبت الحكومة. في رأبي، 60 ألف طن ووقود الديزل والبترينز». ملاحظاً أنه «إذا أصبح من الضروري مواصلة خفض الإمدادات الخارجية وتوجيه منتجات الوقود إلى الاتحاد الروسي فلا مشكلة هنا».

تعد هذه إشارة نادرة إلى اعتماد روسيا على حليفها الوثيق لسد حاجاتها في سوق الوقود. وفقاً للرئيس البيلاروسي فقد «فشل الغرب في ردع روسيا وبيلاروسيا عبر استخدام القوة العسكرية». لكن اللافت أكثر في حديثه كان في تقييمه للقاء بوتين مع كيم. فقد تحدث بشكل مباشر عن توجه لـ«توسيع معسكر الحلفاء». وزاد مخاطباً حليفه الروسي: «كان من الجميل رؤيتك أنت وكيم جونج أون في قاعدة فوستوشني الفضائية».

اعتقد أنه يمكننا التفكير في التعاون بشكل ثلاثي في مكان ما (...) كوريا الشمالية وروسيا ونحن. أنا أعلم أن هناك اهتماماً كبيراً من الكوريين بالقدوم إليك، وهو عمل كبير وستكون بيلاروسيا حاضرة». وأضاف الرئيس البيلاروسي أن «مينسك تعمل أيضاً على تطوير اتصالاتها مع أفريقيا، وقد

واشنطن متشككة في نيات الطرفين... ومخاوف غربية من إبرام صفقات أسلحة بينهما

الزعيم الكوري الشمالي يزور مصنعاً للمقاتلات... والكرملين لم يوقع اتفاقاً معه

موسكو - واشنطن: «الشرق الأوسط»

زار الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون الجمعة مصنعاً لإنتاج طائرات مقاتلة في كومسولسك-نا. أمور التي تعد مركزاً هندسياً روسيا رئيسياً، وذلك في إطار زيارته الطويلة إلى أقصى الشرق الروسي، في حين أكد الكرملين عدم توقيع «أي اتفاق» مع الضيف، الذي يرحب ببلده تحت طائلة العقوبات الدولية بسبب برنامجها النووي، في ظل مخاوف غربية من احتدام إبرام صفقات أسلحة بين الدولتين.

لكن قال نائب رئيس الوزراء الروسي دينيس مانتيروف بعدما رافق كيم في جولة حول المصنع: «أرى إمكانية للتعاون في مجال صناعة الطائرات وغيرها من الصناعات». وشاهد كيم عمليات إنتاج مقاتلات «سوخوي سو-35» و«سو-57» الروسية، إضافة إلى رحلة تجريبية لطائرة «سو-35». وتخشى واشنطن وحلفاؤها أن تؤدي زيارته إلى تعزيز موقف الجيش الروسي في أوكرانيا وتعزيز برنامج بيونغ يانغ الصاروخي. وأفاد مانتيروف بأن يشغل أيضاً منصب وزير التجارة والصناعة «بعد ذلك مهما على وجه الخصوص من أجل تحقيق المهام التي تواجه بلداننا لتحقيق السيادة في مجال التكنولوجيا».

وأعلن المتحدث باسم الكرملين



الزعيم الكوري الشمالي يزور مصنعاً للطائرات في منطقة أمور (إ.ب.أ)

عدة مجلس الأمن الدولي بما فيها قرارات صوتت روسيا نفسها لصالح تبنيها». وذكر مسؤول حكومي ياباني رفيع الجمعة، أن رئيس الوزراء فوميو كيشيدا مستعد للقاء كيم «من دون شروط مسبقة».

وسبق لكيشيدا أن أكد استعدادة عقد محادثات مع كيم، لكن تكرار الدعوة يأتي على وقع ازدياد المخاوف المرتبطة بمحادثاتهما مع بوتين. وقال أمين مجلس الوزراء الياباني هيروكازو ماتسونو للصحافيين: «نرغب في إجراء محادثات عالية المستوى وبإشراف رئيس الوزراء مباشرة للتوصل إلى عقد قمة في أقرب وقت ممكن». وأفاد ماتسونو، بان كيشيدا «يعبر عن عزمه مواجهة (كيم) مباشرة.. في أي وقت ومن دون شروط مسبقة».

أوضح وزير الخارجية الكورية الجنوبي بارك جين، الجمعة، أن سيول تفكر في فرض عقوبات إضافية على موسكو وبيونغ يانغ في حال توصلهما إلى اتفاق أسلحة. ونقلت وكالة «يونهاب» الإخبارية عنه قوله: «إذا توصلت كوريا الشمالية إلى أي اتفاق متعلق بتجارة الأسلحة عبر قمة مع روسيا، فسيمثل ذلك عملاً يهدد بشكل خطير السلم والأمن في شبه الجزيرة الكورية». ولدى سؤاله عن أي عقوبات إضافية محتملة، أضاف «تفكر في جميع الاحتمالات الممكنة».

أي تصدير للأسلحة من كوريا الشمالية لروسيا «سينتهك قرارات لمجلس الأمن الدولي»

البلاذ؛ إذ التقى كيم جونج إيل في بيونغ يانغ في يوليو (تموز) 2000، بعد وقت قصير من تسلمه رئاسة روسيا. وأعلن البيت الأبيض الخميس، أن مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سالبان أجرى محادثات مع نظيره الياباني والكوري الجنوبي لمناقشة مبدئي الحربية وعالم متعدد الأقطاب». وأكد الكرملين، الخميس، أن بوتين قبل دعوة كيم لزيارة كوريا الشمالية، وستكون الزيارة الثانية لبوتين إلى

مخائيل ديغباريف، الذي انضم إلى كيم في الزيارة التي قام بها إلى «نقح اليوم معاً في مواجهة ضغوط الغرب الجماعية، ستواصل الدولتان عبر الجهود المشتركة الدفاع عن مبدئي الحربية وعالم متعدد الأقطاب». وأكد الكرملين، الخميس، أن بوتين قبل دعوة كيم لزيارة كوريا الشمالية، وستكون الزيارة الثانية لبوتين إلى

تعود جذور العلاقة بين موسكو وبيونغ يانغ إلى دور الاتحاد السوفياتي في تأسيس كوريا الشمالية. وخلال زيارة كيم، أشار مسؤولون مرة تلو أخرى إلى القرن العشرين في إطار دعوتهم إلى تعزيز العلاقة الحالية، في وقت تعانتي موسكو عزلة غير مسبقة على خلفية هجومها على أوكرانيا. قال حاكم منطقة خابروفسك،

الجمهوريون لم يقدموا أي مذكرات استدعاء أو مواد مساءلة جديدة

فريق بايدن يقلل من أهمية «تحقيق العزل» ويعدّه مسيئراً

واشنطن: إيلي يوسف

فاقت لائحة اتهام جنائية صدرت بحق هانتر بايدن على خلفية حيازته سلاحاً بطريقة غير قانونية، من حجم الاتهامات الموجهة لوالده الرئيس جو بايدن بشأن استغلاله منصبه لدعم أعمال نجله التجارية في الخارج. وفي مواجهة التحقيق الذي أطلقه جمهوريون في مجلس النواب تمهيداً لإجراءات عزل بايدن، يتبع البيت الأبيض استراتيجية «الهجوم السياسي المضاد»، للرد على ما يسميه مسؤولوه «تحقيقاً سياسياً»، أطلقه «يمينيون مطرفون» من الحزب الجمهوري. واختار فريق الدفاع عن بايدن، مواجهة هذا «التهديد اليميني» من خلال إقناع الأميركيين بأن القضية ليست أكثر من مجرد «اتهامات مستيئة» تقودها «معارضة متطرفة» فرصت هيمنتها على الحزب الجمهوري.

معركة رأي عام

بعد يوم من إعلان رئيس مجلس النواب، كيفن مكارثي إطلاق التحقيق بهدف عزل بايدن، اتخذ البيت الأبيض وحلفاؤه موقف الهجوم، حيث رفضوا يوم الأربعاء، الاتهامات الموجهة ضد الرئيس، ووصفوها بأنها «لا أساس لها»، و«مفضوحة»، وهاجموا المحققين «لتشويههم الأدلة»، وبحسب أوساط البيت الأبيض، فإن الحملة ليست أكثر من عملية «تحييض سياسي»، بدليل أنه على الرغم من مضي أيام عدة على فتح التحقيق، لم يتقدم الجمهوريون في مجلس النواب بأي طلبات جديدة للحصول على وثائق، ولم يصدروا أي مذكرات استدعاء جديدة، ولم يطالبوا بشهادات جديدة ولم يطرحوا أي مواد محتملة للعزل. ويتابع المحررين من البيت الأبيض، أنه

تظهر استطلاعات الرأي انقسام الأميركيين حول مساعي عزل الرئيس على أساس حزبي

«بدلاً من ذلك، كثّف مسؤولون جمهوريون حضورهم الإعلامي ومقابلاتهم لوصف بايدن بالكذب والاحتيال»، الأمر الذي قرر المدافعون عنه اعتماده أيضاً للرد على تلك الاتهامات.



الرئيس جو بايدن مع ابنه هنتر بوشنن في 25 يونيو 2023 (أ.ب.)

وقال إيان سامز، مستشار البيت الأبيض الذي يقود حملة الاتصالات: «نحن نخوض معركة أمام محكمة الرأي العام في هذه المرحلة، لأن كل ما فعله مكارثي، هو التمهيد لمسرح العزل». وفي حدث انتخابي أقامه الرئيس بايدن في ولاية فيرجينيا مساء الأربعاء، قال بايدن إن الجمهوريين كانوا يضغطون من أجل إجراء تحقيق في قضية العزل منذ بداية إدارته، وأضاف: «لا أعرف السبب بالضبط، لكنهم كانوا يعلمون أنهم يريدون عزلي، والآن، أفضل ما يمكنني قوله هو أنهم يريدون عزلي لأنهم يريدون إغلاق الحكومة». وأضاف: «أنا لا أمزح، استيقظ كل يوم، ولا أركز على الإقالة. لدي عمل لأقوم به».

ويشدد أنصار بايدن على أن التحقيق الجمهوري لم يقدم حتى الآن دليلاً ملموساً على جريمة ارتكبتها الرئيس، كما اعترف بذلك، حتى بعض الجمهوريين. وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فإن المهمة الآن بالنسبة لفريق بايدن تتمثل في تشويه سمعة التحقيق بقضية العزل، لدى إيان سامز، مستشار البيت الأبيض الذي يقود حملة الاتصالات: «نحن نخوض معركة أمام محكمة الرأي العام في هذه المرحلة، لأن كل ما فعله مكارثي، هو التمهيد لمسرح العزل». وفي حدث انتخابي أقامه الرئيس بايدن في ولاية فيرجينيا مساء الأربعاء، قال بايدن إن الجمهوريين كانوا يضغطون من أجل إجراء تحقيق في قضية العزل منذ بداية إدارته، وأضاف: «لا أعرف السبب بالضبط، لكنهم كانوا يعلمون أنهم يريدون عزلي، والآن، أفضل ما يمكنني قوله هو أنهم يريدون عزلي لأنهم يريدون إغلاق الحكومة». وأضاف: «أنا لا أمزح، استيقظ كل يوم، ولا أركز على الإقالة. لدي عمل لأقوم به».

دور ترمب

يتهم فريق الدفاع عن بايدن، الجمهوريين بأنهم يتحدثون عن التحقيقات بعبارات سياسية واضحة. وأشاروا إلى أن الرئيس السابق ترمب، دفع الجمهوريين بشكل صارخ إلى عزل بايدن، لأنهم «فعلوا بنا ذلك»، كما كتب على وسائل التواصل الاجتماعي. وأشاروا أيضاً إلى تصريحات النائبة اليمينية مارجوري تابلور غرين، وهي من بين الذين دفعوا مكارثي لفتح التحقيق، قائلة فيها إن الخطوة جاءت بناء على طلب ترمب، وإن الهدف كان الإضرار ببايدن. وأوضحت غرين أنها أخبرت ترمب خلال حفل عشاء يوم الأحد الماضي، بنابذه الخاص في بيدمينستر بولاية نيوجيرسي، أنها تأمل في إجراء

تحقيق «طويل ومؤلم للغاية لجو بايدن». وتدعو استراتيجية البيت الأبيض الرئيس إلى التركيز على القضايا السياسية، مع ترك المعركة مع الجمهوريين لموظفيه، وكذلك تسليط الضوء على التناقض بين الرئيس وخصوصه. وقالت كارين جان بيير، المتحدثة باسم البيت الأبيض، للمصاحفين: «نعتمد أنهم يجب أن يعملوا معنا بشأن القضايا المشروعة، الأشياء التي تهم الشعب الأميركي بالفعل».

انقسام على أساس حزبي

وتظهر استطلاعات الرأي انقسام الأميركيين حول مساعي عزل الرئيس. وبحسب استطلاع أجرته «ويوترز - إيسوس»، نشر قبل توجيع أول لائحة اتهام جنائية بحق ابن رئيس في منصبه، أيد نحو 41 في المائة من الماضي الكونغرس في تحقيق قد يفرض مساءلة بايدن بغرض عزله. في المقابل، عارض فتح التحقيق 35 في المائة، وقال 24 في المائة إنهم لم يحسموا أمرهم. وأظهر الاستطلاع انقساماً حزبياً حاداً، حيث أيد التحقيق 18 في المائة فقط من الديمقراطيين مقابل 71 في المائة من الجمهوريين، فيما عارضه 63 في المائة من الديمقراطيين و14 في المائة من الجمهوريين. كما أظهر استطلاع آخر في المائة من الجمهوريين. مؤسسة «يوغوف» أن 28 في المائة فقط من البالغين الأميركيين يعتقدون أن التحقيق محاولة جادة لمعرفة الحقيقة، مقابل 41 في المائة يعتقدون أنه محاولة ذات دوافع سياسية لإحراج بايدن. ويعتقد 16 في المائة أن الدافع وراء كليهما متساو. وإجمالاً، أيد 45 في المائة فتح التحقيق بينما عارضه 40 في المائة، وذلك على أساس حزبي إلى حد كبير.

هفوات بايدن المتكررة وتدهور صحة ماكونيل أعادا الجدل حول عمر السياسيين

هل تضع الولايات المتحدة سقفاً عمرياً لمرشحي الرئاسة؟



فاينتنين خلال جلسة استماع أمام اللجنة القضائية بمجلس الشيوخ في 6 سبتمبر 2023 (أ.ب.)



ماكونيل يتحدث للصحافيين بمبنى الكابيتول في 12 سبتمبر 2023 (رويترز)



بايدن وترمب خلال المناظرة الرئاسية في 22 أكتوبر 2020 بولاية تينيسي (أ.ب.)

واشنطن: رناً أيتز

انتخابات. كما أن هناك ترابط المال بالسياسة، وهو أمر يجب أخذه بعين الاعتبار». ويشير إدلسون إلى تغيير بارز في الدستور الأميركي إلى تحديد مدة حكم الرئيس الأميركي بوليتين فقط، فقال: «الدستور الأصلي لم يحدد المدة التي يمكن أن يخدم فيها الرئيس، يجب أن يعاد انتخابه كل 4 أعوام لكن يمكنه أن يبقى في المنصب لمدى الحياة. إلى أن حقق جورج واشنطن سابقة دستورية عندما غادر منصبه بعد دورتين، وتم اتباع هذه السابقة حتى الرئيس فرانكلين روزفلت الذي تم انتخابه 4 مرات، وبعد روزفلت تم تعديل الدستور لتحديد بأنه لا يمكن للرئيس أن يشغل منصبه لأكثر من مرتين».

تأثير الإعلام والاستراتيجية الجمهورية

تحدث فيلدمان من دور وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في عكس صورة سلبية قد لا تحاكي الواقع عن بعض السياسيين بشكل عام، وبايدن بشكل خاص. وتقول إن «وسائل الإعلام، خصوصاً تلك المحافظة، ستقوم بتسليط الضوء فعلاً على لحظات الهفوات التي يبدو بايدن كأنه يخسر تسلسل أفكاره أو عندما ينسى مثلاً أين يعيش أحفاده». وتابعت: «لذا اعتقد في يجب ألا تنقع فرسية الإعلام الاجتماعي ووسائل الإعلام عموماً التي تركز على اللحظات السيئة، وتتجاهل كل الأوقات التي أثبت فيها هؤلاء السياسيون المتقدمون في السن أنهم في صحة جيدة ويستطيعون القيام بعملهم».

ويحدث كول عن هذه المقاربة، ويقول إنه رغم «طريقة شكلي بايدن المتصلية بعض الشيء، وتلعبته بالمال في بعض المناسبات، لكنه في حالة صحية جيدة. فهو يركب الدراجة الهوائية، وتحذف نسيبياً ونشطاً». من ناحية أخرى، فإن «الرئيس السابق دونالد ترمب يعاني من السمنة المفرطة وفقاً للمعايير الطبية، وهو يتبع نظام طعام غير صحي، ولا يمارس الرياضة باستثناء الغولف». ويفسر إدلسون سبب التركيز على عمر بايدن مشيداً بالاستراتيجية الجمهورية في هذا الإطار: «اعتقد أن الجمهوريين لديهم استراتيجية منسقة وفعالة إلى حد ما، بدأ من دونالد ترمب وهو زعيم الحزب، حيث يركزون على سن بايدن على جميع السياسيين الكبار في السن، لكنني أعتقد أن موضوع تحديد سقف عمري للخدمة فكرة جيدة».

وفيما يدعو البعض: كالمرشحة الجمهورية للرئاسة نيكي هايلي، إلى ضرورة خضوع المرشحين لفحص «كفاءة ذهنية»، خصوصاً مع بروز مشاكل صحية جديدة لدى وجوه بارزة في الكونغرس كرئيسة اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ دايانا فاينتنين البالغة من العمر 90 عاماً، وتعارض فيلدمان هذه المقاربة، وتفتقر: «نحن في نظام ديمقراطي ويجدر بالناخبين أن يقرروا أمورا من هذا النوع، لكن هناك جانباً سلبياً لهذا الأمر، حيث قد يرى الناخب اسماً يعرفه على ورقة الاقتراع ويصوت له». وتتحدث بايدلمان عن مثال فاينتنين، عادةً أنه في النظام القائم حالياً، القرار يعود إليها في الاستقالة: «يتوقع الجميع أن تقاعد بعد هذه الدورة، لكن لا يمكن لأحد أن يجبرها على الاستقالة أو على الخضوع لفحص الكفاءة الذهنية».

المال والسلطة

يشير كول إلى أن الكونغرس الحالي «هو الأكبر سنّاً على الإطلاق»، إن معدل العمر في مجلس الشيوخ 65 عاماً، الأمر الذي لا يعكس متوسط عمر الأميركيين الذي يقدر بـ38 عاماً. ويفسر كول لماذا يسعى المسؤولون إلى تجنب التقاعد قدر المستطاع، فيقول: «على غرار الكثيرين، إنهم يحاولون الاحتفاظ بوظائفهم. ولهذا، فهم لا يريدون تحديد فترة حكمهم. ماكونيل المثال الأبرز لهذه المشكلة... فهو يشغل منصب سيناتور منذ 1985، وهذه مشكلة، لأن هذا يعني أنه لا يتم تمثيل الأميركيين الشباب بشكل فعال فيما نسميه الديمقراطية التقليدية». ويعد إدلسون أن «السلطة والمال» سببان أساسيان في قرار السياسيين عدم التقاعد، ويقول إن «سلطة شغل المنصب قوية جداً، ومن الصعب أن يتخلى المسؤولون بعد أن يتم

تتكرر هفوات السياسيين الأميركيين في الآونة الأخيرة، ما أعاد للواجهة الجدل حول السن والسياسة في الولايات المتحدة. يعاني جو بايدن، الرئيس الأكبر سنّاً في التاريخ الأميركي، من هفوات متتالية سلطت الضوء على صحته، إلى جانب زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل الذي بدوره عانى من وعكات أثارت أسئلة حول أدائه.

يستعرض تقرير واشنطن، وهو ثمره تعاون بين الشرق الأوسط والشرق»، احتمالاً فرض سقف عمري للترشح لمناصب حكومية، والجدل المحيط بالصحة الجسدية والذهنية للمسؤولين.

استطلاعات الرأي والسقف العمري

تقول ليندا فيلدمان، مديرة مكتب واشنطن في صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور»، إن هفوات المسؤولين الأميركيين المتكررة وزلاتهم «مفيرة للقلق»، مشيرة إلى استطلاعات الرأي الأخيرة التي أظهرت أن 77 في المائة من الأميركيين يدعمون تحديد سقف عمري للرئاسة. وتضيف فيلدمان: «في هذه الاستطلاعات يقول أكثر من 70 في المائة من الأميركيين إن بايدن لا يجب أن يترشح مجدداً... كما أن حوادث (شلل) ميتش ماكونيل عززت هذا الشعور لأنه أعاد تسليط الضوء على عمر بايدن ما أثار إعجاباً كبيراً لدى الديمقراطيين».

من ناحيته، يشكك كريستيان إدلسون أستاذ الدراسات الحكومية بالجامعة الأميركية، في احتمال فرض سقف عمري على الترشح، مشيراً إلى أن خطوة من هذا النوع تحتاج إلى تعديل الدستور. ويعد إدلسون أن العمر لا يجب أن يكون معياراً، بل الصحة الذهنية والجسدية، مضيفاً: «رونالد ترمب في الـ77 من العمر. لا اعتقد أن سن الشخص يجب أن يكون العامل غير المؤهل بحد ذاته... لكن إذا كنا سنحدث عن التقدم في السن، اعتقد أنه يجب أن نشمل دونالد ترمب».

ويوافق وليام كول الصحافي ومؤلف كتاب «ذي بيج هاندرز» مع هذه المقاربة، فيقول: «هناك مخاطر في تعميم معاناة شخص واحد مع تقدم العمر على جميع السياسيين الكبار في السن، لكنني أعتقد أن موضوع تحديد سقف عمري لماركون، في زيارة كاتدرائية سان طوني الواقعة على مدخل باريس الشمالي، والتي دفن فيها عدد من ملوك فرنسا، أو إلى المكتبة الوطنية لإعلان عن جائزة أدبية فرنسية برئاسة اللجنة القضائية في سبتمبر، العام المقبل، للمرة الأولى. ويتنهي، الخميس مساءً، القسم الخاص بباريس، حيث سينقل الخناثي الملكي إلى مدينة بورجو، الواقعة جنوب غربي فرنسا، والتي خضعت لعقود طويلة للسيطرة الإنجليزية. يريد قصر الإليزيه التشديد على «العلاقة الخاصة» التي تجمع ماكون وشارلز الثالث، ويؤكد تواصلهما الدائم، خصوصاً منذ عام؛ أي منذ صعود الأخير على العرش، واهتمامهما بموضوعات ربحية؛ وعلى رأسها البيئة. ووفق الإليزيه، فإن ملك بريطانيا «مهتم دوماً بالتعرف لرؤية ماكون وتجلياته بشأن المسائل الدولية». إضافة إلى «الصدقية الحقيقية» التي تجمعهما، «إلا أن هذا القرب لا يعني أن ماكونون بشأن القضايا السياسية أراد أيضاً المتخوف في بريطانيا، والدليل على ذلك أنه سينسحب، الثلاثاء المقبل؛ أي قبل يوم من وصول الملك كير ستارمز، رئيس حزب العمال البريطاني وزعيم المعارضة، بعد أن كان قد التقى رئيس الوزراء ريشي سوناك، الأحد الماضي، على هامش قمة العشرين التي استضافتها مؤخراً في جنوب أفريقيا».

مصادر رئاسية فرنسية: علاقة صداقة وثيقة تجمع ماكرون وشارلز الثالث

برنامج حافل ينتظر ملك بريطانيا في زيارته الأولى لفرنسا

باريس: ميشال أبو نجم



ماكرون يلقي خطاباً في لندن بحضور تشارلز وكاميليا في 2020 (أ.ب.)

الاربعاء، تحت قوس النصر الذي بدأ بناؤه زمن الإمبراطور نابليون الأول، خصم التاج البريطاني في بداية القرن التاسع عشر، نقطة الانطلاق لثلاثة أيام من تكريم الخناثي الملكي، حيث سيعرف الشهيدين الوطنيين البريطاني الفرنسي، والوقوف دقيقة صمت؛ حداداً على الموتى وتحية الغلمين، وكتابة كلمة في الكتاب الذهني لقوس النصر. واستعراض القوة العسكرية المولجة لتقديم التحية، ثم نزول جادة الشانزليزية في سيارتين رفيعان الغلم الفرنسي؛ الأولى لماكرون وشارلز الثالث، والثانية لسيدة فرنسا الأولى بريجيت والملكة كاميليا. وسيشهد اليوم الأول من الزيارة لقاء مغلقاً بين ماكرون وشارلز الثالث في قصر الإليزيه. وقالت المصادر الرئاسية إنه سيتناول العلاقات الخناثية الفرنسية البريطانية ومستقبلها والأزمات الدولية، ومنها الحرب في أوكرانيا، والوضع في منطقة الساحل، فضلاً عن الموضوعات التي يتمسك العاهل البريطاني بما يعاينها مثل الذكاء الاصطناعي، التي ستنظم الجانب البريطاني قمة بشأنها في لندن، خلال نوفمبر

الاربعاء، تحت قوس النصر الذي بدأ بناؤه زمن الإمبراطور نابليون الأول، خصم التاج البريطاني في بداية القرن التاسع عشر، نقطة الانطلاق لثلاثة أيام من تكريم الخناثي الملكي، حيث سيعرف الشهيدين الوطنيين البريطاني الفرنسي، والوقوف دقيقة صمت؛ حداداً على الموتى وتحية الغلمين، وكتابة كلمة في الكتاب الذهني لقوس النصر. واستعراض القوة العسكرية المولجة لتقديم التحية، ثم نزول جادة الشانزليزية في سيارتين رفيعان الغلم الفرنسي؛ الأولى لماكرون وشارلز الثالث، والثانية لسيدة فرنسا الأولى بريجيت والملكة كاميليا. وسيشهد اليوم الأول من الزيارة لقاء مغلقاً بين ماكرون وشارلز الثالث في قصر الإليزيه. وقالت المصادر الرئاسية إنه سيتناول العلاقات الخناثية الفرنسية البريطانية ومستقبلها والأزمات الدولية، ومنها الحرب في أوكرانيا، والوضع في منطقة الساحل، فضلاً عن الموضوعات التي يتمسك العاهل البريطاني بما يعاينها مثل الذكاء الاصطناعي، التي ستنظم الجانب البريطاني قمة بشأنها في لندن، خلال نوفمبر

جدول حافل

تمثل احتفالية إحياء شعلة تكريم الجندي المجهول، بعد ظهر

«مجموعة العشرين» المنعقدة في بالي خلال العام الماضي تزامنت مع فرضى عالمية كبيرة عميقة، فاقمها اصطفاً القوى الكبرى بعضها ضد بعض بعد الحرب الأوكرانية، أما هذه المرة فقد كان غياب الزعيم الصيني شي جينبينغ والرئيس الروسي فلاديمير بوتين سبباً في خفض سقف التوقعات.

هذا تحولاً كبيراً بعيداً عن القمة السابقة في بالي عام 2022، التي هزتها انقسامات حادة بين الأعضاء بخصوص الحرب في أوكرانيا. وأما هذه المرة فاعتمد قادة المجموعة بالإجماع «الإعلان» بوصفه وثيقة شاملة تغطي مواضيع مثل التغييرات المناخية والصحة والتجارة والاقتصاد الرقمي والإرهاب وتمكين المرأة. أيضاً، من المهم التذكير بأن

مع إسدال الستار على قمة «مجموعة العشرين» التي عقدت أخيراً في العاصمة الهندية نيودلهي، بحضور كوكبة من زعماء العالم ورؤساء منظمات دولية بارزة على مدار ثلاثة أيام، توافقت الهند من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بين الدول الكبرى، وأظهرت مهارة دبلوماسية متمخّصة عن «إعلان نيودلهي» المشترك للمجموعة، يشكل

200 ساعة من المفاوضات المتواصلة و300 اجتماع ثنائي و15 مسودة اتفاق

الهند ترى قمة «العشرين» تعزيزاً لمكانتها العالمية



نيودلهي: براكريتي غوبتا

منذ بداية قمة نيودلهي لـ «مجموعة العشرين» كان واضحاً وجود خطوط صدع جيوسياسية بين الاقتصادات الكبرى في العالم المشاركة، كما كانت ظلال الحرب في أوكرانيا تخيم على القمة، مع احتدام الخلاف بين روسيا والولايات المتحدة حول مصير الصراع. وحول الجو العام للقمة، علق غوتام تشيكرمان، نائب رئيس مؤسسة «أوبزرفر ريسيرتش» الفكرية، قائلاً: «قبل ساعات قليلة من إعلان رئيس الوزراء ناريندرا مودي التوصل إلى إجماع بشأن إعلان مجموعة العشرين، كان مجتمع المؤسسات الفكرية العالمية المعني بالشؤون الجيوسياسية، على ثقة من غياب مساحة تسمح بإعلان مشترك في نيودلهي، وهنا يتبين أهمية الإنجاز الكبير الذي حققته رئاسة الهند للقمة». وتابع: «لطالما نظر إلى مهمة التوصل لإجماع بعدها مهمة مستحيلة، ولذلك، جاء الإجماع بمثابة مفاجأة». وعن دور الهند قال تشيكرمان «الهند اضطلعت فعلاً بدور حاسم في سد الفجوة بين الغرب وروسيا، وتيسير الحوار البناء الذي أثمر بياناً مشتركاً دعا جميع الدول إلى الامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها سعيًا للاستيلاء على أراضٍ». ومع ذلك: «لم تدن نيودلهي موسكو على عدوانها، بحجة أن هناك آراء وتقييمات مختلفة للوضع»، ومن ثم نهيت إلى أن المجموعة «ليست منصبة لحل القضايا الجيوسياسية والأمنية».

مودي في كلمة له بقمة «مجموعة العشرين» في نيودلهي (أ.ف.ب)

على أعضاء «مجموعة العشرين» وتوسع دول غير أعضاء. وكان زيلينسكي قد خاطب زعماء المجموعة عبر رابط فيديو خلال قمة بالي السابقة في إندونيسيا عام 2022. أما نيودلهي، فقد وقعت إلى جانب حليفها القديمة موسكو في مواجهة كييف. ورأى مراقبون أن قرار الهند ألا تدعو الرئيس الأوكراني جاء بوصفه خطوة تتعمد تجنب إزعاج روسيا التي تتقاسم «شراكة استراتيجية خاصة و متميزة» مع الهند. إلا أن زيلينسكي، في أي حال، أعرب عن خيبة أمله إزاء إعلان القمة، وقال إن الإعلان لا يعكس حقيقة العدوان الروسي ضد أوكرانيا، ولم يقدم أي دعم ملموس لأوكرانيا، ولم يفرض عقوبات ضد موسكو.



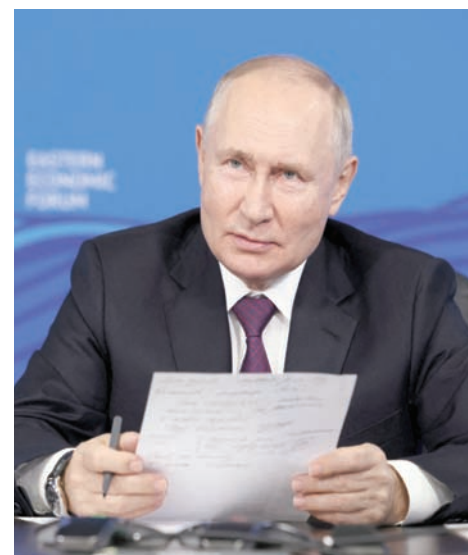
الرئيس الصيني شي جينبينغ (أ.ب)

ولكن في سياق مواز، في خطوة غير مسبقة أحدثت هزة في المجتمع الدبلوماسي الدولي، رحبت الهند بحرارة بالاتحاد الأفريقي خلال القمة، وعد المراقبون التحول إلى دور «بطل الجنوب» العالمي، هو أكبر مساهمة للهند. ويتضمن ذلك تحويل «مجموعة العشرين» إلى «مجموعة الـ 21» مستقبلاً، من خلال ضم الاتحاد الأفريقي. وما يستحق الذكر، أن مصادر مطلعة أكدت أن هذه الفكرة جرى طرحها في يونيو (حزيران) من هذا العام، عندما كتب مودي إلى قادة «مجموعة العشرين» مقترحاً منح الاتحاد الأفريقي «العضوية الكاملة» في قمة نيودلهي. وأضافت المصادر أن الفكرة نشأت بعد قمة «صوت الجنوب العالمي» في يناير (كانون الثاني) من هذا العام، التي شاركت فيها معظم دول القارة الأفريقية البالغ عددها 55 دولة. وجرت المناقشات في العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، مقر الاتحاد الأفريقي. وحتى ذلك الوقت، لم يكن هناك سوى دولة واحدة من القارة الأفريقية «مجموعة العشرين» هي جنوب أفريقيا. من ناحيتهم، شكك عدد من

في تعاملها مع الولايات المتحدة وروسيا. الأمر الذي تفقّر إليه الصين. وحول الصين أيضاً، يعلق راجيش غوبالان، استاذ السياسة الدولية بجامعة جواهر لال نهرو في نيودلهي، قائلاً: «يبدو أن الصين اتبعت نهج عدم التدخل في القمة بعد اجتماع مجموعة البريكس المؤلفة من خمس دول أعضاء، الشهر الماضي». وأردف أن كين، على ما يبدو، لم تعد تنظر إلى مجموعة العشرين بوصفها تجمعاً دولياً رئيسياً. ويعني ذلك أنها ربما تعطي الأولوية فقط لتلك المؤسسات الدولية التي يمكنها السيطرة عليها، مثل مجموعة البريكس الموسعة، بينما تسمى إلى تقويض الأطر المتعددة القائمة. وأضاف غوبالان: «إن إمداد الهند بمنصة تستطيع من خلالها الاضطلاع بدور قيادي عالمي، كان خطوة ذكية من جانب بايدين وقادة مجموعة السبع الآخرين».

زيلينسكي... لم يذع

وحول أبرز المتغيّبين، لم يجر توجيه دعوة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لحضور القمة، مع قرار الهند قصر الدعوات



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (رويترز)

سعيًا لتناول قضايا جيوسياسية كذلك. ومع ذلك، على مر السنوات، لم تظهر خلافات على السطح فحسب، بل تنعقت خطوط الصدع، ما أدى إلى ظهور انقسام حاد حالياً بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من ناحية، وروسيا والصين من ناحية أخرى. أما أهمية المجموعة اليوم فتعكس في حقيقة أن أعضاء «مجموعة العشرين» نحو 80 في المائة من إجمالي الناتج العالمي، و75 في المائة من التجارة الدولية، وثلثي سكان العالم، و60 في المائة من مساحة اليابسة على مستوى العالم.

تجديات الفايين

على سعيد متصل، لئن كانت الهند تأمل في حضور جميع رؤساء دول مجموعة العشرين، فإنها بالتأكيد شعرت بشيء من خيبة الأمل. إن تصدر الغائبين الرئيس الصيني شي جينبينغ ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، وكان لكل منهما أسباب جيوسياسية مختلفة. غياب الرئيس الصيني شخصياً أو افتراضياً، كان بسبب تضارب

رحبت الهند بحرارة بالاتحاد الأفريقي خلال قمة «مجموعة العشرين»

هارش عن اعتقاده أن المفاوضات الهنود أثبتوا من جديد براعتهم في إيجاد الحجج المناسبة لدفع الجميع نحو خط النهاية، بمعنى إقناع الولايات المتحدة بأن فوز الهند يساعد الغرب، وإقناع روسيا بالمواقفة على اللغة التي تشير بوضوح إلى مسؤولية موسكو في الحرب، لكن من دون تسميتها لأعضاء «مجموعة العشرين» نحو 80 في المائة من إجمالي الناتج العالمي، و75 في المائة من التجارة الدولية، وثلثي سكان العالم، و60 في المائة من مساحة اليابسة على مستوى العالم.

سيرة «مجموعة العشرين» أسست «مجموعة العشرين» عام 1999 في أعقاب سلسلة من الأزمات الاقتصادية التي اجتاحت العالم. أما الهدف، فكان أن تعمل المجموعة بوصفها كتلا اقتصادية مؤثراً لتناول القضايا المتعلقة بالاقتصاد العالمي. والواقع أنها عبارة عن منتدى «بين الحكومات» يضم 19 دولة ذات سيادة، بجانب الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي، بما في ذلك دول صناعية ونامية. وفي السنوات اللاحقة، تجاوزت المجموعة دائرة اهتماماتها الاقتصادية والمالية،

الهند والولايات المتحدة في «متابعة مشتركة» للحالة الصينية

ويأمل بايدين حالياً في الاعتماد على سلسلة مشروعات البنية التحتية والاستثمارات الجديدة بوصفها دليلاً قوياً وموثوقاً على التزام واشنطن تجاه دول العالم النامي، وتقديم بديل أفضل وأكثر موثوقية من الصين.

انتقاد «عدوان» موسكو. في مطلق الأحوال، استغلت الولايات المتحدة فراغ السلطة في غياب الرئيس الصيني لاتخاذ خطوة مهمة لتعزيز جهودها من أجل توقيع اتفاقات دفاعية جديدة مع الهند.

الطويلة ضد الصين. وعلاوة على ذلك، وفي مسار مواز ومقابل، فإن الموافقة على الإعلان لا تنطوي على تهديد لموقف الولايات المتحدة تجاه روسيا، وليس ثمة رسالة من واشنطن إلى موسكو بأنها ستخفف من قوة سياستها تجاه دعم أوكرانيا أو

وفق جملة من التحليلات والتوقعات، تظل الهند من أكثر الحلفاء أهمية للولايات المتحدة، في حين تبقى الصين في خلفية الصورة الأكبر وما يمكن ملاحظته في هذا الإطار، أن الرئيس

قالوا



باستيان لاشو نائب عن «حزب فرنسا اليمينية» الفرنسي



موسى المقريف وزير التربية والتعليم بحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا



فولكر تورك، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان



جوزيف بوريل، الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية

«إيمانويل ماكرون يسخر من العلمانية ويدوس على مبادئها، كما يسخر من الفصل بين الكنائس والدولة، ومن حياء الدولة تجاه الأديان... مع أن حكومتها، باسم هذه المبادئ نفسها، منعت ارتداء العباءة في المدارس».

«المؤسسات التعليمية في المناطق المتضررة صارت ماوى للناجين والنازحين من أهدنا، وقد أوفدت فريقاً للوقوف على الوضع، وموافاتي بتقرير شامل سنعلن عنه في حينه».

«المؤشرات التي تنذر بتجزئة النزاع في سوريا مقلقة للغاية... لا يمكننا أبداً أن نكتفي بمشاهدة البلاد تنزلق أكثر فأكثر في نزاع لا نهاية له... في نزاع سبق أن ترك ندوباً لا تُحصى في حياة كثير من المدنيين».

«لم تحقق الباحثين بين صربيا وكوسوفو في بروكسل تقدماً بشأن تخفيف حدة التوتر... ونحن لا نستطيع الوقوف مكتوفي الأيدي انتظاراً للأزمة المقبلة... إنني أسف لعدم التزام الجانبين بتطبيق علاقاتهما».

سوزن (وهي أيضاً تتبع الكنيسة المعمدانية البروتستانتية، حيث تخرّج بدرجة البكالوريوس في العلوم السياسية. بعد ذلك، بدأ سكوت بيع التأمين، وبرزت قدراته بوصفه رجل أعمال، بعدما أسس شركة عقارية، لديها اليوم 3 آلاف عميل، كما أنه لم ينس - وهو العزب حتى هذه اللحظة - شراء منزل لوالدته. ولكن، عودة إلى السياسة، فإنه يقول، في كتاب نشره عام 2022، إنه همس لنفسه، ذات ليلة، وهو في السرير: «الرئيس تيم سكوت»، ثم قال لصديق له: «أنا سافعل ذلك... سأترشح للرئاسة».

وتابع: «في بعض الأحيان كنت أتلقى رسائل مليئة بالكراهية مع إهانات عنصرية، هي معلقة الآن على خزانتي». ويضيف: «وأحياناً شعرت بمزيد من العنصرية... حتى من أصدقائي السود»، الذين أطلقوا عليه اسم «أوروي» (على اسم البسكويت الشهير الأسود المحشو بكريما بيضاء). وتفسره لذلك «لأنني لم أكن أحقق توقعات التفكير الجماعي داخل المدرسة».

أيضاً كتب سكوت عن تعرضه للتوقيف من قبل رجال الشرطة، أكثر من 20 مرة، خلال 20 سنة، شارحاً «لم يُوقفوني لأنني تجاوزت الحد الأقصى للسريعة، بل لكوني أسود». وفي السياق نفسه ذكر أن شرطة «الكابيتول»، بدورها، أوقفته 5 مرات بينما كان في طريقه إلى مبنى «الكابيتول» للإدلاء بصوته... «وفي كل مرة، بعد أن أظهر للضابط أوراق اعتمادي، كانوا يعتقلونني. وفي كل مرة، كان علي أن أطلب من زملائي البيض التعريف عني».

ترهب ليس عنصراً

بعد إطلاق النار على كنيسة الأم إيمانويل، في مدينته تشارلستون عام 2015، انضم سكوت إلى نيكى هيلي في دعم إزالة علم الكونغرس من مبنى «الكابيتول» بالولاية. وقال يومذاك، في بيان: «لا أعتقد أن الغالبية العظمى من أولئك الذين يدعمون العلم، لديهم كراهية في قلوبهم، لكن من الواضح أن هذه هي الخطوة الصحيحة إلى الأمام، بالنسبة لولايتنا». أيضاً إبان الأحداث التي أعقبت تجمع العنصريين البيض في مدينة تشارلوتسفيل بولاية فيرجينيا، صيف 2017، انزعج من تعليق للرئيس السابق دونالد ترمب، بأنه «كان هناك أشخاص طبيون على كلا الجانبين»، فقال «أعتقد أن الرئيس قد تخلّى هنا عن سلطته الأخلاقية للقيادة». إلا أنه حين سئل، فيما بعد، عما إذا كان يؤمن بأن ترمب عنصري، أجاب «لا أعتقد، هل هو غير حساس عنصرياً؟ نعم... لكن هل هو عنصري؟ لا». ثم، في مقابلة مع الإعلامي اليميني شون هانتي، على محطة «فوكس نيوز»، قال: «ربما لا توجد خلافات كثيرة معه على الإطلاق. أنا ممتن جداً لوجود ترمب في منصبه».

وكتب، في كتابه: «لا يهمني لمن صوّت أو ما رأيك في انتخابات 2020، لكن ما حدث في 6 يناير (كانون الثاني) كان خطأ». ومع ذلك فهو لم يلّم ترمب، على وجه التحديد، واكتفى بوصف ذلك التمرد بـ«أن هذا اليوم المأساوي - على حد تعبيره - كان تنويجاً لداء أفراد اتخذوا خيارات سيئة».

مواقف مختلفة

اجتماعياً، يصف تيم سكوت نفسه بأنه «مؤيد للحياة»، ومعارض صريح للإجهاض. وخلال مقابلة عام 2023، قال إنه يسوق في قانون حظر الإجهاض الفيدرالي لمدة 20 أسبوعاً، إذا ما انتُخب رئيساً. بيد أنه تهرّب من الأسئلة حول ما إذا كان يؤيد حظر الإجهاض لمدة 6 أسابيع، وهي القضية التي تقسم المرشحين الجمهوريين وتُجرّهم في مواجهة تنامي الرفض الوطني لتقييد الإجهاض، حتى في الولايات التي يسيطر عليها الجمهوريون.

أيضاً يعارض سكوت زواج المثليين، وكان قد صوّت ضد قانون احترام الزواج لعام 2022، الذي ينص على الاعتراف القانوني الفيدرالي بزواج المثليين. وفي المناظرة الجمهورية الأولى، التي أجريت الشهر الماضي، قال «إذا جعلك الله رجلاً، فانت تلعب الرياضة ضد الرجال».

وفي موضوع الهجرة، يدعم سكوت تشديد العقوبات على أصحاب العمل الذين يشغلون مهاجرين غير شرعيين عن علم. ويدعم تعزيز «الاستيعاب الثقافي»، من خلال جعل اللغة الإنجليزية اللغة الرسمية، وتعليبها للمهاجرين الجدد. واستراتيجياً، دعا سكوت، الذي عارض التدخل العسكري في ليبيا عام 2011، إلى استمرار الوجود العسكري في أفغانستان، وهو يبرر فيقول «لأن الانسحاب المبكر سيفقد تنظيم القاعدة»، ثم إنه ينظر إلى إيران باعتبارها «خطر دولة في العالم»، ويعتقد أن الولايات المتحدة مساعدة الجماعات الإيرانية المؤيدة للديمقراطية هناك.

وأخيراً، في نوفمبر لتنترين الثاني 2017، ورّد على جهود الصين لشراء شركات التكنولوجيا الأميركية، كان سكوت واحداً من 9 دعاة لمشروع قانون من شأنه توسيع قدرة الحكومة الفيدرالية على منع المشتريات الأجنبية للشركات الأميركية، وذلك من خلال تعزيز لجنة الاستعمار الأجنبي في الولايات المتحدة، والسماح لها بمراجعة، وربما رفض الاستثمارات الصغيرة، وإضافة عوامل الأمن القومي.



لا يرى عنصرية في أميركا ولا يعدّ نفسه ضحية السيناتور تيم سكوت المرشح الأسود الوحيد المحافظ في التنافس على البيت الأبيض

شرطة «الكابيتول» أوقفته 5 مرات وفي كل مرة كان يطلب من زملائه البيض التعريف عنه

في سن السابعة للعيش مع أمه - التي كانت تعمل مساعدة ممرضة - وشقيقه الأكبر في بيت جدّه لأمه في بيئة فقيرة متواضعة. وفي ذلك البيت تقاسم مع أمه وشقيقه، الذي أصبح فيما بعد رقيباً أول في الجيش، غرفة بسرير واحد. أما الجدّ فما كان يجيد القراءة والكتابة؛ لكونه ترك المدرسة في الصف الثالث، ليعمل في جمع القطن مقابل 50 سنتاً في اليوم، لكنه مع ذلك كان متابعاً نهماً لما يُنشر في الصحف اليومية.

يُسَخّ لي بالتصويت».

ويضفته طالباً جديداً في مدرسة «ار بي ستال» الثانوية، في شمال تشارلستون، فشل تيم سكوت في مواد اللغة الإنجليزية واللغة الإسبانية والجغرافيا والتربية المدنية، وهو ما فرض على أمه إرساله إلى مدرسة صيفية، كما فرض عليه البحث عن عمل ليدفع مصاريفها.

وقبل سنته الأخيرة الدراسية، في أواخر أغسطس (آب) من عام 1982، غفا سكوت أثناء قيادته سيارة أمه، فأنقلب بالسيارة وكسر كاحله. وتعرّض لإصابة في ظهره، ما قلّل من اهتمام الجامعات الكبرى به بوصفه لاعب كرة قدم، ومن ثم كانت وظيفته الأولى في دار سينما محلية، ليقف الفشار «البوب كورن». وفي فترات الاستراحة كان يذهب إلى محل الوجبات السريعة «شيك-فيل-إيه» القريب، ويطلب دائماً الوجبة نفسها، بطاطا مقليّة وماء؛ لأنه كان الشيء الوحيد الذي يمكنه تحمّل تكلفته.

يومذاك، لاحظته مالك المحل، وهو رجل أبيض محافظ يُدعى جون مونيز. وسرعان ما صار مونيز مرشداً له وقُدوة غير مسار حياته، وكان ينقل له «مبادئ الأعمال المحافظة»... وحول هذه المحطة من مسيرته يقول سكوت: «لقد مكّنتني من أن أفكر في طريقي للخروج من هذا الفقر». وحقاً، رغم العوز واضطراره للعمل من أجل الإنفاق على ضرورات الحياة، بدأ مسيرته مع التعليم العالي، فالتحق، عام 1988، بالكلية المعمدانية في تشارلستون، مستفيداً من منحة رياضية، إلا أنه لم يبق في الكلية سوى سنة واحدة انتقل بعدها إلى جامعة تشارلستون

في سن السابعة للعيش مع أمه - التي كانت تعمل مساعدة ممرضة - وشقيقه الأكبر في بيت جدّه لأمه في بيئة فقيرة متواضعة. وفي ذلك البيت تقاسم مع أمه وشقيقه، الذي أصبح فيما بعد رقيباً أول في الجيش، غرفة بسرير واحد. أما الجدّ فما كان يجيد القراءة والكتابة؛ لكونه ترك المدرسة في الصف الثالث، ليعمل في جمع القطن مقابل 50 سنتاً في اليوم، لكنه مع ذلك كان متابعاً نهماً لما يُنشر في الصحف اليومية.

معجزة الأسود على بطاقة الاقتراع

أيضاً، كان تيم الصغير وجده شغوفين بالمصارعة المحترفة في منتصف السبعينيات، وشجّعاً هيوستن هاريس، الذي كان يحمل اسم «بوبي برازيل»، وهو أول رجل أسود في «تحالف المصارعة الوطني». وكتب سكوت، حينها: «لقد ساعدنا نجاحه على رؤية العالم الذي كان جدي يسعى من أجله، وأنه يمكننا فعل المزيد. يمكننا أن نتقدم أكثر».

وفي عام 2008، عندما ترشّح وفاز بمقعد في مجلس الولاية المحلي، كان قد اصطحب جده للتصويت في الانتخابات الرئاسية، ذلك العام. غير أن الجد لم يتمكن من قراءة بطاقة الاقتراع، فأشار إلى اسم باراك أوباما. وبينما كان يقوده إلى المنزل، نظر إلى جده، الذي كانت الدموع تنهمر على وجهه. وقال جده: «تيمي، المعجزة ليست في فوزه أم لا... المعجزة هي أنه على ورقة الاقتراع... تيمي، لأكثر من نصف حياتي، لم يكن

لا يوجد مرشح بين كوكبة المرشحين الرئاسيين الأميركيين عن الحزب الجمهوري مثل تيم سكوت (57 سنة)، السيناتور الأسود عن ولاية ساوث كارولينا، والمرشح الأسود الوحيد الحالي في حلبة انتخابات 2024، التي يبرز فيها الرئيس السابق دونالد ترمب. سكوت سليل أسرة من العبيد المحرّرين، والابن الثاني لأم مطلقة، عزّ، ولا يعاقر الكحول. وقد بدأ مشواره العملي بائع تأمين، وعاش حياة صعبة قبل نجاحه الفريد في اقتحام عالم السياسة، ثم إنه شهد في المتاجر، وعلى الطرق، والإنترنت، وحتى في مبنى «الكابيتول» بالولايات المتحدة نفسها، التفرقة العنصرية، لكنه مع ذلك كان دائماً راضياً ومتفائلاً، بل ربما يكون السياسي البارز الوحيد الذي لا يرى في البلاد عنصرية، ولا يعدّ نفسه ضحية لها. ومن أقواله «أميركا ليست دولة عنصرية... في أميركا فقط يمكن لقصتي أن تستمر بالطريقة التي ظهرت بها». هذه رسالة قد تفيد الآن محاولته الرئاسية، لكن مع استبعاد أن تنجح في إقناع الناخبين الجمهوريين في اختياره، لعلّه يراهن على تغيير ما في المدى البعيد.

بروفائيل

واشنطن: إيلي يوسف

تيم سكوت هو، اليوم، السيناتور الجمهوري الأسود الوحيد في «مجلس الشيوخ الأميركي»، والشخص الأسود الوحيد الذي خدم على الإطلاق في مجلسي «الكونغرس»، وهو واحد من 11 شخصاً أسود فقط في تاريخ البلاد، نالوا عضوية «مجلس الشيوخ»، وواحد من ثلاثة فقط (إلى جانب الديمقراطيين كوري بوكور ورافائيل وارنوك) أعضاء حالياً في هذا المجلس.

الجدير بالذكر أن سكوت هو أيضاً أول جمهوري أسود يُنتخب لمنصب سياسي في ولاية ساوث كارولينا. وكان عام 1996، قد تحدّى عضو مجلس شيوخ الولاية، وهو الديمقراطي روبرت فور، الذي كان يعمل لدى مارتن لوثر كينغ «الابن»، واعتقل 73 مرة خلال حركة الحقوق المدنية، لكنه خسر أمامه بفارق كبير (35 في المائة مقابل 65 في المائة)، وكان قريباً من السيناتور التاريخي الراحل ستروم ثورموند؛ أحد دعاة الفصل العنصري، في «مجلس الشيوخ» عام 1996. وحول علاقته السياسية بثورموند أوضح سكوت، ذات مرة: «إن الناس يغيثون رأيهم».

خطواته السياسية

بعد ذلك تقلّب سكوت في عدد من المواقع السياسية الصغيرة على مستوى مدينته تشارلستون (حتى عام 2009)، أو على مستوى الولاية؛ حيث انتُخب عضواً في مجلس نوابها (بين 2009 و2011). وللعلم، في دورة عام 2010 التي حددها «حزب الشاي» - الجناح المحافظ في «الحزب الجمهوري» - في منطقة ثلاثة أرباع سكانها من البيض، ترشّح سكوت وتغلب على بول ثورموند (اصغر أبناء ستروم ثورموند في الانتخابات التمهيدية). وبعد من سارة بالين وكيفن مكارثي وإريك كاتنور، أصبح سكوت رسمياً عام 2011 أول جمهوري أسود يُنتخب لعضوية «مجلس النواب الأميركي» منذ عام 1897.

بعدها، صادقت نيكى هيلي - التي كانت آنذاك حاكمة الولاية والمرشحة الرئاسية الحالية - على تعيين سكوت، بعد انتخابات خاصة، عضواً في «مجلس الشيوخ الأميركي» عام 2014؛ وذلك لملء مقعد السيناتور جيم ديمينت، الذي استقال لتولي رئاسة مركز «هيرييتيدج فاوندیشن»؛ أحد أبرز مراكز أبحاث اليمين المحافظ الأميركية. ولاحقاً، انتُخب عام 2016 لولاية كاملة، وأُعيد انتخابه عام 2022، غير أن أبرز تجليات طموحه السياسي كانت، في 12 أبريل (نيسان) الماضي 2023، عندما شكّل سكوت لجنة استكشافية تشكل الإعلان الفعلي عن ترشّحه للانتخابات التمهيدية الرئاسية للحزب الجمهوري لعام 2024. وحقاً، قدّم أوراق ترشّحه إلى «لجنة الانتخابات الفيدرالية»، يوم 19 مايو (أيار)، وأعلن ترشّحه رسمياً بعد 3 أيام.

النشأة والمسيرة

بعد نحو 150 سنة من جلب أسلافه المستعبدين إلى ساوث كارولينا، وُلد تيموثي بوجين سكوت، في الضاحية الشمالية من مدينة تشارلستون يوم 19 سبتمبر (أيلول) 1965. وكان في السابعة من عمره عندما وقع الطلاق بين والديه، وانتقل

نيوسوم يمهد الطريق أمام ترشّح محتمل... ولبناني. أميركي لحملة «الخضر»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في مقابلة صحافية لافتة بتوقيعها، أدلى غافين نيوسوم، الحاكم الديمقراطي لولاية كاليفورنيا، أكبر ولاية أميركية من حيث عدد السكان والقوة الاقتصادية، بتصريحات حملت رسائل عدة. وجاءت هذه المقابلة، مع تصاعد التكهونات عما إذا كان الرئيس جو بايدن سيتخلّى عن مواصلة ترشّحه في انتخابات 2024. نيوسوم يُعدّ من الشخصيات السياسية البارزة في «الحزب الديمقراطي»، ويتمتع بحضور شخصي و«كاريزما» تحظى باحترام الكثيرين. وهذا الأمر قد يؤهله لأن يكون أحد أبرز المرشحين، في أية مرحلة من مراحل السباق الرئاسي، على أثر توقعات أشارت إلى احتمال تنخّح بايدن قبل المؤتمر الوطني للحزب، ما قد يطيح بحفظ أي مرشح من خارج الطبقة السياسية الديمقراطية. وعلى الرغم من انتقاد نيوسوم لترهب الجمهوريين عموماً، فإنه سخر بشكل خاص من حاكم ولاية فلوريدا، رون ديسانتيس، بشأن تلاشي حظوظه الرئاسية، وقال، في مقابلة مع مجلة «بوليتيكو» معلقاً: «لقد تخبط بطنه...»

بايدن (رويترز)



نيوسوم (أ.ف.ب)



ترمب (أ.ف.ب)



المسارات المقبلة على الديمقراطيين. ضو (58 سنة) عازف جاز ومنتج موسيقى لبناني أميركي، وجد طريقه إلى السياسة، في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وقد بدأ مؤدناً ليبرالياً ثم أصبح مستشاراً رقيقاً لحملة جون كيري الرئاسية عام 2004، وحملة هيلاري كلينتون عام 2008.

بعدها، كان تاييد لبييرني ساندرز عام 2016، بداية سلسلة من التحولات غير المسبوقة في سياساته، إذ استقال، منذ ذلك الحين، من «الحزب الديمقراطي»، ودعا الرئيس بايدن إلى الاستقالة بسبب مزاعم النحرش، خلال الحملة الانتخابية 2020، وهو الآن يسخر من «الحديث الليبرالي» للديمقراطيين: «6 يناير، الرجل البرتقالي سيئ، بوتين...». ونشر هذه التغريدة على منصة «إكس» (تويتر سابقاً).

وبعدما ألف ضو كتاباً عام 2019، قال فيه: «لا يوجد شيء في الحياة الأميركية يشكل تهديداً للديمقراطية أكثر من ميل الحزب الجمهوري إلى اليمين المتطرف»، نراه يقول، اليوم، إن الحزب الديمقراطي «يشكل في حد ذاته تهديداً للديمقراطية»، لكن، رغم ذلك يرى أن انتخاب ترمب مرة أخرى سيغيّر نهاية العالم ونهاية البلاد.

على أية حال، يحقّل ضو الحزبين المسؤولة عن التقصير في حماية الديمقراطية بسبب احتكارهما التمثيل. ويقول من المؤكد أن اختيار جو بايدن يشكل تهديداً للديمقراطية، حيث لا يريد 67 في المائة من الناخبين الديمقراطيين أن يكون هو مرشح الحزب.

ترمب فحسب، بل بايدن أيضاً، في ظل استطلاعات الرأي الأخيرة. من جهة ثانية، لعلّ الجديد الأكثر إثارة في المشهد الانتخابي هو إعلان كورنيل ويست، الباحث اليساري والمرشح الرئاسي عن «حزب الخضر»، يوم الاثنين، تعيين بيتر ضو، المدير السابق لحملة هيلاري كلينتون، مديراً لحملة. ويضيف هذا الاختيار مزيداً من الأسئلة حول

الولاية. لكن نيوسوم لم يتكفّ بمهاجمة حاكم فلوريدا، بل سخر أيضاً من المرشحين الجمهوريين المنافسين لترمب، قائلاً «هؤلاء الأشخاص انتهوا... إنهم تُخب». ووفق عدد من المراقبين، اعتبرت تعليقات نيوسوم إعلاناً مباشراً وتصويماً على خصمه الأقوى ترمب، في جهد واضح لإعادة الإمساك بالناخبين الديمقراطيين والمستقلين الذين لا يرفضون

(تموز). قد صرح، في مقابلة مع قناة «تي إف أ» بأن «ارتداء المدرسة بالعباية مظهر ديني يرمي إلى اختبار مدى مقاومة الجمهورية، على صعيد ما يجب أن تشكله المدرسة من صرح علماني... ولا يجوز تمييز ديانة التلاميذ من خلال الزي الذي يرتدونه في القسم»، مشدداً على سعيه لوضع «قواعد واضحة على المستوى الوطني» لمديري المدارس أخيراً.

المسلمة، خصوصاً الشمال أفريقية، من دائرة الوصم والتهيش التي تتخطب فيها منذ عقود. ولكن الفرنسيين استقبلوا الدخول المدرسي على وقع جدل سياسي كبير، بسبب قرار وزير التربية والتعليم، غبريال أتال، الأحد 28 أغسطس (آب) الماضي، حظر ارتداء «العباية» في المدارس بوصفها رمزاً دينياً. وكان الوزير الجديد، الذي تسلّم حقيبة التربية والتعليم، وأخر يوليو

يكشف الحضور الدائم لموضوع الإسلام والمسلمين، في النقاش العام الفرنسي، التهيش السياسي لأولئك الذين يُصار إلى تقديمهم على أنهم تهديد للتعديدية الديمقراطية، والواقع أنه لا التقل البشري والاقتصادي لهذه الجالية ولا محاولات التنظيم التي بادرت بها بعض الحكومات، كحكومة جان بيير شوفنمان وحكومة نيكولا ساركوزي، استطاعت أن تخرج الجالية

الإشكالية تفجرت على أبواب العام الدراسي

حظر «العباية» في المدارس يضع مسلمي فرنسا أمام جدل سياسي جديد

باريس: أليس مآخذي

وظيفية، يجب أن تكون خالية تماماً من كل الرموز الدينية.

غير أن ظاهرة تنامي الهجرة من بلدان إسلامية إلى فرنسا ساهمت في حدوث أزمات بخصوص كيفية التعامل مع التنوع الجديد الدخيل على المجتمع الفرنسي، فبرزت مقاربات فاقمت المشكلات في ظل تأسيسها على العداء للمهاجرين وتراجع الثقة بالمسلمين. كذلك شكل هذا النموذج العلماني الصارم عائقاً أمام ممارسة بعض المسلمين لمعتقداتهم الدينية، على خلفية تمسكهم بتطبيق الشرائع الدينية، وهو ما كشفت عنه دراسة حديثة لمعهد «ستاتيسنا» نشرت في مارس (آذار) 2023، جاء فيها أن 58 في المائة من الأشخاص الذين أعلنوا أنهم مسلمون يُطبقون الشرائع الدينية بانتظام مقابل 15 في المائة فقط من المسيحيين الكاثوليك. وكشفت الدراسة أيضاً أن 80 في المائة منهم مثلاً لا يتعاطون الخمر، وأن 60 في المائة موافقون على صلاة الجمعة.

في هذا السياق، يقول الباحث جوزيف مسعد شارحاً إن «أزمة فرنسا مع الإسلام هي إرث 200 سنة من الوحشية الاستعمارية، وهي تقليد فرنسي علماني مُتعارف عليه بين الفرنسيين منذ قديم الزمان»، ثم أشار إلى أن الرئيس الحالي ماكرون ليس أول حاكم فرنسي أراد «تحرير» الإسلام، بل سبقه نابليون بونابرت، عندما غزا مصر بحجة رغبت في تحريرها من استبداد الممالك.

وفعلاً، تُظهر مقارنة بسيطة بين فرنسا و«جاراتها» من الديمقراطيات الغربية مدى الاختلاف والتنوع والعارض مع الدول الأوروبية الذي تعيش فيه جاليات مسلمة كبيرة. ولعل الاختلاف يظهر بصورة واضحة في النموذج الأنجلوسكسوني، الذي يعرف بالكثنية، لكنه لا يحظر الرموز الدينية في القضاء العام أو الخاص.

حتى في إسبانيا، فإن «قانون 2010» الذي أرسى فيها مبدأ العلمانية يمنع استعمال الصليب في المدارس، لكن وزارة التربية لا تفرض أي قوانين، بل تترك للأقاليم الحرة في تنظيم شؤون سكانها. ونظراً للتقليد الديني القوي للإسبانيين وانتشار الكنائس، فالجدل المتعلق بالممارسات الدينية ضئيل، ولم يُسمع إلا عن قضيتين هما لغتة في مدريد عام 2010 وأخرى في إقليم الباسك عام 2014 مُنعتا من دخول المدرسة بسبب ارتداء الحجاب، والمشكلة حُلّت بالتحاقهما بمدرسة خاصة.

من جهة ثانية، فإن ألمانيا، بالنظر إلى تاريخها المعاصر، بلد حريص على احترام الأقليات، وليس هناك فصل بين الكنيسة والدولة، مقابل أن للأقليات الدينية الحق في الطعن في أي قرار تراه تعسفاً. وكانت تقارير صحافية قد نقلت أخيراً قضية فتاة من مدينة هامبورغ تقدمت بشكوى وافق عليها القضاء الألماني بعدما مُنعت من أداء امتحان بسبب ارتدائها النقاب.

أما في السويد، فكل الرموز الدينية مُباحة في الحين العام والخاص وفقاً لقانون يضمنه دستور البلاد، وكانت المحكمة العليا للسويد قد أذنت بلبدية سكناني، بجنوب السويد، بعدما منعت البلدية نساء مسلمات من العمل بسبب ارتداء الحجاب، وغير بعيد عن السويد، تمنع الدمارك تغطية الوجه بارتداء البرقع منذ 1905، وهذا بعد على كل من يخالف هذا القانون. وفي النرويج وفنلندا البرقع محظور، علماً بأن الرابطة الوطنية لكرة القدم تمنح للفتيات المسلمات حجاباً رياضياً لتشجيعهن على ممارسة الرياضة.



طالبات مسلمات يخرن من مدرستهن بسبب العباية (رويترز)



جيرالد درمانان (أ.ف.ب. غيتي)

ضمن قائمة لأثة المحظورات التي قد يعاقب عليها «قانون مناهضة الانعزالية الإسلامية». على صعيد آخر، أثار هذا القانون ردود فعل غاضبة على المستوى الخارجي، لا سيما بعد خطاب ماكرون الذي قال فيه إن «الإسلام ديانة تعيش أزمة في كل مكان في العالم»، ويذكر أن القانون كاد يتسبب في أزمة دبلوماسية بين باريس وأنقرة، حين وصفه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنه «ضربة مقلصة في حق الديمقراطية الفرنسية»، ونددت به عدة جمعيات حقوقية، كمنظمة العفو الدولية، إن عدت الناطقة الرسمية باسمها، أن صوفي سيمبار، القانون، «تعسفاً». أيضاً كشف موقع «ميديا بارت» الإخباري المستقل أن هذا القانون تسبب إلى غاية الآن في وقف نشاطات عدة جمعيات خيرية ومجلات يديرها المسلمون، إضافة إلى إغلاق عدة مدارس قرآنية ومساجد، كما أخضعت آلاف المؤسسات الإسلامية للتحقيق، وأغلق 900 منها، بالإضافة إلى مصادرة أكثر من 55 مليون يورو.

النموذج العلماني الفرنسي

جدير بالذكر أن فرنسا تنتهج شكلاً صارماً من العلمانية أُسس في فترة مبكرة من تاريخها المعاصر حين كُرس في القانون عام 1905، وهذا بعد صراع ضد رجال الكنيسة (الإكليروس) الكاثوليك. وهذا الشكل مُصمم للفصل بين الدين والحياة العامة؛ إذ تنص علمانية الدولة على أن الأماكن العامة، سواء أكانت مؤسسات تعليمية أو

(تشرين الأول) 2020، ثم تبناه أعضاء الجمعية الوطنية في فرنسا (البرلمان) بشكل نهائي في يوليو 2021. اليوم يُعرف هذا القانون رسمياً بـ«قانون تعزيز مبادئ الجمهورية»، وجرى تعريفه به أول مرة باسم «مكافحة الإسلام الانفصالي». ويومذاك طرحه درمانان على أنه القانون الذي «يقدم ردوداً ملموسة على الانعزال المرتكز على الهوية، وعلى انتشار التطرف الإسلامي، الذي يمثل أيديولوجيا معادية للمبادئ والقيم المؤسسة للجمهورية». بيد أن المعارضين، لا سيما من اليسار، رأوا في هذا القانون استهدافاً للمسلمين ورؤية ضيقة للعلمانية. ومع هذا بررت الحكومة الفرنسية، في حينه، طرح المشروع بأنه «يعزز قيم الجمهورية العلمانية»، تماماً كما بررت أخيراً قرار حظر ارتداء العباية، واعتبرت أن ارتداءها «يهدد علمانية الدولة».

«قانون تعزيز مبادئ الجمهورية» عدة كثيرون تطوراً خطيراً، لكونه يقضي بتجريم المسلمين الذين يخالفون قوانين الجمهورية بعقوبة سجن 5 سنوات، وغرامات مالية قد تصل إلى 75 ألف يورو لكل من يهدد أو يعتدي على مسؤول أو موظف. ويعاقب بالسجن والغرامات أيضاً كل من يرفض اتباع القواعد التي تحكم الخدمات العامة الفرنسية، مثل رفض النساء الخضوع للفحص الطبي من قبل طبيب، أو الرجال من قبل طبيبة، أو تنظيم أوقات مخصصة للنساء في المسابح، أو تقديم وجبات أكل خاصة في المدارس. بل ذهبت أني جنغار، وهي نائبة عن اليمين، إلى حد اقتراح إدراج الرقصات الشعبية المغربية والأفريقية وحمل الأعلام الأجنبية في الأفراس

مصطنعة حول لباس نسوي». وفي الاتجاه نفسه، عدت ماتيلد بانو، زعيمة كتلة نواب «فرنسا الالية»، في البرلمان أن الوزير الجديد أتال «مهوس بالمسلمين، وتحديدًا بالمسلمات... بما أنه ترك كل المشكلات التي يعاني منها قطاع التعليم، كتقص المعلمين وانخفاض مستوى التلاميذ، وركز اهتمامه على الفتيات المسلمات» إن «حظر ارتداء العباية خطوة أولى جيدة إذا ما طبقت فعلاً... نحن نذهب إلى أبعد من ذلك، فنطالب بتعميم الزي الرسمي لتفادي كل تحريض إسلامي في المدارس».

لم يختلف كثيراً موقف غريغوار دو فورناس، نائب «التجمع الوطني الديمقراطي» المتشدد الذي ترأسه ماريين لويا، إن استغل الجدل ليذكر على المنصة نفسها بأنه «إن كن لننتهج بمنع ارتداء العباية لو لم ننتج سياسة انفتاح واسعة تجاه الهجرة، هذه الخطوة بداية حسنة، إلا أنها أشبه بمحاولة إفراغ حجرة من مبلعة صغيرة... لأنها لم تحل المشكلة من العمق».

بتأين في مواقف اليسار...

في المقابل، جاء أبرز ردود الفعل المستنكرة من جان لوك ميلونشون، زعيم كتلة نواب الحزب «فرنسا الالية»، الذي عبر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي عن حزنه لأن «الدخول المدرسي أصبح عرضة للاستقطاب السياسي». وتابع ميلانسون أن «العلمانية يجب أن تكون عامل سلام وليس عامل انقسام... وما تقوم به الحكومة ليس إلا حرباً دينية سخيفة

(تويتير» سابقاً) فكتب: «الطائفية أفة تهدد الجمهورية، ولقد طابنا مراراً بمنع ارتداء العبایات في المدارس... وأنا أحيي قرار وزير التربية» وبطبيعة الحال، أعلن قادة اليمين المتطرف دعمهم القوي، بتقديم إريك زورم زعيم حزب «وكونكيت» (أو «الاستعادة») الذي أكد تأييده الكامل، وطلب «خطوات أكثر جرأة». إذ قال على منصة «إكس» أيضاً إن «حظر ارتداء العبایة خطوة أولى جيدة إذا ما طبقت فعلاً... نحن نذهب إلى أبعد من ذلك، فنطالب بتعميم الزي الرسمي لتفادي كل تحريض إسلامي في المدارس».

من مواطنينا، إننا كانت ديانتنا، مكانه من مواطنينا، وكذلك أدلى وزير الاقتصاد برونو لومير ببلوه الذي صرح لـ«إذاعة أوروبا 1» قائلاً: «الإسلام السياسي يمتحننا ويمتحن حدودنا وقدرتنا على المواجهة منذ سنوات... شيء جيد أن يقول وزير مسؤول عن تربية الأطفال وتعليمهم وتكوينهم: كفى، للإسلام السياسي».

غير أن الترحيب الأكثر حرارة بقرار وزير التربية والتعليم بحظر العبایة في المدارس جاء من الأوساط السياسية اليمينية، بدءاً بـ«العائلة السياسية» للوزير. وحقاً تلقى الوزير أتال دعماً واسعاً من قبل شخصيات كثيرة من اليمين الفرنسي، كالرئيس السابق نيكولا ساركوزي الذي هنأه على قراره، مباحماً في الوقت ذاته الوزير السابق باب انداي: «الذي ترك مديري المدارس يتخطبون في المشكلات بمفردهم»، حسب كلام ساركوزي. وتفاعل إريك سيوتي، زعيم كتلة الجمهوريين، أيضاً مع قرار الوزير على منصة «إكس»

البرلمان الفرنسي كان صادق في 2004 بـ494 صوتاً مقابل 36 على قانون يمنع كل الرموز الدينية في المدارس الحكومية

هذه المعطيات جعلت «مجلس حكماء العلمانية وقيم الجمهورية»، وهو الهيئة التي ترافق حسن تطبيق قانون العلمانية في المدارس، ينصح وزير التربية، اعتباراً من يونيو (حزيران) 2022، باتخاذ تدابير «حازمة» لتدارك الوضع، وهذا وفق مذكرة سرية كشفت عنها صحيفة «لوموند»، علماً بأن الوزير السابق، باب انداي، كان قد رفض حظر «العباية»، وهو الموقف الذي كلفه منصبه الوزاري، حسب بعض التقارير.

للتذكير، البرلمان الفرنسي كان قد صادق يوم 15 مارس (آذار) من عام 2004 بـ494 صوتاً مقابل 36 على قانون يمنع كل الرموز الدينية في المدارس الحكومية، ومنها الحجاب الإسلامي والقننسة اليهودية والصلبان المسيحية، لكن الجدل تركز على الحجاب الإسلامي. ورغم القرار الوزاري، كشفت صحيفة «البريسون» في عددها الصادر يوم 5 سبتمبر (أيلول) الحالي عن أن أكثر من 300 تلميذة قصدن المدارس وهم مرتديات «العباية»، وأن 67 منهن رفضن خلقها فضلات العودة إلى بيوتهن. في هذه الأثناء، قابلت نقابات المعلمين القرار بكثير من الحذر، وذكرت أن «هناك مشكلات أهم من العبایة» في قطاع التعليم، كآزمة العجز في عدد الجاهز التعليمية، حيث ينقص المؤسسات التربوية الفرنسية سنوياً نحو 300 معلم.

اليمين يرحب بالقرار

سياسياً، خص الرئيس إيمانويل ماكرون فتاة أحد المؤثرين الذين يحظون بشعبية كبيرة لدى الشباب بحوار ربط فيه بين اختلال مدرسي التاريخ والجغرافيا صامويل باتي عام 2019 والرموز الدينية في المدارس، وأردف: «إننا لا أوازي بين ارتداء الفتيات المسلمات لهذا الزي والإرهاب، لكنني هنا أؤكد أن تطبيق مبدأ العلمانية مهم بالنسبة لنا»، وخلال زيارته لثانوية مهنية في أورانج بجنوب فرنسا قال: «لن ندع أي شيء يمر. نعلم أنه ستكون هناك حالات من الإهمال... لكن بدورها، رفضت رئاسة الحكومة إيزابيل بون، كل اتهامات من منصة «إكس»

أزمة عزلة المسلمين... أم أزمة فرنسا؟

● من جملة الانتقادات التي وُجّهت للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعد ما أقرّ بان «المسلمين يعيشون في عزلة قد تهدد مبدأ العلمانية»، فكرة أن السلطات الفرنسية هي من وضعت هذه الجاليات في عزلة.

والبيست هي من استقطبت الجاليات المغربية والأفريقية للعمل في مناجم الفحم ومصانع السيارات، ووضعتهن في «غيتوهات» بضواحي المدن حريصة على عدم اختلاطهن بالأوروبيين البيض؟ والأدبي، كما يلاحظ المراقبون، أنها (أي فرنسا) لم ترّ أن هذه الجالية قد توسعت وأصبح لها اليوم نقل بشري واقتصادي مهم، بأجبال ثانية وثالثة من الهجرة يملكون، خلافاً لأبنائهم، ثقافة مزدوجة، وأن هؤلاء مُتمسكون بمعتقداتهم الدينية، وأيضاً بالموطن الذي نشأوا فيه (أي فرنسا).

بل ربما لوحظ (كما يرى البعض) أن محاربة الإسلام أضحّت خزناً انتخابياً للمسيحيين والمرشحين للانتخابات الرئاسية الفرنسية؛ إذ يُصار في كل مرة إلى احتلال الفضاء الإعلامي بالكلام النهيلى عن الإسلام والهجرة، من أجل تخويف الفرنسيين وكسب الأصوات في الانتخابات. ولذا فإن إشكالية حظر العبایة في المدارس ليست إلا أحدث مثال على السياسيين الذين يتوددون إلى اليمين المتطرف، عبر التلويح

بالتشدد ضد الإسلام في بيئة سياسية شعبية على حساب الأقلية المسلمة، وهو أمر أكدته كثير من الدراسات، آخرها من إنجاز معهد «إيسوس» الذي كشف فيها أن 80 في المائة من الفرنسيين يؤيدون قرار وزير التربية بحظر العبایة في المدارس، بمن فيهم الفرنسيون ذوو الخلفيات البسارية، حيث إن 65 في المائة منهم يؤيدون القرار أيضاً. في أي حال، ورغم تهيشها، فالجالية المسلمة في فرنسا هي الأهم في أوروبا. إذ يُقدر تعداد المسلمين في هذا البلد بنحو 5 ملايين، معظمهم جاليات من المغرب العربي وأفريقيا الفرنكوفونية، إضافة إلى تركيا وجنوب شرقي آسيا، لا سيما الهند وباكستان، وهو ما يمثل نسبة 10 في المائة من سكان هذا البلد. وتعيش نسبة كبيرة من هؤلاء في منطقة «اللايل دو فرانس» (أي العاصمة باريس وضواحيها)، وكذلك ضواحي مريليون وليون ومدن أخرى في جنوب فرنسا. أخيراً، يشكو العديد من المسلمين الفرنسيين، منذ فترة طويلة، حسب تقرير لموقع ذي «انترست» من التمييز والتهيش الذي ساهم في فقرهم وعزلتهم داخل مجتمعاتهم. ويوضح تقرير آخر لموقع «ذا سوشاليست» أن المسلمين الفرنسيين يواجهون تمييزاً واسع النطاق، مع معدلات بطالة وقر على بثلاث مرات من المتوسط الوطني، ودخل سنوي أقل بنسبة 30 في المائة.



قرار منع العبایة في المدارس أثار جدلاً واسعاً في فرنسا (أ.ف.ب.)





srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

آهات درنة

الصوت الذي يسري حثياً في كل إنسان ليبي، بمن فيهم من طالته غشاوة «الأنثى» الجهوية والعشائرية والملصحة الشخصية العبيثة.

مدينةنا المكلومة لها دين في أعناقنا جميعاً. لها أباد بيضاء على كل أبناء الشعب الليبي؛ فقد كانت قوة للجهاد والعلم والقيادة السياسية التي ساهمت بقوة في بناء دولة الاستقلال.

كل ما في درنة حياة، والموت رغم هولها وثقله وماسيه، سيعبر، وستعود حديقة الوطن الجميلة، تزف عطر إبداعها إلى فجاج ليبيا بجبالها وشواطئها وصحرانها. لتكن مدينة درنة وما حولها من المدن المكلومة، حلقة الأمل، مثلما هي اليوم حلقة الأمل وأمة الحرة. من الجهل والعقوق، أن يتكسد طمي النسيان على ما حل بدرنة وما حولها من المدن، بعد أيام أو أشهر أو حتى سنوات. لا بد من تعبئة الموارد المالية والبشرية، وحتى القدرات الطبية بكل تخصصاتها بما فيها النفسية، من أجل أن نستعيد المدينة الليبية التي كانت على مدى الزمن الرافعة الفكرية والثقافية والفنية للوطن كله. نعم، آهات درنة مؤلمة بلا حدود، لكنها في الوقت ذاته، هي نافوس بقطة صاعق، وموضحة ضوء في زمن غابت فيه أضواء عن ربوع بعض الضمائر. كل ضحية من أهل درنة، وما جاورها من المدن المكلومة، عين تنظر إلى كل ليبي، وتكتب باخر أنفاسها قبل أن يدفنها الطين أو يتلغها ماء البحر الأبيض المتوسط، تكتب على خريطة الوطن: أنا لم أكن مجرد فريسة للوحش «انبيال»، أو لهياج السدين... فهل تعقلون؟

الاجتماعي تصنع اليوم خيوطاً ساخنة بين البشر. الآن الليبيون يعيشون آهات درنة، تحيا معهم في بيوتهم، ويحملونها المأ في قلوبهم. الشباب يتنادون من كل مكان ويتوجهون إلى درنة يحملون ما يملكون من مساعدات إلى ديار أيقونة الوطن درنة، تحذوها نضبات قلوبهم.

عاشت درنة مراحل من الألم منذ زمن الاستعمار والغاشية الإيطالية، ودفعت الدم والأرواح، وعانت الفقر والاعتقال، وفي سنوات قريبة مضت، شد إليها الإرهاب عنقه ودماره. أرادوا أن يجعلوا منها منصة للظلام، لكن زادها الفكري المتخور صمد بقوة، ولم ينح الجهل المقدس أن يخترق، ما صنعه العقل المؤهل بالفكر والثقافة وما صح من الدين الإسلامي الحنيف.

آهات درنة اليوم حارة ومؤلمة وحزينة. عائلات بكاملها جرفها طوفان «انبيال». ردم بعضها تحت الطين، وبعضها قذفه في أعماق البحر الأبيض المتوسط. لكن رغم حجم المأساة، ستعود درنة وترفع هامتها التي تسكنها روح الحياة المبدعة، القادرة على مقاومة ومقاومة نوازل الزمن. درنة مدينة امتلكت سر الصبر المقاوم على مدى التاريخ. تكسرت جميع العصي التي ضربتها، ونهضت تشعل أنوار إبداعها وفكرها وفننها وعلمها. المصاب جمل ومرعب، والحزن الذي يسري في أعطاف الوطن الليبي شرقه وغربه وجنوبه، ويصنع ناقوساً وطنياً يوقظ الغافلين، درنة في هذه الأيام التي فقد فيها الوطن الليبي الآف الأعبة فوق أرضها، وفي مياه المتوسط، صارت هي



عبد الرحمن شلقم

رغم حجم المأساة ستعود درنة وترفع هامتها التي تسكنها روح الحياة المبدعة القادرة على مقارعة ومقاومة نوازل الزمن

مرحلة بناء دولة ليبيا المستقلة، فعلى من سيحزن! عندما تشكلت لجنة الستين التي صاغت دستور الدولة الليبية المستقلة، واختار الأمير إدريس السنوسي أعضاء اللجنة العشرين عن إقليم برقة، كان بينهم ستة من مدينة درنة. بعد قيام الدولة الليبية سنة 1952، تولى سياسيون مناصب مهمة في الدولة، بينهم كوكبة من أبناء درنة، وزراء وكلاء وزارات وسفراء، وفي مجال الاقتصاد حين كانت ليبيا من أفقر دول العالم، تولت نخبة درناوية إدارة الشؤون المالية والاقتصادية وساهمت في بناء رواسي الكيان الاقتصادي الوليد الجديد. بصنق الحديث نفسه في مجالات التعليم والأدب والثقافة وغيرها. النازلة الرهيبة التي حلت بمدينة درنة جوهرة ليبيا، أصابت الليبيين جميعاً في كيانهم وتكوينهم، فتدافعوا من كل صوب نحو شهيقي ضميرهم وزقيرهم. طوت أخبار الموت كل البلاد، وطارت بها وسائل الإعلام إلى كل أصقاع الأرض، لكن للأخبار حرارة النار في قلوب العاشقين.

لم يعش الليبيون أنفاس هول رهيب، مثلما عاشوا وهم يرون ويسمعون صور الدمار العنيف المرعب الذي حل بجوهرة الوطن ووردة حديقة الحياة. درنة.

زلزال المرج الذي ضرب المدينة سنة 1963، اهتزت له ليبيا من أقصاها إلى أقصاها. وتحزنت نحوها الخطوات والقلوب، وعمّ الحزن والألم في كل الوطن الليبي. آنذاك لم يكن للإعلام المرئي وجود، ولم تلد العولمة الإعلامية والفضائيات التلفزيونية بمراسليها المختشرين في كل مدن العالم، ووسائل التواصل

هكذا آرات قبضة الطبيعة، أن تهوي على رأس ليبيا، وتهز قلبها وتصب في عيونها دموعاً، وفي فمها عويلاً يجوب رحاب أنحاء الوطن، يذف من أفواه وخدما نشيد الحزن الوطني الليبي. «انبيال» الرهيب ينفخ فيحج طوفانه فوق البحر الأبيض المتوسط، ومع سبق الإصرار، يقفز إلى جوهرة العقل والإبداع والجمال والتاريخ والثقافة الليبية، مدينة درنة قرطبة البحر الأبيض المتوسط. مدينة كانت عبر التاريخ، الوعاء الحي للكيان الليبي. هفا إليها الناس من كل أنحاء الوطن. على أرضها جاهدوا الاستعمار الجديد. بصنق الحديث نفسه في مجالات التعليم والقرآن، ودرسوا الفقه والشعر واللغة العربية، فكانت حديقة الحياة والإبداع والفكر والعلم والسياسة. الشعر والفن، بكل أغصانه امتد من شجرتها الباسقة، واستظل به الآف الليبيين.

«انبيال» الرهيب كأنه طوفان يسكنه وحش مفترس يختر طراده. الكائنات التي تتحج عبق الإبداع والجمال وتجعل من المكان والناس جوقه فرح خلأق، فهل هناك غير هذه اللؤلؤة الفريدة تندفع إليها مخالب الوحش الهوائي القاتل؟ في ظلام ليل اندفع الماء الكاسر إلى مدينة درنة، غزا البيوت ودفع البشر والحجر إلى بحر الموت. عائلات بمن فيها من النساء والرجال والأطفال، ابتلعهم البحر وغطاهم طين ثقيل، وضرب الموت ضربته الرهيبة.

طين الحزن الثقيل ساح فوق كل ليبيا، فمن لا يحزن على درنة التي فيها من كل أنحاء نفوس وأنفاس، ولها أباد وأرواح في معارك الجهاد، ومنها رجال قادوا

القومية الشقية: نظرة خارج الصندوق!

وقُتل على أثرها أول رئيس حكومة إسرائيلية على يد منظر إسرائيلي عام 1995. والفرصة الثانية كانت خطة أولمرت (رئيس وزراء 2006 - 2009) التي أيضاً لم تقبل، وكان أول رئيس وزراء يسجن في إسرائيل بسبب الفساد.

في السياسة لا توجد عواطف، توجد مصالح وحقائق على الأرض، والتاريخ يُعلمنا أن الأمر ليس القادم يمكن أن يحمل الأفضل، إلا أن ذلك قد يكون أملاً أكثر منه واقعا، فرغم التضحيات التي يقدمها الشعب الإسرائيلي أو الفلسطيني، وهي لأي متابع ظاهرة للعيان، وبالغة القسوة من الطرف الآخر، فإن الزمن ليس بالضرورة يتوجح أن يراهن عليه؛ فإسرائيل رغم كل المشكلات الداخلية سوف تظل مدعومة من الولايات المتحدة، ليس بسبب إسرائيل ولكن، وهو الأهم، بسبب التفاعلات السياسية الداخلية الأمريكية، كما أن دول العالم تمد جسور التعاون مع إسرائيل من الصين إلى روسيا إلى الهند وغيرها، كان بعضها معارضاً شرساً في السابق لسياساتها.

افتراض أن القادم هو الأفضل في الحالتين، افتراض غير واقعي، والتاريخ يُعلمنا أن الأمر ليس بتلك البساطة، فالعدل والحقوق نسيان، خصوصاً على المستوى الدولي، وبناء الأمل على عواطف، غير بناء السياسات على تحليل علمي رصين. إنها معاناة القومية الشقية في عالمنا.

آخر الكلام: في السياسة الحق فيه شيء من الباطل، والباطل فيه شيء من الحق؛

إلى النظام المالي العالمي (سويقت) من أجل تسهيل تسويق الجيوب الروسية والأوكرانية على السواء، الأمر الأخير لم يُرق كليف (العاصمة الأوكرانية) ولكن ليس لديها أي أدوات لمنع.

لهذا فإن الحديث في بعض الأوساط الأوروبية أن «الدرس قد وصل إلى موسكو» يمنعها من التوسع، ولا بأس من ترك الجزء من أوكرانيا الذي يتحدث الروسية والملاصق للحدود الروسية، والذي يحتله الآن الجيش الروسي لروسيا مقابل كف يدها عن الأراضي الأخرى، ودخول أوكرانيا في السوق الأوروبية وربما في وقت لاحق إلى حلف الأطلسي.

هل ثمة رابط بين احتلال روسيا لأوكرانيا واحتلال فلسطين؟ يبدو، مع بُعد الموقع الجغرافي، إلا أن السياسات تقريبا متشابهة، فالصيف الفلسطيني منقسم بين الضفة و«حماس»، ولا يخلو الإنثان من شيء من الفساد الداخلي، إلى جانب أن الشقاق فلسطيني وتاريخي وعسيري، فهو ينتقل حتى إلى «عين الحلوة»، إلى جانب الانصياع من جماعات فلسطينية لأطراف متنازعة في الشرق الأوسط، وبين العرب، كما أن الملاحظ أن هناك انحساراً في المناصرة منذ اتفاقية كامب ديفيد «أنور السادات، ومناحم بيجن، عام 1978»، من ثم اتفاق أوسلو «عرفات، وباراك، 1993» منذ ذلك الوقت والاعتراف الدولي بإسرائيل يتوسع.

كما أن الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على وجه الخصوص قوتا فرصتين على الأقل: مبادرة إسحاق رابين، التي كانت تعطي الفلسطينيين بعض الحقوق،



محمد الرميحي

افتراض أن القادم هو الأفضل في الحالتين غير واقعي والتاريخ يُعلمنا أن الأمر ليس بتلك البساطة

من الهجوم الصيغي المعاكس» للأوكرانيين ضد القوات الروسية، أضاف نقلاً جديداً على أن الحرب لن يكون فيها منتصر واضح أو خسارة واضحة، وكلما طالت تكلفت الاقتصادية العالمية الكثير من النزيف، لذلك نجد أن هناك حديثاً شبه جدي لعودة موسكو

تكاليف المعيشة في الدول الأوروبية مع ارتفاع في نسبة البطالة في سوق العمل.

ليس جديداً لدى القوة الغربية التخلي عن شعاراتها وخطبها الكثيرة في «نصرة الشعوب» أو «الدفاع عن الديمقراطية». لدينا مثالان: الأول قبل عقود في الحرب الفيتنامية التي خسرتها الولايات المتحدة، كما يقال، في «صالونات المنازل»، حيث كان التلفزيون، وهو الوحيد الشائع وقتها في التواصل الاجتماعي، ينقل كل ليلة أخباراً «غير سارة» حول الخسائر الأمريكية، وانتهاء الأمر بمشهد كاد يتكرر، وهو ارتفاع طائرة الهليكوبتر الأخيرة مغادرة من مبنى سفارة الولايات المتحدة في سايفون، وترك آخرين يكادون يتشبثون بعجلات تلك الطائرة. ونفس المشهد بتفاصيل أخرى شهده العالم عندما تشبث بعض الأفغان باجنحة الطائرات الضخمة المغادرة مطار كابل، وسقوط الجثث من على سطحها بمجرد ارتفاعها في الجو.

الديمقراطيات الحديثة تخسر حروبها في الداخل، ذلك ما يراهن عليه الكرملين في حربه في أوكرانيا. وعلى الرغم من خروج نسبة معقولة من الشباب الروسي من بلاده بمجرد دخول الحرب خلال أشهرها الأولى في «المراوحة»، فإن ذلك التذمر من الحرب لم يتوسع، حتى في عصيان قيادة فاغنر «القوة العسكرية» المرتزقة التي صنعتها موسكو لم يحدث الانشقاق الداخلي الذي توقعته التحليلات الغربية، بل ربما تلاشي خطره بعد مقتل بريغوجين، قائد تلك المجموعة المرتزقة، شر قتلة؛

من جانب آخر فإن القتل النسبي لما رُوِّج له كثيراً

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$93.85	\$1910.00	\$26398	\$153.10	\$595.25	\$120.56
السابق	\$93.70	\$1906.10	\$26631	\$151.05	\$593.75	\$120.53

بعد سلسلة تدابير حكومية مكثفة

مؤشرات تحسّن تفوق التوقعات للاقتصاد الصيني

بيكين، الشرق الأوسط

سجلت الصين في أغسطس (آب) الماضي سلسلة مؤشرات اقتصادية فاقت التوقعات، بعد اتخاذ السلطات تدابير لدعم الاقتصاد، ولو أن بعض المحللين يدعون إلى الحذر في التعامل مع الأرقام الصادرة الجمعة.

وسعيًا لتحفيز النشاط في القوة الاقتصادية الثانية في العالم، ضاعفت بكين في الأسابيع الأخيرة التدابير المحددة الأهداف، غير أنها لا تزال تتمتع عن إقرار خطة إنعاش واسعة النطاق يدعو إليها خبراء الاقتصاد من شأنها أن تزيد من ديونها.

وارتفعت مبيعات التجزئة، المؤشر الرئيسي لاستهلاك الأسر، بنسبة 4,6 في المائة في أغسطس بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، حسب الأرقام الرسمية الصادرة (الجمعة) عن مكتب الإحصاءات الوطني.

وتعكس هذه البيانات وتيرة أسرع بكثير من تلك المسجلة في يوليو (تموز)، التي بلغت 2,5 في المائة، وأعلى ذلك من توقعات محللين استطلعت وكالة «بلومبرغ» أراءهم عند 3 في المائة، وهذا أكبر ارتفاع منذ مايو (أيار) لهذا المؤشر الحيوي الذي تراقبه الأسواق.

غير أن النشاط الاقتصادي لا يزال يعاني من تباطؤ الاقتصاد العالمي، الذي ينعكس على الطلب على المنتجات الصينية، وبالتالي على صادرات هذا البلد. كما أنه يتأثر مباشرة بالازمة الحادة في القطاع العقاري.

كذلك تسارع الإنتاج الصناعي بشدة في أغسطس، محققاً ارتفاعاً بنسبة 4,5 في المائة بوتيرة سنوية، وهي نسبة أعلى بكثير من يوليو حين سجل 3,7 في المائة، ومن توقعات محللين عند 3,9 في المائة.

بيانات إيجابية

وتشير البيانات الإيجابية إلى أن سلسلة من التدابير الأخيرة، بما في ذلك سياسات دعم القطاع العقاري؛ بهدف تعزيز الانتعاش الاقتصادي المتعثر، بدأت تؤتي ثمارها. وجماعات بيانات الجمعية في أعقاب زيادة الإقراض المصرفي على المتوقع، وتقلص انخفاض الصادرات والواردات، بالإضافة إلى تراجع انكماش الأسعار.

كما عادت مبيعات سيارات الركاب في الصين إلى النمو في أغسطس مقارنة بالعام السابق، إذ عززت التخفيضات والإعفاءات الضريبية الأكبر للسيارات الصديقة للبيئة والكهربائية معنويات المستهلكين.

ومن أجل الحفاظ على القوة الدفاعية للتحصاني، قال البنك المركزي الصيني (الخميس)، إنه سيخفض حجم الأموال النقدية التي يجب أن تحتفظ بها البنوك بوصفها

نجاح «آرم» يفتح شهية «إنستاكارت» لرفع النطاق السعري



رجل يعشي في أحد المتاجر بولاية كاليفورنيا الأمريكية فيما يبدو على الحاجز إعلان تطبيق «إنستاكارت»، لتتواصل البقالة (أ.ف.ب)

نيويورك، الشرق الأوسط

العامين الماضيين بسبب التوتّر الجيوسياسي وارتفاع أسعار الفائدة، ربما انتعش.

وقال سلمان مالك، الشريك في «أنسون فاندن» في تورونتو: «إنه طرح عامًا أولي ناجح. سيكون له تأثير إيجابي على مسار الائتلاف العام، ويظهر أن الذكاء الاصطناعي يكتب قوة دافعة».

بلغت القيمة السوقية لـ«آرم» 54,5 مليار دولار، يوم الأربعاء، بعد تسعير الاكتتاب العام الأولي عند الحد الأعلى للنطاق، لتحتق 4,87 مليار دولار لجموعة «سوفت بنك» اليابانية التابعة لها التي لا تزال تمتلك حصة 90,6 فيها.

واستحوذت شركة الاستثمار اليابانية العملاقة على «آرم» في 2020 على بيعها لعملاق صناعة الرقائق «إيفيديا» مقابل 40 مليار دولار، لكنّ العوائق التنظيمية حالت دون إتمام الصفقة.

ولا غنى عن «آرم» في النظام البيئي للأجهزة التكنولوجية، إذ تعمل تصميمات الرقائق الخاصة بها على تشغيل جميع الهواتف الذكية في العالم تقريباً. وكشفت الشركة الشهر الماضي عن أي إيراتاتها السنوية انخفضت واحداً في المائة مع تراجع أكبر سوقين لها؛ الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوترات الشخصية... لكنّ اهتمام عملاقة التكنولوجيا على غرار «أبل» و«سامسونغ» و«إنتل» و«الفايبر» و«باسنتامر للبشر في الشركة» يؤكد أن الرؤية المستقبلية جيدة للغاية، حسب مراقبين.

رفع تطبيق توصيل البقالة الأمريكي «إنستاكارت»، يوم الجمعة، النطاق السعري المقترح لطرحه العام الأولي، بهدف الوصول إلى تقييم سوقى كامل يصل إلى 10 مليارات دولار.

باتي هذا الإعلان بعد يوم واحد من بدء تداول عملاق الرقائق الإلكترونية «آرم» في مؤشر «ناسداك»، حيث حققت أسهمها مكاسب بنحو 25 في المائة في جلستها الأولى. وقالت «إنستاكارت» إنها تسعى الآن لبيع 22 مليون سهم، بسعر يتراوح بين 28 و30 دولاراً للسهم، وكانت تهدف في وقت سابق إلى بيع تلك الأسهم بسعر يتراوح بين 26 و28 دولاراً.

ودفع الارتفاع الكبير لأسهم «آرم» لإحياء آمال المستثمرين في حدوث تحول في سوق الطروح العامة الأولية الضعيفة.

وحقق سهم «آرم»، الذي بدأ التداول عند 56,10 دولار، مكاسب 24,68 في المائة ليغلق عند 69,59 دولار، مما رفع القيمة السوقية للمصممة الرقائق البريطانية التابعة لجموعة «سوفت بنك» إلى 65 مليار دولار، لدى عودتها إلى التداول في السوق بعد غياب دام سبع سنوات. وكان سعر الاكتتاب العام 51 دولاراً للسهم.

وقال المشاركون في السوق إن أداء «آرم» القوي يشير إلى أن طلب المستثمرين على الطروح العامة الأولية، التي تضررت بشدة خلال



صينيون يتسوقون في أحد المتاجر الكبرى وسط العاصمة الصينية بيكين (أ.ب.أ)

مؤشرات سلبية

ولا يزال قطاع العقارات - الذي كان قوياً ذات يوم - يمثل عبئاً على الاقتصاد البالغ حجمه 18 تريليون دولار، حيث كانت شركة «كانتري غاردن»، أكبر شركة خاصة للتطوير في البلاد، هي الأحدث في التعثر بسبب نقص السيولة.

وفي أغسطس، واصل الاستثمار العقاري تراجعاً، بانخفاض 19,1 في المائة على أساس سنوي، عمقاً انخفاضاً بنسبة 17,8 في المائة في الشهر السابق، وفقاً لحسابات «ويكترز» بناءً على بيانات المكتب الوطني للإحصاء.

وقالت لويو لو، الخبيرة الاقتصادية الصينية في جامعة أكسفورد إيكونوميكس: «ما زلنا نأمل في أن تشهد مبيعات الإسكان زيادات صغيرة متتالية في الأشهر المقبلة، لكن التحفيز لن يصل في النهاية إلى حد إنعاش القطاع». وانضوت بيانات أخرى، صدرت (الجمعة) أيضاً، ضعف ثقة المستثمرين، مع انكماش الاستثمار الخاص بنسبة 0,7 في المائة في الأشهر الثمانية الأولى، متعمقاً من الانكماش بنسبة 0,5 في المائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى يوليو.

وتوسع الاستثمار في الأصول الشائعة بوتيرة أبطأ قليلاً بنسبة 3,2 في المائة في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2023 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، مقابل توقعات بارتفاع 3,3 في المائة.

وقال تشوي تشانغ، كبير الاقتصاديين في شركة «يبيوننت أسيت مانجمنت»، إن «خفض نسبة متطلبات الاحتياطي يوم الخميس، أرسلت إشارة مثيرة للاهتمام على أن هناك شعوراً بالحاجة الملحة لتعزيز النمو». متوقعاً مزيداً من السياسات خلال الأشهر المقبلة لتعزيز الطلب الإجمالي.

وقال غاري نغ، كبير الاقتصاديين في «ناتيكسيس» لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ: «على الرغم من علامات الاستقرار في التصنيع والاستثمارات ذات الصلة، فإن تدهور الاستثمار العقاري سيستمر في الضغط على النمو الاقتصادي»، مضيفاً أن الثقة تظل السبب الجذري لمعظم المشكلات التي تتطلب «تغييرات سياسية وتنظيمية بناءً أكبر لتعزيز زخم النمو».

ومع ذلك، أظهرت الأسواق ارتياحاً لبعض المؤشرات التي جاءت أفضل من المتوقع، ولايس الحيوان الصيني أعلى مستوياته في أسبوعين مقابل الدولار، في حين ارتفع مؤشر «سي إس آي 300» بنسبة 0,2 في المائة، وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» في هونغ كونغ بنسبة 1 في المائة في التعاملات الصباحية المبكرة.

ومما عزز المعنويات بشكل أكبر، أظهرت بيانات السلع المنفصلة أن إنتاج الألومنيوم الأولي في الصين سجل أعلى مستوى شهري قياسي في أغسطس، بينما ارتفع إنتاج مصافي النفط أيضاً إلى مستوى قياسي.

سجلت الصين في أغسطس مؤشرات اقتصادية فاقت التوقعات بعد اتخاذ السلطات تدابير لدعم الاقتصاد

احتياطات الزامية، وذلك للمرة الثانية هذا العام بغية تعزيز السيولة. وفي وقت سابق (الجمعة)، جدد البنك القروض المتوسطة الأجل المستحقة السداد لضخ مزيد من السيولة في النظام المالي، مع الحفاظ على سعر الفائدة دون تغيير.

لكن المحللين يقولون إن هناك حاجة إلى مزيد من خطوات السياسة المالية والنقدية، إذ إن تعثر قطاع العقارات، وارتفاع معدلات البطالة بين الشباب، وعدم اليقين بشأن استهلاك الأسر، وتزايد التوتر السياسي والاقتصادي بين الصين والولايات المتحدة، كلها عوامل تثير القلق إزاء استمرار تعافي ثاني أكبر اقتصاد في العالم في المستقبل القريب.

«المركزي» الأوروبي يقرب الطاولة على رهانات خفض الفائدة

فراكتفورت، الشرق الأوسط

قياسي بلغ 4 في المائة، يوم الخميس، لكن في ظل الركود الذي يعانيه اقتصاد منطقة اليورو، أشار إلى أن رفعه العاشر على التوالي من المرجح أن يكون الأخير. وقد دفع ذلك المتداولين إلى كثيف التكهات بشأن الموعد الذي سيبدأ فيه خفض تكاليف الاقتراض.

وقالت لاغارد في مؤتمر صحفي (الجمعة): «لم نقرر... ولم نناقش أو حتى نعلن عن تخفيضات»، وتابعت: «سنعتمد على البيانات، وكما قلت، سيكون للمستوى وطول الوقت أهمية كبيرة».

وأكدت لاغارد أن أسعار الفائدة

بوضوح إننا سنبقى في المنطقة التقيدية ما دام ذلك كان ضرورياً للوصول بالتخضع إلى 2 في المائة». قبل أن يتم خفض أسعار الفائدة، سيعتبر على البنك المركزي الأوروبي اتخاذ قرار بشأن استعادة بعض الأموال النقدية التي ضُفها في النظام المصرفي على مدى عقد من الزمن كان فيه التخضع منخفضاً للغاية، من خلال عدد من برامج شراء السندات. وأضاف كاراكس: «هناك سيولة فائضة يجب التخلص منها، وسيستعين علينا مناقشتها، يجب أن يحدث ذلك قبل خفض أسعار الفائدة».

جديمياناس سيمكوس، إلى أنه يأمل أن يكون البنك المركزي الأوروبي قد انتهى من رفع أسعار الفائدة. وتابع: «أريد أن أمل أن تكون هذه هي الجرعة الأخيرة من الدواء». وقال وزير المالية الألماني كريستيان ليندنر، إن قرار البنك المركزي الأوروبي رفع أسعار الفائدة «أمر مفهوم»، وإن مهمة حكومته هي دعم البنك المركزي من خلال اتباع «سياسة مالية تقيدية إلى حد ما». وقال كاراكس: «على الأسواق أن تتخذ موقفاً؛ لكن خفض سعر الفائدة في أبريل (نيسان) لا يتوافق مع السيناريو الكئي لدينا. لقد قلنا

سانتياغو دي كوموستيلا: «أنا مرتاح للمستوى الحالي لأسعار الفائدة، واعتقد أننا نسير على الطريق الصحيح للوصول إلى (نضج عند 2) في المائة في النصف الثاني من 2025... لكن إذا اخترنا البيانات أننا بحاجة إلى زيادة أخرى، سنقبل ذلك».

وقال البنك المركزي الأوروبي، يوم الخميس، إنه يرى أن أسعار الفائدة «وصلت إلى مستويات يمكن الحفاظ عليها لفترة طويلة بما فيه الكفاية» من شأنها أن تساعد في إعادة التضخم إلى الهدف. وأشار صانع السياسة الليتواني

لأسواق أن تكون مخطئة أيضاً؛ فهي تستند إلى سلسلة من الغرضيات التي لا تتحقق أحياناً، وهي أننا سنبدأ في خفض أسعار الفائدة في 24 يونيو (حزيران)... إنه رهان، قد يكون صحيحاً وقد لا يكون صحيحاً». وفي الوقت نفسه، رفض محافظ البنك المركزي في لاتفيا الفكرة التي روج لها خبراء السوق بأن خطوة يوم الخميس كانت «رفعاً متشدداً أخيراً»، وقال إنه لا يزال من الممكن تشديد السياسة مرة أخرى إذا لزم الأمر.

وقال مارتينز كاراكس لـ«رويترز» على هامش اجتماع لصناع السياسة المالية بالاتحاد الأوروبي في

ستبقى مرتفعة «لفترة كافية» لإعادة التضخم إلى هدف البنك المركزي الأوروبي البالغ 2 في المائة، ولا يوجد جدول زمني مرتبط بهذه العملية، حيث سيتم اتخاذ القرارات كل اجتماع على حدة، اعتماداً على البيانات الواردة.

بيدوره، قال نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي، لويس دي غيندوس، إن توقعات السوق مجرد «رهانات»، والتي يمكن أن تخيب بسهولة أنها خاطئة، حيث سيركز صناع السياسات على البيانات. وأضاف في تصريح لحظة الإذاعة الإسبانية «كادينا كوبي»: «يمكن

الأسواق تستفيق من القلق في ختام أسبوع متوتر

لندن، الشرق الأوسط

العاشرة والأخيرة على الأرجح في المعركة المستمرة منذ 14 شهراً لكبح التضخم. وقاد مؤشر «فاينانشيال تايمز 100» البريطاني المكاسب الأسبوعية في المنطقة، وارتفع 0,8 في المائة يوم الجمعة. وانخفض سهم «إتش أند إم» بنسبة 4,6 في المائة بعد إعلان شركة الملابس السويدية عدم تسجيل زيادة في مبيعات الربع الأخير لتخالف التوقعات، إذ إنها تجد صعوبة في جذب العملاء مع استمرار أزمة تكلفة المعيشة. وبدوره، أغلق المؤشر «توبكس»، الأوسع نطاقاً في اليابان عند أعلى مستوى في أكثر من 33 عاماً، يوم الجمعة، مدعوماً بمكاسب وول ستريت خلال الليل، بينما قادت أسهم التكنولوجيا المكاسب بعد الطرح العام الأولي القوي لشركة «آرم هولدنغز»، التابعة لـ«سوفت بنك غروب».

وارتفع المؤشر «توبكس» 0,95 في المائة

الجمعة مع تراجع الدولار مقابل اليوان بعد بيانات اقتصادية واعدة من الصين عززت آمل، رغم انخفاض أسبوعي محدود بعدما تراجع (الخميس)، ليقترب من مستوى 1900 دولار، وهو الأدنى له منذ 23 أغسطس. وقال بي جون رونغ، خبير الأسواق في «آي جي»: «التوقعات بأن تظل أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول تجعل أسعار الذهب، الذي لا يدر عائداً، تحت ضغط». وأضاف: «لا يبدو أن الظروف الاقتصادية، التي لا تزال جيدة في الولايات المتحدة، تثير الحاجة إلى خفض أسعار الفائدة قريباً، مع استمرار تأجيل موعد خفض إلى منتصف العام المقبل». وأظهرت بيانات، يوم الخميس، أن مؤشر أسعار المنتجين الأمريكيين ارتفع بأكبر قدر الشهر الماضي في أكثر من عام، كما فاقت مبيعات التجزئة التوقعات، مدعومة بارتفاع أسعار البنزين.

سببقي على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير الأسبوع المقبل. وبلغت قيمة شركة «آرم» 60 مليار دولار تقريباً بعد إدراجها في بورصة «ناسداك» الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة مرة أخرى تبقى المستثمرين في حالة قلق. وبحلول الساعة 05:37 بتوقيت غرينتش، ارتفعت أسعار الذهب في المعاملات الفورية 0,3 في المائة إلى 1915,27 دولار للاوقية (الأونصة)، كما زادت العقود الأمريكية الأجلة للذهب 0,2 في المائة إلى 1936,90 دولار. وصعد اليوان إلى أعلى مستوياته في أسبوعين مقابل الدولار بعد أن أظهرت بيانات أن إنتاج المصانع الصينية ومبيعات التجزئة في أغسطس (آب) تجاوزت التوقعات. وانخفاض الدولار يجعل الذهب المقوم بالعملة الأمريكية أكثر جاذبية

من جانبها، ارتفعت أسعار الذهب يوم

واصلت الأسهم الأوروبية ارتفاعها، يوم الجمعة، واتجهت لإنهاء الأسبوع على ارتفاع بعد قفزة حادة في الجلسة الماضية عقب إشارة البنك المركزي الأوروبي إلى أنه سينيي دورة رفع أسعار الفائدة. وقالت كريستين لاغارد، رئيسة البنك، يوم الجمعة، إن خفض أسعار الفائدة ليس مدرجاً على جدول أعمال البنك، لتدحض بذلك بعض رهانات السوق على أن وقف رفع أسعار الفائدة قد يبدأ في النصف الأول من 2024. ورفض البنك المركزي الأوروبي سعر الفائدة الرئيسي إلى مستوى

3 مصانع تتوقف عن العمل وتهديدات بالتمديد

بدء إضراب تاريخي لعمال السيارات في أميركا

ديترويت (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

مع حلول منتصف ليل الخميس، الجمعة بتوقيت الولايات المتحدة، 0400 فجرًا بتوقيت غرينتش، بدأ إضراب العاملين في أكبر 3 شركات لتصنيع السيارات في الولايات المتحدة في 3 مصانع، حيث لم يتم التوصل لاتفاق حول عقود العمل الجماعية الجديدة.

وقبل ساعتين من حلول منتصف الليل، أعلن شون فين، رئيس نقابة «عمال السيارات المتحدتين»، أن الإضراب سيبدأ في 3 مصانع، بواقع مصنع من كل مجموعة «جنرال موتورز» و«ستيبلانتيس» و«فورد»، داعياً العمال في بقية المصانع للاستعداد للانضمام إلى هذا الإضراب إذا ظلت الشركات على رفضها لمطالب النقابة. وقال: «سنضرب عن العمل في الثلاثة الكبار في نفس الوقت، نحن نطلق استراتيجية جديدة». وأضاف: «سنذو مصانع للإضراب... الليلة سندعو 3 مصانع إذا لم نتوصل إلى اتفاق خلال الساعتين المقبلتين».

والمصانع الثلاثة التي حددتها النقابة لإطلاق هذا التحرك الاحتجاجي مخصصة لتصنيع السيارات، وهي مصنع «جنرال موتورز» في وينترفيل (ميسوري)، ومصنع «ستيبلانتيس» في توليدو (أوهايو)، ومصنع «فورد» في واين (ميشيغان). ويبلغ إجمالي عدد العاملين في هذه المصانع الثلاثة والمختصين في النقابة نحو 12700 عامل. وذكرت النقابة أن المشاركين في الإضراب سوف يحصلون على 500 دولار أسبوعياً لكل منهم تعويضاً عن الإضراب.

وحض فين جميع أعضاء النقابة العاملين في الشركات الثلاث الكبرى، والبالغ عددهم نحو 146 ألف عامل، على الاستعداد للإضراب عن العمل إذا لم يلبّ أرباب العمل مطالبهم. وحذر من أن النقابة لن تتردد في توسيع نطاق هذا التحرك الاحتجاجي.

وبدأت المفاوضات بين العمال وأرباب العمل منذ شهرين للتوصل لاتفاقيات عمل جماعية جديدة مدتها 4 سنوات. وتبنت النقابة بقيادة رئيسها المنتخب مؤخراً شون فين موقفاً متشدداً في مفاوضات مع شركات تصنيع السيارات، مطالباً بزيادات كبيرة للأجور وإعادة العمل بعلاوات غلاء المعيشة ورفع الحدود التامينية. وخلال الأشهر الماضية، طالبت النقابة برفع الأجور بنسبة 36 في المائة، بينما عرضت «جنرال موتورز» و«فورد» زيادات



مئات من أعضاء نقابة العاملين بقطاع السيارات يتجمعون أمام مصنع «فورد» في ولاية ميشيغان الأمريكية مع انطلاق الإضراب الأبرز من نوعه في تاريخ الصناعة (إ.ب.أ).

بنحو 20 في المائة، بينما كان عرض «ستيبلانتيس» 17,5 في المائة فقط. وتاريخ عقاب قطاع صناعة السيارات حافل بالإضرابات وآخرها في «جنرال موتورز» في عام 2019، لكنها المرة الأولى في تاريخ النقابة الممتد لنحو 88 عاماً، التي يتم فيها التحرك المتزامن ضد كبرى شركات صناعة السيارات في الولايات المتحدة.

وإذا امتد الإضراب لوقت طويل، فقد يسفر عن نقص حاد بالمعروض، وارتفاع أسعار السيارات بما قد يؤثر على الاقتصاد الأميركي الكلي الذي يواجه بالفعل معركة شرسة ضد التضخم. ويقول مراقبون إن الموجة قد تمتد إلى عمال في شركات أخرى داخل الولايات المتحدة وخارجها ممن يتابعون العجبة الجارية لتقييم آثارها. متاخراً وقد يبدأ سعر السيارات الكبرى إلى التمدد بالإضراب. وذكرت شركة «ستيبلانتيس»، في بيان بالبريد الإلكتروني، نقلته وكالة «بلومبرغ»: «نشعر بخيبة أمل بالغة بسبب رفض رئاسة النقابة الانخراط بشكل مسؤول للتوصل إلى اتفاق عادل يصب في صالح موظفينا وعائلاتهم وعلقتنا». وأضافت «ستيبلانتيس»، بعد بدء

تحذيرات من أنه إذا امتد الإضراب لوقت طويل، فقد يسفر عن نقص حاد في المعروض، وارتفاع أسعار السيارات

الإضراب: «سوف نضع الشركة على الفور في وضعية الطوارئ، وسوف نتخذ جميع القرارات الهيكلية المناسبة لحماية عملياتنا في أميركا الشمالية». وقالت شركة «جنرال موتورز» إنها «تشعر بخيبة أمل بسبب أفعال رئاسة النقابة، رغم الحزم الاقتصادية غير المسبوقة التي طرحتها الشركة، بما في ذلك زيادة تاريخية في الأجور، والالتزامات التصنيعية، وسوف نواصل التفاوض ببنية حسنة مع النقابة من أجل التوصل إلى اتفاق بأسرع ما يمكن».

من جانبها، ذكرت «فورد»، في بيان، أن «المقترح المقابل من النقابة يعكس تحركاً محدوداً عن مطالبها الأولية»، مضيفاً أن هذه المطالب سوف تعطي دفعة تنافسية إضافية لصالح الشركات المنافسة التي لا تضم عمالاً من أعضاء النقابة مثل «تسلا» و«تويوتا موتور كور». وحذر الرئيس التنفيذي لـ«فورد» جيم فالري من سيناريو قاتم إذا وافقت الشركة على مطالب النقابات بزيادة الأجور بنسبة 40 في المائة، ووضع حد لنظام الأجور المتدرج الذي يدفع للموظفين الجدد رواتب أقل من الحارمين القدامى، والعودة إلى معاشات التقاعد ذات المزايا المحددة.

وقال إن مقترحات النقابة «ستخرجنا من العمل». لكن فين قال إن شركة «فورد» كان بإمكانها تمويل أجور ومزايا أفضل للعمال إذا قلصت عمليات إعادة شراء الأسهم وأرباح الأسهم للمساهمين. وأعلنت شركة «فورد» عن إعادة 2,5 مليار دولار للمستثمرين في عام 2022. ومع بدء الإضراب، كان فين وديبي دينغل، الممثل الديمقراطي لولاية ميشيغان، من بين الموجودين في مصنع «فورد»، حيث يقوم نحو 3300 عضو من النقابة بتصنيع سيارات برونكو الرياضية الصغيرة الشهيرة.

وقال دينغل: «أنا هنا فقط لدعم العمال... إنهم يريدون أن يروا تعديلات في الأجور تتناسب وتكلفة المعيشة». وقال أحد مؤيدي العمال المضربين في مصنع، وهو موظف سابق في شركة جنرال موتورز يبلغ من العمر 38 عاماً، رفض ذكر اسمه، إنه لا يعتقد أن الإضراب الصناعي سيتوقف حتى تستجيب شركات صناعة السيارات لمطالب النقابات. وأضاف لوكالة «رويترز»: «نحن نستحق ما نستحقه».



وائل مهدي

أوبك ترد بقوة

في سلسلة أفلام حرب النجوم، القوة هي كل شيء، ولهذا يودع كل شخص من محاربي الجيداي الآخر بقوله «لكن القوة معك».

ويبدو أن القوة أصبحت حاضرة في المواجهات الإعلامية بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، ووكالة الطاقة الدولية. وكما في حرب النجوم، هناك محاربو جيداي انقلبوا على القوة وتركوا الجانب الطيب فيهم لينتقلوا إلى الجانب المظلم من القوة. وهنا يظهر الجيداي الطيبون لإقناع الأشرار بالعودة إلى جانبهم واستخدام القوة في الخير بدلاً من الدمار والنشر.

هذا الوصف يكاد ينطبق تماماً على فاتح بيرول الرئيس التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، الذي كان يوماً ما في صف محاربي الجيداي في أوبك، ثم انقلب عليهم وعلى النفط وأصبح بنيادي العالم بالاستيقاظ لحقيقة أن الطلب على النفط سيصل إلى ذروته قبل نهاية العقد الحالي.

أمين عام أوبك هيثم الغيص لم يعد يترك المجال لبيرول لكي يروج فكرة ذروة الطلب على النفط خلال السنوات السبع القادمة أو غيرها. ويوم الخميس أصدر الغيب بياناً للرد على نظريات بيرول (التي لا تدعمها الحقائق بحسب تعبير البيان). وتطرق الغيب إلى معلومة مفادها أن الوقود الأحفوري اليوم يشكل 80 في المائة من مزيج الطاقة العالمي، وهي النسبة نفسها قبل 30 عاماً رغم كل ما استثمرته الدول الغربية في الطاقات البديلة.

أوبك كان بيانها مترنناً ولدى كل من فيها الوعي بأن العالم يحتاج إلى كل أنواع الطاقة. ولكن ما يزعج أوبك هو أن بعض الشركات تأخذ توقعات بيرول والوكالة على محمل جاد. ولهذا تتوقف عن الاستثمار في التنقيب عن المزيد من النفط والغاز والتوسع في إنتاجها. في الحقيقة هناك مليارات من المواطنين في العالم، لا تهمهم الجدالات الإعلامية بين أوبك ووكالة الطاقة الدولية، لأنهم لا يجدون أي نوع من أنواع الطاقة سواء أحفورية أو شمسية.

في الحقيقة هناك مليارات من المواطنين في العالم يحتاج إلى الطاقة وبشكل رخيص، ولا يهم أحداً مصدرها بل سعرها وتكلفتها. والحقيقة التي يجب أن نستيقظ لها جميعاً أن السعر هو ما يحدد كل شيء. اللؤلؤ الصناعي قضى على اللؤلؤ الطبيعي بالسعر، والآن هناك الماس صناعي ينتج في المختبرات ينافس الطبيعي لأن سعره نصف سعر الطبيعي. والسعر ليس كل شيء بل كذلك الكميات، ولهذا فإن الوقود الأحفوري سيبقى هو السيد لأن سعره تنافسي وريخيص وكمياته أعلى ولبني الطلب من كل القطاعات.

تركيا تمهد لإقامة مركز لتصدير الغاز إلى أوروبا واستئناف ضخ النفط العراقي

«المركزي» الروسي يرفع الفائدة إلى 13%

تشغيله. واتفق العراق وتركيا، من قبل، على الانتظار حتى اكتمال أعمال الصيانة قبل استئناف التصدير عبر الأنابيب الذي يُسهم بنحو 0,5 في المائة من إمدادات النفط العالمية.

وخسرت حكومة كردستان العراق نحو 4 مليارات دولار منذ توقف تدفقات النفط إلى ميناء «جيهان» التركي، فيما لا تتوقع إعادة تشغيل الخط قبل أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

محطات نووية

على صعيد آخر، كشف بيرقدار عن مفاوضات مستمرة مع كل روسيا والصين وكوريا الجنوبية من أجل بناء محطة نووية ثانية في تراقيا، شمال غربي البلاد، لافتاً إلى أن المفاوضات مع الصين وصلت إلى «نقطة مهمة بالغة». ولفت من جهة أخرى إلى استمرار المحادثات مع روسيا فيما يتعلق بالمحطة النووية الثالثة في أوسيد سينوب بمنطقة البحر الأسود شمال البلاد. وأوضح أن الهدف النهائي لتركيا هو زيادة قدرة إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية إلى 20 غيغاواط. وتعمل روسيا حالياً في إنشاء محطة «أكويو»، وهي المحطة النووية الأولى لتوليد الكهرباء في تركيا، والمقامة في مرسين جنوب البلاد.

وقال بيرقدار: «نود إنشاء نظام بيئي نووي أوسع في تركيا... نحن بحاجة إلى الطاقة النووية من أجل التحول العام للطاقة النظيفة بحلول عام 2050»، وهو الموعد الذي تتوقع فيه تركيا أن يكون اقتصادها، البالغ نحو 900 مليار دولار، خالياً من الكربون.



وزير الطاقة التركي ألب أرسلان بيرقدار يتحدث في مؤتمر صحفي مساء الخميس بآنقرة (رويترز)

بعد إجراء الصيانة والإضرار التي نتجت عن الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا في فبراير الماضي. وقال إن فحص خط أنابيب النفط قد اكتمل وسيكون جاهزاً من الناحية الفنية للتشغيل قريباً. كانت تركيا قد أوقفت التدفقات عبر خط الأنابيب الواقع في إقليم كردستان شمال العراق، والممتد إلى ميناء «جيهان» في ولاية أضنة جنوب تركيا، في 25 مارس (آذار) الماضي، بعد أن ألزمتها غرفة التجارة الدولية بدفع تعويضات للعراق عن الصادرات غير المصرح بها من حكومة إقليم كردستان بين عامي 2014 و2018.

وقال بيرقدار: «أكملت شركة مسح مستقلة أعمالها في الخط، وهم الآن يُعدون التقرير». لكنه لم يحدد موعداً مؤكداً لاستئناف

تصدير النفط العراقي وحددت تركيا منطقة تراقيا، الواقعة شمال غربي البلاد، لتكون مقراً لمركز الغاز، وتعمل على توسيع البنية التحتية للغاز فيها، وربط محطات للغاز الطبيعي المسال، ومنشأة تخزين متطورة في سيليفري، غرب إسطنبول. وقال بيرقدار، في مؤتمر صحفي ليل الخميس - الجمعة، إن الغاز القادم من أذربيجان وإيران وروسيا عبر خطوط الأنابيب يمكن أن يغذي هذا المركز ويتم تسعيره في بورصة الغاز المحلية.

تصدير النفط العراقي

من ناحية أخرى، أكد بيرقدار أن خط أنابيب تصدير النفط من شمال العراق عبر تركيا سيكون جاهزاً لاستئناف العمليات قريباً

التحتية للغاز، في الوقت الذي تضع فيه أساس مشروع لتبادل الغاز، سيمكّن دول جنوب شرقي أوروبا من الحصول عليه. كانت روسيا قد اقترحت إنشاء مركز للغاز في تركيا لتعويض المبيعات إلى أوروبا التي خسرتها بسبب العقوبات الغربية بعد اجتياحها أوكرانيا في فبراير (شباط) العام الماضي. وأعطى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، والرئيس فلاديمير بوتين، التعليمات الخاصة بالبدء في المشروع، كما ناقشا الخطوات الخاصة به خلال لقائهما في سوتشي مؤخراً، بعدما تأخر التنفيذ بسبب كارثة الزلزال في تركيا في فبراير الماضي، والانشغال بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أجريت في مايو (أيار).

مركز للغاز

في سياق مواز، قال وزير الطاقة التركي ألب أرسلان بيرقدار، إن بلاده تعزم توسيع بنيتها

الدولار، ما يظهر رد فعل محدوداً على القرار. بينما ارتفع بنسبة 0,9 في المائة ليتداول عند 102,92 روبل مقابل اليورو، وبنسبة 0,7 في المائة 13,25 روبل مقابل الليرة.

وقال المحلل المالي ميخائيل زيلتسر لـ«رويترز»: «بالنسبة للروبل، يعد هذا مؤشراً إيجابياً متاخراً وقد يبدأ سعر الصرف في التعافي. على المدى المتوسط، التوقعات لسعر 90 روبلاً للدولار أكبر من البقاء بالقرب من الحاجز النفسي البالغ 100 دولار».

وزاد البنك المركزي بشكل حاد مبيعاته من العملات الأجنبية لمدة أسبوع ابتداءً من يوم الخميس، سعياً لتعويض عن السداد المخطط لسندات اليورو الروسية بقيمة 3 مليارات دولار في 16 سبتمبر (أيلول)، لكن الروبل لم يتمكن من الاستفادة بشكل كبير.

وارتفع خام برنت، وهو المعيار العالمي للمصادر الروسية الرئيسية، إلى أعلى مستوياته في 10 أشهر، مسجلاً أقوى مستوياته منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2022. وقام البنك المركزي بتعديل توقعاته للتضخم في نهاية العام إلى نطاق بين 6,0 في المائة، و7,0 في المائة، من توقعات سابقة في نطاق 5,0 إلى 6,5 في المائة. وبلغ معدل التضخم السنوي 5,33 في المائة في أحدث تقرير في 11 سبتمبر، وهو أعلى من هدف البنك البالغ 4 في المائة. وابقى البنك توقعاته للنمو الاقتصادي لعام 2023 عند نطاق 1,5 إلى 2,5 في المائة، لكنه حذر من أن الاقتصاد قد أكمل الآن مرحلة التعافي وأن القيود في جانب العرض، وبالتحديد تشديد سوق العمل، ستحد من المزيد من النمو. ومن المقرر عقد الاجتماع التالي لتحديد سعر الفائدة في 27 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

موسكو: «الشرق الأوسط»

ارتفع الروبل الروسي مقابل الدولار عقب إعلان البنك المركزي الروسي، الجمعة، رفع نسبة الفائدة الرئيسية من 12 إلى 13 في المائة، في ثالث خطوة من نوعها في أقل من شهرين لمواجهة التضخم وتراجع قيمة الروبل.

وأوضح البنك، في بيان: «إزاء الضغوط التضخمية في الاقتصاد الروسي التي تبقى مرتفعة» و«تراجع الروبل خلال هذا الصيف» كان من «الضروري حصول تشديد نقدي إضافي».

وأعطى البنك إشارات قوية إلى أنه سيفكر في زيادة أسعار الفائدة في الاجتماعات المقبلة، وقال إن المخاطر التضخمية لا تزال كبيرة. وأضاف البنك، في بيان: «لقد تبلورت مخاطر كبيرة مؤيدة للتضخم، وهي نمو الطلب المحلي الذي يتجاوز القدرة على توسيع الإنتاج وانخفاض قيمة الروبل في أشهر الصيف».

وكان البنك المركزي قد رفع أسعار الفائدة بمقدار 350 نقطة أساس إلى 12 في المائة في اجتماع طارئ الشهر الماضي، استجابة لتراجع العملة الروسية تحت عبء أكثر من 100 روبل مقابل الدولار، وكان معظم المحللين الذين استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا زيادة يوم الجمعة. ولكن مع وصول العملة إلى أعلى مستوياتها في 6 أسابيع في وقت سابق من هذا الأسبوع، كان بعض الاقتصاديين، بمن فيهم المديرين التنفيذيين لكبرى بنكين في روسيا، يميلون لصالح الاحتفاظ بمستوى الفائدة.

ويحلول الساعة 11:00 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العملة الروسية 0,8 في المائة مقابل نظيرتها الأميركية إلى 96,57 روبل مقابل

الأهلي في مهمة مصالحة جماهيره بنقاط التعاون

الدوري السعودي: النصر لمواصلة انتصاراته المذهلة على حساب الرائد

الرياض: فهد العيسى

يسعى النصر لمواصلة نغمة انتصاراته، والتقدم خطوة أخرى نحو صدارة الدوري السعودي للمحترفين، وذلك عندما يحل ضيفاً على نظيره الرائد في ختام منافسات الجولة السادسة من البطولة.

ويُسدل الستار على منافسات الجولة السادسة بربع مواجهات، تبدأ بقاء أبها وضيفه الاتفاق، ثم مواجهتي النصر والرائد وكذلك الحزم والطائي، على أن يحتتم اليوم بمواجهة الأهلي مع ضيفه التعاون.

وتأتي مواجهة النصر للرائد بعد ثلاث مباريات واصل فيها الأصفر العاصمي نغمة الانتصارات ومسح الصورة الهزيلة التي ظهر عليها في الجولتين الأولى والثانية بخسارته أمام الاتفاق ثم التعاون.

ويملك الأصفر تسع نقاط ويتطلع للعودة إلى العاصمة الرياض بالنقاط الثلاث قبل أيام قليلة من مواجهته القوية أمام الأهلي في قمة منافسات الجولة السابعة التي ستقام على ملعب «الأول بارك» في الرياض.

وتشهد المواجهة عودة البرازيلي تاليسكا الذي غاب في آخر مواجهتين قبل فترة التوقف بعد الإصابة التي تعرض لها في الملحق المؤهل لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا، وكذلك يعود مواطنه أليكس تيليس للقائمة بعد تماثله للشفاء

وجاهزته الكاميون، ويتسلح النصر الذي يتولى قيادته البرتغالي لويس كاسترو بنجوم عالميين بتقديمهم الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد الفريق وهدافه، إلى

جوار السنغالي ساديو ماني، والكرواتي مارتينو برونوفيتش أحد المرشحين لجائزة أفضل لاعب بالعالم.

ورonaldo جاهز لمواجهة الرائد (نادي النصر)

ويملك الأصفر تسع نقاط ويتطلع للعودة إلى العاصمة الرياض بالنقاط الثلاث قبل أيام قليلة من مواجهته القوية أمام الأهلي في قمة منافسات الجولة السابعة التي ستقام على ملعب «الأول بارك» في الرياض.

وتشهد المواجهة عودة البرازيلي تاليسكا الذي غاب في آخر مواجهتين قبل فترة التوقف بعد الإصابة التي تعرض لها في الملحق المؤهل لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا، وكذلك يعود مواطنه أليكس تيليس للقائمة بعد تماثله للشفاء

وجاهزته الكاميون، ويتسلح النصر الذي يتولى قيادته البرتغالي لويس كاسترو بنجوم عالميين بتقديمهم الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد الفريق وهدافه، إلى

جوار السنغالي ساديو ماني، والكرواتي مارتينو برونوفيتش أحد المرشحين لجائزة أفضل لاعب بالعالم.

ورonaldo جاهز لمواجهة الرائد (نادي النصر)

ويملك الأصفر تسع نقاط ويتطلع للعودة إلى العاصمة الرياض بالنقاط الثلاث قبل أيام قليلة من مواجهته القوية أمام الأهلي في قمة منافسات الجولة السابعة التي ستقام على ملعب «الأول بارك» في الرياض.

وتشهد المواجهة عودة البرازيلي تاليسكا الذي غاب في آخر مواجهتين قبل فترة التوقف بعد الإصابة التي تعرض لها في الملحق المؤهل لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا، وكذلك يعود مواطنه أليكس تيليس للقائمة بعد تماثله للشفاء

وجاهزته الكاميون، ويتسلح النصر الذي يتولى قيادته البرتغالي لويس كاسترو بنجوم عالميين بتقديمهم الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد الفريق وهدافه، إلى

جوار السنغالي ساديو ماني، والكرواتي مارتينو برونوفيتش أحد المرشحين لجائزة أفضل لاعب بالعالم.

ورonaldo جاهز لمواجهة الرائد (نادي النصر)

ويملك الأصفر تسع نقاط ويتطلع للعودة إلى العاصمة الرياض بالنقاط الثلاث قبل أيام قليلة من مواجهته القوية أمام الأهلي في قمة منافسات الجولة السابعة التي ستقام على ملعب «الأول بارك» في الرياض.



الأهلي يأمل مصالحة جماهيره بعد خسارة الفتح (الشرق الأوسط)

ولم يظهر بصورة مثالية حتى الآن تحت قيادة مديريه البولندي تشيسلاف ميشينيفيتش صاحب التجربة العريضة في ملاعب كرة القدم.

وفي مدينة الرس، يسعى فريق الحزم للظفر بأول ثلاث نقاط في مسيرته هذا الموسم، وذلك عندما يستقبل ضيفه فريق الطائي، إذ يحتل حزم الصمود المركز الأخير في لائحة الترتيب برصيد نقطتين، ويدخل المباراة بعد خسارته بخماسية أمام النصر في الجولة الماضية.

أما الطائي الذي تنفس الصعداء في الجولة الماضية وحقق ثاني انتصاراته هذا الموسم بعد الفوز على أبها، فيسعى للخروج بنتيجة إيجابية قبل خوض مواجهتين تبدوان صعبتين على الفريق في الجولتين المقبلتين، أمام الاتفاق ثم النصر.

وعزز الطائي صفوفه مع الأيام الأخيرة من سوق الانتقالات بعدد من اللاعبين يتقدمهم المهاجم الكرواتي ماركو دوقانيفيتش بالإضافة إلى الاسمين المحليين سلمان المؤشر وحسن العمري.

ويملك الأصفر تسع نقاط ويتطلع للعودة إلى العاصمة الرياض بالنقاط الثلاث قبل أيام قليلة من مواجهته القوية أمام الأهلي في قمة منافسات الجولة السابعة التي ستقام على ملعب «الأول بارك» في الرياض.

وتشهد المواجهة عودة البرازيلي تاليسكا الذي غاب في آخر مواجهتين قبل فترة التوقف بعد الإصابة التي تعرض لها في الملحق المؤهل لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا، وكذلك يعود مواطنه أليكس تيليس للقائمة بعد تماثله للشفاء

وجاهزته الكاميون، ويتسلح النصر الذي يتولى قيادته البرتغالي لويس كاسترو بنجوم عالميين بتقديمهم الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد الفريق وهدافه، إلى

جوار السنغالي ساديو ماني، والكرواتي مارتينو برونوفيتش أحد المرشحين لجائزة أفضل لاعب بالعالم.

ورonaldo جاهز لمواجهة الرائد (نادي النصر)

ويملك الأصفر تسع نقاط ويتطلع للعودة إلى العاصمة الرياض بالنقاط الثلاث قبل أيام قليلة من مواجهته القوية أمام الأهلي في قمة منافسات الجولة السابعة التي ستقام على ملعب «الأول بارك» في الرياض.

وتشهد المواجهة عودة البرازيلي تاليسكا الذي غاب في آخر مواجهتين قبل فترة التوقف بعد الإصابة التي تعرض لها في الملحق المؤهل لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا، وكذلك يعود مواطنه أليكس تيليس للقائمة بعد تماثله للشفاء

وجاهزته الكاميون، ويتسلح النصر الذي يتولى قيادته البرتغالي لويس كاسترو بنجوم عالميين بتقديمهم الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد الفريق وهدافه، إلى

جوار السنغالي ساديو ماني، والكرواتي مارتينو برونوفيتش أحد المرشحين لجائزة أفضل لاعب بالعالم.

ورonaldo جاهز لمواجهة الرائد (نادي النصر)

ويملك الأصفر تسع نقاط ويتطلع للعودة إلى العاصمة الرياض بالنقاط الثلاث قبل أيام قليلة من مواجهته القوية أمام الأهلي في قمة منافسات الجولة السابعة التي ستقام على ملعب «الأول بارك» في الرياض.

وتشهد المواجهة عودة البرازيلي تاليسكا الذي غاب في آخر مواجهتين قبل فترة التوقف بعد الإصابة التي تعرض لها في الملحق المؤهل لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا، وكذلك يعود مواطنه أليكس تيليس للقائمة بعد تماثله للشفاء

وجاهزته الكاميون، ويتسلح النصر الذي يتولى قيادته البرتغالي لويس كاسترو بنجوم عالميين بتقديمهم الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد الفريق وهدافه، إلى

جوار السنغالي ساديو ماني، والكرواتي مارتينو برونوفيتش أحد المرشحين لجائزة أفضل لاعب بالعالم.

ورonaldo جاهز لمواجهة الرائد (نادي النصر)

ويملك الأصفر تسع نقاط ويتطلع للعودة إلى العاصمة الرياض بالنقاط الثلاث قبل أيام قليلة من مواجهته القوية أمام الأهلي في قمة منافسات الجولة السابعة التي ستقام على ملعب «الأول بارك» في الرياض.

القادم من فريق ضمك لتعزيز خيارات المدرب في الظهير الأيسر بعد نهاية العلاقة مع المقدوني اليوسكي الذي شغل المركز في بداية الدوري قبل إتمام التعاقد مع الإسباني فيجا.

ويعتقد الأهلي لخدمات التركي ميريج ديميرال الموقوف لمباراة بعد حصوله على البطاقة الحمراء في مواجهة الفتح الماضية، وسيكون على عاتق بديله مهمة كبيرة في إيقاف الهجوم التعاوني المميز.

ويدخل فريق التعاون الذي يتولى قيادته البرازيلي شاموسكا المباراة باحثاً عن مواصلة نغمة الانتصارات وتجنب الخسارة، في ظل الثقة الكبيرة التي اكتسبها الفريق وبدأ عليها رحلة البناء

جولة بعد أخرى. وتغير شكل فريق التعاون وبات يملك مفاتيح هجومية كثيرة بعد صفقاته التي أبرمها هذا الصيف، كان آخر الأسماء موسى بارو المتوقع حضوره للمرة الأولى أمام الأهلي، كما أتم النادي تعاقد مع عبد الفتاح آدم قادماً من النصر.

وعلى ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية، يتطلع فريق

القادم من فريق ضمك لتعزيز خيارات المدرب في الظهير الأيسر بعد نهاية العلاقة مع المقدوني اليوسكي الذي شغل المركز في بداية الدوري قبل إتمام التعاقد مع الإسباني فيجا.

ويعتقد الأهلي لخدمات التركي ميريج ديميرال الموقوف لمباراة بعد حصوله على البطاقة الحمراء في مواجهة الفتح الماضية، وسيكون على عاتق بديله مهمة كبيرة في إيقاف الهجوم التعاوني المميز.

ويدخل فريق التعاون الذي يتولى قيادته البرازيلي شاموسكا المباراة باحثاً عن مواصلة نغمة الانتصارات وتجنب الخسارة، في ظل الثقة الكبيرة التي اكتسبها الفريق وبدأ عليها رحلة البناء

جولة بعد أخرى. وتغير شكل فريق التعاون وبات يملك مفاتيح هجومية كثيرة بعد صفقاته التي أبرمها هذا الصيف، كان آخر الأسماء موسى بارو المتوقع حضوره للمرة الأولى أمام الأهلي، كما أتم النادي تعاقد مع عبد الفتاح آدم قادماً من النصر.

وعلى ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية، يتطلع فريق

القادم من فريق ضمك لتعزيز خيارات المدرب في الظهير الأيسر بعد نهاية العلاقة مع المقدوني اليوسكي الذي شغل المركز في بداية الدوري قبل إتمام التعاقد مع الإسباني فيجا.

ويعتقد الأهلي لخدمات التركي ميريج ديميرال الموقوف لمباراة بعد حصوله على البطاقة الحمراء في مواجهة الفتح الماضية، وسيكون على عاتق بديله مهمة كبيرة في إيقاف الهجوم التعاوني المميز.

ويدخل فريق التعاون الذي يتولى قيادته البرازيلي شاموسكا المباراة باحثاً عن مواصلة نغمة الانتصارات وتجنب الخسارة، في ظل الثقة الكبيرة التي اكتسبها الفريق وبدأ عليها رحلة البناء

جولة بعد أخرى. وتغير شكل فريق التعاون وبات يملك مفاتيح هجومية كثيرة بعد صفقاته التي أبرمها هذا الصيف، كان آخر الأسماء موسى بارو المتوقع حضوره للمرة الأولى أمام الأهلي، كما أتم النادي تعاقد مع عبد الفتاح آدم قادماً من النصر.

وعلى ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية، يتطلع فريق

القادم من فريق ضمك لتعزيز خيارات المدرب في الظهير الأيسر بعد نهاية العلاقة مع المقدوني اليوسكي الذي شغل المركز في بداية الدوري قبل إتمام التعاقد مع الإسباني فيجا.

ويعتقد الأهلي لخدمات التركي ميريج ديميرال الموقوف لمباراة بعد حصوله على البطاقة الحمراء في مواجهة الفتح الماضية، وسيكون على عاتق بديله مهمة كبيرة في إيقاف الهجوم التعاوني المميز.

ويدخل فريق التعاون الذي يتولى قيادته البرازيلي شاموسكا المباراة باحثاً عن مواصلة نغمة الانتصارات وتجنب الخسارة، في ظل الثقة الكبيرة التي اكتسبها الفريق وبدأ عليها رحلة البناء

جولة بعد أخرى. وتغير شكل فريق التعاون وبات يملك مفاتيح هجومية كثيرة بعد صفقاته التي أبرمها هذا الصيف، كان آخر الأسماء موسى بارو المتوقع حضوره للمرة الأولى أمام الأهلي، كما أتم النادي تعاقد مع عبد الفتاح آدم قادماً من النصر.

وعلى ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية، يتطلع فريق

القادم من فريق ضمك لتعزيز خيارات المدرب في الظهير الأيسر بعد نهاية العلاقة مع المقدوني اليوسكي الذي شغل المركز في بداية الدوري قبل إتمام التعاقد مع الإسباني فيجا.

ويعتقد الأهلي لخدمات التركي ميريج ديميرال الموقوف لمباراة بعد حصوله على البطاقة الحمراء في مواجهة الفتح الماضية، وسيكون على عاتق بديله مهمة كبيرة في إيقاف الهجوم التعاوني المميز.

ويدخل فريق التعاون الذي يتولى قيادته البرازيلي شاموسكا المباراة باحثاً عن مواصلة نغمة الانتصارات وتجنب الخسارة، في ظل الثقة الكبيرة التي اكتسبها الفريق وبدأ عليها رحلة البناء

جولة بعد أخرى. وتغير شكل فريق التعاون وبات يملك مفاتيح هجومية كثيرة بعد صفقاته التي أبرمها هذا الصيف، كان آخر الأسماء موسى بارو المتوقع حضوره للمرة الأولى أمام الأهلي، كما أتم النادي تعاقد مع عبد الفتاح آدم قادماً من النصر.

وعلى ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية، يتطلع فريق

سقط الأهلي بخسارة هزت الثقة قليلاً بقدرته أن يكون أحد المتنافسين على لقب الدوري

المدافع تيسراند يغيب عن لقاء أبها بسبب عدم جاهزيته طياً

تحفيز بحريني للاتفاق... وفينالدموم وغراي يستعدان للظهور الأول

الدمام: علي القحطان

أنهى الاتفاق استعداداته لمواجهة أبها، مساء السبت، ضمن الجولة السادسة من دوري المحترفين السعودي، وذلك من خلال التدريب الرئيسي مساء الخميس الماضي على ملعب استاد النادي، حيث رسم المدرب الخطة الفنية التي سيدخل بها المباراة خلف أبواب مغلقة أمام الإعلام والجمهور، قبل أن تغادر البعثة، أمس، إلى مملكة البحرين وتجرى تدريبا آخرياً ثم تنحصر بطائرة خاصة إلى مدينة أبها مباشرة.

وهذه هي المرة الثانية التي يسافر فيها الاتفاق من مطار البحرين إلى مدينة سعودية بطائرة خاصة هذا الموسم.

وكانت بعثة الاتفاق قد لقيت حفاوة كبيرة من عدد من الرياضيين في البحرين خلال فترة وجودها هناك.

ومن جهة ثانية، يترقّب الاتفاقيون الظهور الأول للاعبين فينالدموم وديماري غراي حينما يواجه الفريق نظيره أبها اليوم.

وانضم الثنائي الهولندي والجامايكي في الأيام الأخيرة قبل إغلاق فترة التسجيل الصيفية، حيث تم التوقيع معهما من قبل الإدارة بتوصية مباشرة من مدرب الفريق الإنجليزي ستيفن جيرارد.

ووصل اللاعب الهولندي فينالدموم إلى الدمام منتصف الأسبوع الماضي، لعدم وجوده مع منتخب بلاده في أيام «الفيفا» التي جرت فيها التصفيات المؤهلة للبطولة الأوروبية على العكس من اللاعب غراي، الذي شارك بفاعلية مع منتخب بلاده الذي يحتتم لقرار

نادي الأهلي رياض محرز بالمركز الثاني برصيد 88,7 نقطة، ثم مدافع نادي النصر لايورت برصيد 88,5 نقطة.

وعلى مستوى الدوريات، حصل الدوري السعودي على 72,8 نقطة كمجموع عام لجودة اللاعبين، في المركز 17 على العالم، بعد أن كان في المركز 39 في الموسم الماضي في تصنيف «ترانسفير روم».

ويحتاج الدوري السعودي إلى 25 صفقة جديدة من تصنيف 85 نقطة لكي يقفز إلى المركز الثامن في التصنيف، ويتجاوز الدوري البرتغالي، ويدخل ضمن أفضل 10 دوريات بالعالم.

وبالعودة إلى الاتفاق، فقد عاد اللاعبون الدوليون من استحقاقهم، يتقدمهم هيندرسون والسويدي كوايسون وكذلك الإسكوتلندي جاك هيندري، إضافة إلى اللاعب المحلي عبد الله هزازي الذي انضم لمعسكر المنتخب السعودي الماضي الذي أقيم في نيوكاسل، حيث يوجد هؤلاء اللاعبون مع الفريق منذ بداية الموسم، وبالتالي ستكون مشاركتهم مؤكدة في مباراة اليوم

بناءً على الجاهزية الفنية. ومن المرجح أن يغيب المدافع الأنغولي مارسيل تيسراند نتيجة عدم جاهزيته الطبية الكاملة.

بعد أن أصيب في الفترة الماضية، وخضع لبرنامج علاجي، إلا أن لدى المدرب الكثير من الخيارات المتاحة لتعويض غيابه؛ من أهمها الاستعانة باللاعب عبد الله الخطيب للعب بجانب هيندري.

يذكر أن الاتفاق جمع 10 نقاط من 5 مباريات، حيث فاز في 3 وتعادل أمام الخليج وخسر أمام الهلال.



من استعدادات «فارس الدهناء» لمواجهة أبها (الشرق الأوسط)



جيرارد مرحباً بغراي بعد وصوله إلى الدمام (نادي الاتفاق)

جودة الفريق الذي يلعب له اللاعب ومشاركة اللاعب بشكل مستمر ومعايير المنافسين وإحصائيات أداء اللاعب الفردي، مع الأخذ بالاعتبار الإحصائيات الأبرز في كل مركز، وليست إحصائيات عامة.

وجاء لاعب نادي الاتحاد كريم بنزيمة في المركز الأول بوصفه أفضل اللاعبين الجدد الوافدين للدوري برصيد 95,1 نقطة، ثم لاعب

وكشف التقرير عن قفزة مميزة ومثيرة للدوري السعودي من المركز 39 عالمياً إلى المركز 17، بعد سوق انتقالات صيفية تاريخية، احتل من خلالها المرتبة الثانية في الإنفاق العالمي بين الدوريات.

ويعمل نظام التصنيف في موقع «ترانسفير روم» من خلال احتساب نقاط جودة اللاعبين، حيث تحسب جودة كل لاعب وفق

من اللاعبين الدوليين وتُقدّر عليه أمال كبيرة في تعزيز قوة الهجوم الاتفاقي.

وكان الدوري السعودي للمحترفين قد واصل قفزاته الهائلة في طريقه إلى قائمة «أقوى الدوريات العالمية»، وذلك بحلوله في المركز الـ17 عالمياً، وذلك بحسب موقع «ترانسفير روم» المختص في انتقالات كرة القدم.

ويملك اللاعبان قيمة إضافية كبيرة في الاتفاق، خصوصاً أن فينالدموم سبق له وأن لعب بجانب الإنجليزي جوردان هيندرسون في صفوف ليفربول الإنجليزي، وحققت الكثير من المنجزات معاً في هذا النادي.

كما أن غراي يعد من اللاعبين المبدعين في الدوري الإنجليزي طوال فترات احترافه هناك، ولا يزال

أميركا اللاتينية. وسيكون فينالدموم في كامل الجاهزية للعب منذ بداية المباراة، بعد أن اعتمد عليه المدرب جيرارد في رسم الخطة الفنية للمباراة، في حين قد لا يسعف الوقت غراي للوجود في القائمة الأساسية، رغم جاهزيته الفنية والبدنية، إلا أنه غير منسجم مع المجموعة وقد يتم الزج به في الشوط الثاني حسب مجريات المباراة.

ويملك الأصفر تسع نقاط ويتطلع للعودة إلى العاصمة الرياض بالنقاط الثلاث قبل أيام قليلة من مواجهته القوية أمام الأهلي في قمة منافسات الجولة السابعة التي ستقام على ملعب «الأول بارك» في الرياض.

وتشهد المواجهة عودة البرازيلي تاليسكا الذي غاب في آخر مواجهتين قبل فترة التوقف بعد الإصابة التي تعرض لها في الملحق المؤهل لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا، وكذلك يعود مواطنه أليكس تيليس للقائمة بعد تماثله للشفاء

وجاهزته الكاميون، ويتسلح النصر الذي يتولى قيادته البرتغالي لويس كاسترو بنجوم عالميين بتقديمهم الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد الفريق وهدافه، إلى

جوار السنغالي ساديو ماني، والكرواتي مارتينو برونوفيتش أحد المرشحين لجائزة أفضل لاعب بالعالم.

نيوكاسل يتطلع لانتفاضة مع عودة الدوري الإنجليزي للدوران... وإيفرتون بملأه الجدد ينتظر صدمة إيجابية أمام أرسنال

يونائيد وتشيلسي لوقف نزيف النقاط... وسيتي لتأمين الصدارة

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه كل من مانشستر يونايتد وتشيلسي ضرورة الفوز عندما يستأنفان مباراتهما في الدوري الإنجليزي لكرة القدم عقب انتهاء العطلة الدولية، بمواجهة كل من برايتون وبورنموث توالياً ضمن المرحلة الخامسة، فيما يأمل مانشستر سيتي حامل اللقب أن يواصل عروضه القوية هذا الموسم، لكنه يصطدم بعقبة مضيفة وستهام.

ويمنى توتنهام وليفربول وأرسنال النقص بالحفاظ على عروضهم الثابتة حيث حققوا 10 نقاط من أصل 12 نقطة ممكنة، ويملكون فرصة الانخفاض على الصدارة في حال تعثر سيتي، الذي يواجه وستهام الجيد على أرضه.

لقد أدت الخسارتان أمام توتنهام وأرسنال إلى ابتعاد مانشستر يونايتد بفارق 6 نقاط عن الصدارة، في صفقة مبكرة لإماله في المنافسة على لقب الدوري الذي لا يزال يبحث عنه منذ عام 2013.

فإن برايتون في أولد ترافورد للمرة الأولى في تاريخه الموسم المنصرم، لكنها ستكون مفاجأة كبيرة في حال تمكنه من تكرار فوزه. وعانى يونايتد الأمرين قبل أن يخرج منتصراً على أرضه أمام ولفرهامبتون ونوتنغهام فورست الشهر الماضي، ويواجه اختباراً لا يُستهان به أمام فريق المدرب روبرتو دي تيريزي، الذي بات مصدر تهديد لكل منافسيه.

وتخطى برايتون بيع عدد من أبرز نجومه خلال الصيف، ليحقق الفوز في 3 مباريات من أصل 4 مباريات، علماً أنه سجل أهدافاً حتى الآن أكثر من أي نادٍ آخر في الدوري (12).

ويعدّ مدرب يونايتد الهولندي إريك تين هاغ، على الواجهة الجديدة، المغربي سفيان أمرايط، والدنماركي الشاب راسموس هويلوند، اللدفع بالفريق إلى الأمام وتجاوز محنته الحالية، حيث تالق هويلوند في اللقاء القليلة التي شارك فيها بمباراته الأولى أمام أرسنال قبل العطلة الدولية، فيما لم يشارك أمرايط منذ انتقاله على سبيل الإعارة من فيورنتينا الإيطالي في اليوم الأخير من فترة الانتقالات.

لكن يونايتد سيعاني من افتقاد جهود جناحه الدولي جادون سانشو الذي عاقبه بالتدريب منفرداً في أعقاب تدمير اللاعب عبر منصات التواصل الاجتماعي من معاملة مدربه مؤخراً، كما منح النادي جناحه البرازيلي أنتوني إجازة من أجل معالجة مزاعم اتهامه بالاعتداء على خطيبته السابقة.

وأوضح مانشستر يونايتد أن سانشو يتدرب بشكل فردي بعيداً عن الفريق الأول، امتثالاً لعقوبة انضباطية، في وقت رفض فيه

اللاعب الاعتذار عن الرسالة التي كتبها على موقعه بالإنترنت، مشيراً إلى أنه كان «كبش فداء لوقت طويل» بعد أن استبعده تين هاغ عن التشكيلة لمواجهة أرسنال التي خسرها فريقه 1-3.

ويشارك سانشو (23 عاماً) بديلاً في المباريات الثلاث الأولى بالموسم الجديد من الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن المدرب أخرجه من حساباته في لقاء أرسنال، بدعوى أنه لم يصل للمستوى المطلوب في التدريبات.

في المقابل، استبعد يونايتد أنتوني، البالغ 23 عاماً أيضاً، بعد أن قرر منتخب البرازيل إبعاده من التصفيات المؤهلة لمونديال 2026 بسبب اتهامات وجهتها له صديقه السابقة غابريلا كافالين، بالاعتداء الجسدي عليها قبل عامين، وهو ما نفىه اللاعب. وقال يونايتد، في بيان: «النادي يراقب بجدية الادعاءات الموجهة ضد أنتوني، تم الاتفاق معه على تأجيل عودته حتى إشعار آخر من أجل معالجة هذه المشكلة. كتاب، نحن ندين أعمال العنف والإساءة، ونذكر أهمية حماية جميع المتورطين في هذا الوضع، ونقر بتأثير هذه الإدعاءات على اللاعبين من الانتهاكات». ونشر أنتوني بياناً عبر موقع «إنستغرام» الأسبوع الماضي، قال فيه إنه «ضحية اتهامات باطلة».

ووصل أنتوني إلى يونايتد عام 2022 من أياكس في صفقة بقيمة 107 ملايين دولار. وشارك في 48 مباراة مع «الشياطين الحمر»، وسجل 8 أهداف، وساهم في فوزه بكأس رابطة الأندية المحترفة في وقت سابق من هذا العام. ويتعرض يونايتد لضغوط للتصرف مع تزايد وتيرة القضية تحديداً قرار النادي بالانفصال عن المهاجم الشاب ميسون غرينوود (21 عاماً) الذي واجه



إيدي هاو يأمل في انتفاضة محلية قبل السفر لمواجهة ميلان أوروبياً (رويترز)



تن هاغ مطالب بوقف يونايتد لنزيف النقاط والخروج من لقاء برايتون بنتيجة إيجابية (رويترز)

مانشستر سيتي اتقن هذا الفن. وسيبدأ سيتي الدفاع عن لقبه الأوروبي الأسبوع المقبل على أرضه أمام رد ستار بلغراد، لكنه لا يتوقع أن يُبعد عينيه عن مباراة وستهام يونايتد اليوم.

والمصدر سيتي، الساعي للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الرابعة على التوالي في رقم قياسي، هو الفريق الوحيد الذي حقق 4 انتصارات في أول 4 مباريات، رغم أنه سجل ضيفاً على وستهام المتألق أيضاً بعد حصوله على 10 نقاط من 12 نقطة ممكنة.

ويمن وستهام يونايتد صاحب المركز الرابع بفتره رائعة، حيث يبدأ مشواره في الدوري الأوروبي الأسبوع المقبل، لكنه لم يسبق له الفوز على مانشستر سيتي في الدوري على أرضه منذ 2014. وستهام واحد بين 4 فرق تملك 10 نقاط.

ويتضمن برنامج السبب لقاء توتنهام هوستنبر صاحب المركز الثاني مع ضيفه شيفيلد يونايتد، حيث يتطلع الأول للحفاظ على بدايته الرائعة تحت قيادة مدربه أنغي بوستكوغلو، بينما يبدأ ليفربول المتجدد مباريات المرحلة خارج ملعبه أمام ولفرهامبتون وأذارنر. وتستكمل المرحلة الأحد، حيث يحل أرسنال الخامس ضيفاً على إيفرتون المتعثر.

ويأمل إيفرتون، الذي أعلن عن انتقال ملكية النادي من الملياردير البريطاني - الإسرائيلي فريهاد موشيري إلى شركة «777 بارتنز» الأميركية للاستثمار المباشر، مقابل أكثر من 550 مليون جنيه إسترليني (685 مليون دولار)، أن تكون هذه الخطوة إيجابية لتصبح مسار الفريق الذي بات مهدداً بالهبوط.

وكان إيفرتون على حافة الهبوط للدرجة الثانية في الموسم الماضي، ويقع حالياً في المركز 18 دون أن يتخطى أول 4 مباريات بالموسم. وتستحوذ الشركة الأميركية على عدة أندية، مثل جنوا الإيطالي، وستاندر لييج البلجيكي، كما تملك أسهماً في إشبيلية الإسباني، وملبورن فاكتوري الأسترالي.

واستشرى موشيري، أحد المساهمين السابقين في أرسنال، حصة في إيفرتون في البداية، بلغت 49,9 في المائة عام 2016، وازدادت مطلع 2022 إلى 94,1 في المائة، بعد دفع 100 مليون جنيه إسترليني.

ورغم إنفاق نحو 750 مليون يورو (799,65 مليون دولار) في الانتقالات لبناء تشكيلة منذ وصول موشيري، ابتعد إيفرتون عن النصف الأعلى بجدول الدوري الممتاز، وصارع الهبوط في الموسم الأخيرة.

وتختتم الجولة بقاء نوتنغهام فورست مع بيرلي الأثين.

مباريات من مبارياته الأربع الأولى، الأمر الذي قلل من فرصه في المنافسة على اللقب. وتحولت النشوة التي استقبل بها نيوكاسل يونايتد، بداية الموسم، إلى شعور بالانكماش بعد هزائم متتالية، ليحتل الفريق المركز الـ14 في ترتيب المسابقة. ولم يخسر نيوكاسل 3 مباريات متتالية إلا في مارس (آذار) الماضي، لكن الفريق نجح في إنهاء الموسم بالمركز الرابع، ليضمن العودة إلى دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ 2002.

لكن هاو قادر على تحليل بقيادة مدربه الجديد الأرجنتيني ماريو سيو بوكيتينو فإن بمباراة واحدة فقط من أصل 4 مباريات هذا الموسم. وأنفق تشيلسي قرابة 1,25 مليار دولار لتدعيم صفوفه بلاعبين جدد منذ انتقال ملكيته لكونسورتيوم أميركي، يقوده تود بوهلي، إلا أنه لا يزال بعيداً عن المستوى المطلوب للمامول فيه من قبل جماهيره، حيث سقط في الجولة الأخيرة أمام نوتنغهام بهدف قبل أسبوعين.

تأتي هذه العروض بعدما احتل تشيلسي المركز الثاني عشر، الموسم الماضي، وهو الأسوأ له منذ عقود بعيدة، لكن النادي اللندني ظل يتمسك بالاستثمار الطويل الأمد على لاعبيه الشباب بهدف حصد النتائج في المستقبل القريب. وسيكون الفضل في الفوز على بورنموث، الذي لم يسجل بعد أي انتصار في الدوري، تحت قيادة المدرب الإسباني أنتوني إيرارولا، في لقاء الأحد، جرس إنذار في ستامفورد بريدج.

ويعد نيوكاسل، الأسبوع المقبل، للمرة الأولى إلى دوري أبطال أوروبا منذ 20 عاماً، لكن بعد تالفة الموسم الماضي، في ظل الدعم السعودي، عانى الفريق من بداية ضعيفة في الدوري الإنجليزي، حيث خسّر رجال المدرب إيدي هاو

اتهامات، بما في ذلك محاولة الاعتصاب والاعتداء، لكن المدعي أعلنوا في فبراير (شباط) من هذا العام أنه تم إسقاط القضية بعد انسحاب الشهود الرئيسيين وظهور أدلة جديدة. وقوبلت التقارير التي تفيد بأن يونايتد بخطة للاحتفاظ باللاعب، بعد تحقيق داخلي استمر 6 أشهر، بغضب شعبي، ما دفع النادي لإعارته إلى فريق خيتافي الإسباني.

إلى ذلك، وعلى الرغم من تصدده قائمة الأندية الأكثر إنفاقاً في فترة الانتقالات الضعيفة، فإن تشيلسي بقيادة مدربه الجديد الأرجنتيني ماريو سيو بوكيتينو فاز بمباراة واحدة فقط من أصل 4 مباريات هذا الموسم.

وأنفق تشيلسي قرابة 1,25 مليار دولار لتدعيم صفوفه بلاعبين جدد منذ انتقال ملكيته لكونسورتيوم أميركي، يقوده تود بوهلي، إلا أنه لا يزال بعيداً عن المستوى المطلوب للمامول فيه من قبل جماهيره، حيث سقط في الجولة الأخيرة أمام نوتنغهام بهدف قبل أسبوعين.

تأتي هذه العروض بعدما احتل تشيلسي المركز الثاني عشر، الموسم الماضي، وهو الأسوأ له منذ عقود بعيدة، لكن النادي اللندني ظل يتمسك بالاستثمار الطويل الأمد على لاعبيه الشباب بهدف حصد النتائج في المستقبل القريب. وسيكون الفضل في الفوز على بورنموث، الذي لم يسجل بعد أي انتصار في الدوري، تحت قيادة المدرب الإسباني أنتوني إيرارولا، في لقاء الأحد، جرس إنذار في ستامفورد بريدج.

ويعد نيوكاسل، الأسبوع المقبل، للمرة الأولى إلى دوري أبطال أوروبا منذ 20 عاماً، لكن بعد تالفة الموسم الماضي، في ظل الدعم السعودي، عانى الفريق من بداية ضعيفة في الدوري الإنجليزي، حيث خسّر رجال المدرب إيدي هاو

اختبارات قوية لفرق القمة الإنجليزية قبل التحول إلى منافسات دوري الأبطال ويوروبا ليغ



بوكيتينو تحت ضغط النتائج السيئة لتشيلسي (رويترز)

يوفنتوس يواجه لانتسويو على وقع مشكلة بوغبا وأزمة بونوتشي

قمة بين إنتر وميلان لفضّ شراكة الصدارة الإيطالية

ميلانو: «الشرق الأوسط»

تشهد مدينة ميلانو مباراة ديربي نارية مبكرة بين إنتر وجاره اللدود ميلان، والوحيدين اللذين حققا ثلاثة انتصارات في الدوري الإيطالي لكرة القدم، اليوم السبت على ملعب سان سيرو في المرحلة الرابعة.

وكان الملعب التاريخي شهد موقعة أخرى بين الطرفين «ديربي ديلا مادونينا» في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا الماضي، عندما نجح إنتر في الفوز والعبور للنهائي قبل أن يخسر أمام مانشستر سيتي الإنجليزي.

ويصعب التكهن بما إذا كانت نتيجة هذه القمة ستؤثر على السباق نحو لقب المسابقة في وقت لاحق لكن فوز أي من إنتر أو ميلان سيجعله منفرداً بالصدارة. وعقب خسارة نابولي حامل اللقب أمام ضيفه لانسويو في الجولة الماضية، تربع عملاق ميلانو على صدارة الدوري بعد تحقيق العلامة الكاملة من ثلاث مباريات.

ويلعب الفرقتان لأول مرة في سان سيرو وهما في الصدارة منذ عام 1962 وكان فيورنتينا يقاسمهما الصدارة وقتها.

وأدت تعادلات الطرفين صيفاً إلى بداية رائعة، فسجّل إنتر 8 أهداف دون أن تهتز شبكاه، بفضل الشراكة بين بطل العالم لاوتارو مارتينيز متصدر ترتيب الهافين (5)، والوالد الجديد الفرنسي ماركوس تورام.

في المقابل، يتألق مع ميلان الثلاثي الجديد الإنجليزي روبن لوفتوس-تشيك من تشيلسي وزميله السابق الأميركي كريستيان بوليسيتش والهولندي تيجاني رينديرس. وقال الدولي الأميركي بوليسيتش لصحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت»: «بداناً حقاً بشكل جيد، وأعرف أننا سنقدم كل ما نملك، نأمل في تحقيق السكوديتو (لقب الدوري)، نملك لاعبين جددين ومزيجاً من الموهبة. بمقدورنا الفوز».

وأصبح قائد ميلان دافيد كالابريا على أن فريقه في فورمة أفضل مقارنة مع المواسم السابقة وقال: «سيكون تحدياً كبيراً ومباراة لا تحتاج إلى مقدمات. لا نريد سوى الفوز نحن في حالة أفضل من السنوات الماضية».

وتنافس ميلان الصعداء بعد عودة مهاجمه المخضرم أوليفييه جيرو إلى التمارين أمس، بعد تعرضه لإصابة مع منتخب فرنسا في تصفيات كأس أوروبا 2024. وسيكون أسبوع ميلان

انتقال اللاعبين، أدت لابتعاده عن التأهل لدوري الأبطال. وما يزيد من أزمات يوفنتوس، غير المتهم في قضية تنشط بوغبا، توقع تأكيد مجلس إدارته الأسبوع المقبل زواجه تحت خسارة مالية تبلغ 115 مليون يورو. كما يواجه إجراءات قانونية من قبل دفاعه الساسق ليوناردو بونوتشي، المعارض على طريقة إبعاده «المهذبة» عن تمارين الفريق، قبل أن ينتهي به المطاف مع أونيو برلين الألماني.

ومن جهة لانتسويو، قد يشارك لاعب وسطه الفرنسي ماتيو غندوزي اليوم للمرة الأولى أساسياً مع فريق العاصمة بعد إعارته من مرسيليا. وقدم ابن الرابعة والعشرين مستوى ممتازاً عندما نزل بدلاً خلال الفوز على نابولي 1-2، وقد يفرضه الجهاز الفني على الياباني دابيتشي كامادا اللواعة مواطنه لاعب وسط يوفنتوس أدريان رابيو.

ويأمل نابولي حامل اللقب في تعويض خسارته الأخيرة ضد لانتسويو التي أنزلته إلى المركز السادس عندما يحتل صيفاً على جنوا الرابع عشر، قبل حلوله ضيفاً على سبورتنغ براغا البرتغالي الأربعاء في دوري أبطال أوروبا.

مع منتخب إيطاليا وسجّل هدفين في مرعى أوكرانيا (1-2) الثلاثاء الماضي، ليبدل نفسه في حسابات المدرب إنزاغي الذي يخوض أيضاً مواجهة منتظرة في دوري أبطال أوروبا الأربعاء على أرض ريال سوسيداد الإسباني.

ويفتتح يوفنتوس، ثالث الترتيب بسبع نقاط، المرحلة مستضيفاً لانتسويو صاحب البداية البيطية (خسارتان ثم فوز على نابولي حامل اللقب).

لكن فريق «السيدة العجوز» تلقى صفقة قوية مع إيقاف لاعب وسطه المخضرم الفرنسي بول بوغبا مؤقتاً بسبب تعاطي المنشطات. وقد يواجه لاعب الوسط الدولي الإيقاف لأربع سنوات، بسبب ارتفاع معدلات هورمون التستوستيرون. إثر فحص خضع له بعد مباراة لم يشارك فيها أصلاً.

وسيكون على بوغبا انتظار نتيجة اختبار العينة الثانية (باء)، وبحال تأكد تنشطه، سيواجه ابن الثلاثين عاماً خطر إلغاء عقده من قبل يوفنتوس.

وهذه فضيحة جديدة لـ«بيانكونيري» بعد خصم 10 نقاط من رصيده الموسم الماضي، بسبب أنشطة مالية مشبوهة في صفقات



بيولي مدرب ميلان (أ.ف.ب)



إنزاغي مدرب إنتر (رويترز)

خوان كوارادو الذي يعاني راهناً من التهاب في الأوتار ولاعب الوسط دافيدي فرايتزي.

ولم يلعب فرايتزي (23 عاماً) أساسياً منذ قدومه على سبيل الإعارة من ساسولو، لكنه قدم أداءً جيلاً

المدرّب سيموني إنزاغي، سجل اللاعب الجديد ماركوس تورام في الفوز الكبير لإنتر 4 صفر على فيورنتينا بالجولة الماضية.

كما يملك إنزاغي نوعية البدلاء على غرار الجناح الكولومبي المخضرم

مع خوضه الثلاثاء مواجهة صعبة أمام ضيفه نيوكاسل الإنجليزي في الجولة الأولى من مسابقة دوري أبطال أوروبا.

ويعد رحيل الخنائي الهجومي روميلو لوكاكو وإيدن دزيكو عن فريق

مستواه المبهر مع أتلانتا جعل سعره يتضاعف عشرات المرات وبات الجميع يترقبه في أصعب دوري بالعالم

هويلوند سريع ويمتلك فنيات هائلة... لكن هل غامر يوناييتد بالتعاقد معه؟

الفرق المنافسة، حيث إن الجذع الطويل للاعب يعني أن مركز جانيته أقل مما قد تتوقعه من لاعب يبلغ طوله 1,91 متر. وهذا يجعل من السهل عليه الحفاظ على توازنه عند تعرضه للتدخلات القوية، بينما تؤدي خطواته الأقصر إلى تغيير الاتجاه بشكل أسرع. ومع ذلك، لم يجبل غاسبريني أبداً من تسليط الضوء على النقاط التي يتعين على اللاعب تحسينها وتطويرها، حيث قال إن هويلوند لا يزال بحاجة إلى أن يصبح أكثر فاعلية في ألعاب الهواء واتخاذ قرارات أفضل حول منطقة الجزاء. وعلاوة على ذلك، وجد هويلوند صعوبة في ترك بصمة أمام أفضل فرق الدوري الإيطالي الممتاز، وكان لاتسيو هو الفريق الوحيد من بين الأندية الثمانية الأولى في جدول الترتيب الذي سجل في مرماه. ونقلت صحيفة «توتوسپورت» عن هويلوند قوله إن لاعب مانشستر يونايتد السابق وروما الحالي كريس سمولينغ كان أصعب مدافع واجهه. وتمكن قراءة ملاحظات هويلوند عن الصعوبات التي واجهها أمام سمولينغ على أنها بمثابة اعتراف بأن هذا اللاعب الشاب لا يزال بحاجة إلى تعلم الكثير.

وقال هويلوند عن سمولينغ: «إنه مدافع ذكي ورشيح وسريع وقوي بدينا. لقد حاولت التفوق عليه باستخدام قوتي البدنية، لكنني لم أنجح في ذلك. ما زلت بحاجة لإيجاد الطريقة المناسبة».

ويعلم مانشستر يونايتد أنه لم يتعاقد مع لاعب متكامل، بل مع لاعب شاب يبلغ من العمر 20 عاماً ويمتلك قدرات وفنيات طبيعية هائلة، ولديه رغبة كبيرة في إثبات نفسه والتحسين بشكل مستمر، وهو الأمر الذي الههم والده -اندريس، الذي لعب أيضاً كرة القدم على المستوى الاحترافي- لتحويل الطابع السفلي من منزل العائلة إلى ملعب داخلي ليتدرب فيه راسموس عندما كان طفلاً مع شقيقه التوأم الأصغر سناً، اللذين يلعبان الآن في نادي إف سي كوبنهاغن.

لقد قام مانشستر يونايتد بمغامرة كبيرة عندما تعاقد مع هويلوند بهذا المبلغ الكبير، لكن لم يندم أي فريق راهن على هذا اللاعب الشاب حتى الآن.

* خدمة «الغارديان»



هويلوند يقمص منتخب الدنمارك يخترق دفاع فنلندا في تصفيات «يورو 2024»، (أ.ب.أ)

متجاوزاً كل المدافعين بسرعه الفائقة قبل أن ينجح حارس مرمى لاتسيو، إيفان بروفيديل، في التصدي للكرة.

وعلى الرغم من إهداره هذه الفرصة، فإن هويلوند يتميز بالقدرة على إنهاء الهجمات بشكل رائع واستغلال أنصاف الفرص أمام المرمى. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن نسبة تسجيله الأهداف المتوقعة من التسديدات تصل إلى 0,16، ليأتي في المرتبة الرابعة بين لاعبي الدوري الإيطالي الممتاز الذين لعبوا 1500 دقيقة على الأقل، إنه يعرف كيف ينطلق في المساحات الخالية ويتمركز بشكل جيد، حتى لو كان العدد الكبير للمساته داخل منطقة جزاء الخصم (5,14 لمسة لكل 90 دقيقة، وهو ثالث أكبر عدد من المسات لمهاجم في الدوري) يعكس أيضاً الطريقة الهجومية التي يلعب بها أتلانتا، يعتقد غاسبريني أن الطول الفارع والقوة البدنية الهائلة لهويلوند يمثلان تحدياً كبيراً للمدافعي

في الدوري الإيطالي الممتاز) وأحرز هدفاً من مسة مذهلة في كأس إيطاليا ضد سبيزيا.

يتميز هويلوند الأشقر بطول القامة، ويلعب بقدمه اليسرى، واسمه قريب من مهاجم مانشستر سيتي إيرلينغ، هالاند، وبالتالي لم يكن هناك مفر من إجراء بعض المقارنات بينهما. واعترف المدير الفني لأتلانتا، جيان بييرو غاسبريني، بوجود بعض أوجه التشابه بينهما فيما يتعلق بالسرعة الفائقة، عندما أبلغ الصحافيين بالزمن الذي يقطع فيه هويلوند مسابح 100 متر.

ويمكن لأي متابع عادي أن يرى السرعة الفائقة التي يتمتع بها هويلوند، وربما كانت اللحظة الأكثر إبهاراً خلال مسيرته مع أتلانتا هي تلك الفرصة التي لم يسجل منها هدفاً أمام لاتسيو، عندما قطع المسافة من نقطة جزاء فريقه إلى منطقة جزاء الفريق المنافس في غمضة عين،

بالأحداث بالنسبة إلى النادي الإيطالي، الذي عقد بعض التعاقدات الجديدة بأسعار مائلة، لكنه في السابق لم يدفع رسوم انتقال أعلى من 17 مليون يورو التي دفعها لتعاقد مع هويلوند سوى مرتين فقط في تاريخه، لم يكن أتلانتا يخطط حتى للاعتماد على المهاجم الدنماركي الشاب في تشكيلته الأساسية خلال موسمها الأول، لكن الإصابات التي تعرض لها دوفان زاباتا والعروض السيئة من لويس موريل أدت إلى حصول هويلوند على فرصة المشاركة في عدد من المباريات بعد نهاية كأس العالم في قطر.

استغل هويلوند هذه الفرصة جيداً، ونجح في هز الشباك في أول أربع مباريات له مع الفريق في عام 2023، وحصل على جائزة أفضل لاعب مهاجم نانت السابق قد كتب اسمه بالحراف من ذهب في تاريخ كرة القدم الفرنسية. من المؤكد أن كولو مواني سيحصل على المزيد من الفرص، حتى لو كان أداءه في المباراة التي خسرتها فرنسا أمام ألمانيا بهدفين مقابل هدف واحد، بشكل فشلاً نادراً خلال 12 شهراً شبه مثالية بالنسبة له.

رحل كولو مواني عن نانت العام الماضي لينضم إلى أينترناخت فيرنكفورت في صفقة انتقال حر. وفي وقت سابق من هذا الشهر، عاد إلى الدوري الفرنسي الممتاز عبر بوابة باريس سان جيرمان مقابل 95 مليون يورو. وحتى قبل أن يلعب أي مباراة مع فريقه الجديد، عاد كولو مواني على متن رحلة جوية إلى ألمانيا، ذلك البلد الذي كان حريصاً على الرحيل عنه قبل أيام قليلة. لقد انقطع اللاعب الفرنسي عن تدريبات أينترناخت فيرنكفورت وسافر إلى باريس لإجبار النادي الألماني على الموافقة على انتقاله إلى سان جيرمان. لقد كانت طريقة ملتوية للضغط على أينترناخت، لكنها أثبتت نجاحاً، وستعزز هذه الخطوة من فرص مشاركاته بشكل أكثر انتظاماً في تشكيلة المنتخب الفرنسي.

في باريس سان جيرمان، سيشكل كولو مواني جزءاً من خط هجوم فرنسي بالكامل، يعد كيليان مبابي وعمان ديمبيلي من اللاعبين الأساسيين بالفعل في تشكيلة ديشامب، لذا فإن اللعب بجانبهما بانتظام على مستوى النادي سيساعد عن ذلك: «التدريب سوياً سيسمح لهم بتعزيز العلاقة بينهم، وفهم بعضهم البعض بشكل أكبر». ونظراً لأن المديرين الفنيين للمنتخب لا

فطرية كبيرة وإمكانات هائلة، لكنه لم يلعب حتى الآن موسماً كاملاً بشكل أساسي في أي دوري، ووصل إلى ملعب «أولد ترافورد» وهو يعاني من إصابة في الظهر تسببت في غيابه عن بداية موسمها الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز. ظهر هويلوند أخيراً مع مانشستر يونايتد في المباراة التي خسرها فريقه أمام أرسنال بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد قبل فترة التوقف الدولي، حيث شارك بديلاً في الدقيقة 67 وقدم أداءً مثيراً للإعجاب خلال تلك الدقائق القليلة.

لقد راهن مانشستر يونايتد على هذا اللاعب الشاب وتعاقد معه مقابل 72 مليون جنيه إسترليني (83,5 مليون يورو)، إنه مبلغ مذهل بالنسبة إلى مهاجم لم يسجل سوى تسعة أهداف فقط في الدوري الإيطالي الممتاز الموسم الماضي. لكنه كافاً أولئك الذين أظهروا ثقتهم به حتى الآن. لقد تعاقد معه نادي شتورم غراتس النمساوي مقابل ما يقرب من مليوني يورو في يناير (كانون الثاني) الماضي وهو أكبر مبلغ بنقته النادي على لاعب خلال عقدين من الزمن. وبعد ثلاث مباريات فقط، سجل هويلوند 12 هدفاً في 21 مباراة، ثم بيع إلى أتلانتا في فترة الانتقالات التالية بأكثر من ثمانية أضعاف هذا المبلغ.

لقد كان هذا الصيف حافلاً بالأحداث بالنسبة إلى النادي الإيطالي، الذي عقد بعض التعاقدات الجديدة بأسعار مائلة، لكنه في السابق لم يدفع رسوم انتقال أعلى من 17 مليون يورو التي دفعها لتعاقد مع هويلوند سوى مرتين فقط في تاريخه، لم يكن أتلانتا يخطط حتى للاعتماد على المهاجم الدنماركي الشاب في تشكيلته الأساسية خلال موسمها الأول، لكن الإصابات التي تعرض لها دوفان زاباتا والعروض السيئة من لويس موريل أدت إلى حصول هويلوند على فرصة المشاركة في عدد من المباريات بعد نهاية كأس العالم في قطر.

استغل هويلوند هذه الفرصة جيداً، ونجح في هز الشباك في أول أربع مباريات له مع الفريق في عام 2023، وحصل على جائزة أفضل لاعب مهاجم نانت السابق قد كتب اسمه بالحراف من ذهب في تاريخ كرة القدم الفرنسية. من المؤكد أن كولو مواني سيحصل على المزيد من الفرص، حتى لو كان أداءه في المباراة التي خسرتها فرنسا أمام ألمانيا بهدفين مقابل هدف واحد، بشكل فشلاً نادراً خلال 12 شهراً شبه مثالية بالنسبة له.

رحل كولو مواني عن نانت العام الماضي لينضم إلى أينترناخت فيرنكفورت في صفقة انتقال حر. وفي وقت سابق من هذا الشهر، عاد إلى الدوري الفرنسي الممتاز عبر بوابة باريس سان جيرمان مقابل 95 مليون يورو. وحتى قبل أن يلعب أي مباراة مع فريقه الجديد، عاد كولو مواني على متن رحلة جوية إلى ألمانيا، ذلك البلد الذي كان حريصاً على الرحيل عنه قبل أيام قليلة. لقد انقطع اللاعب الفرنسي عن تدريبات أينترناخت فيرنكفورت وسافر إلى باريس لإجبار النادي الألماني على الموافقة على انتقاله إلى سان جيرمان. لقد كانت طريقة ملتوية للضغط على أينترناخت، لكنها أثبتت نجاحاً، وستعزز هذه الخطوة من فرص مشاركاته بشكل أكثر انتظاماً في تشكيلة المنتخب الفرنسي.

في باريس سان جيرمان، سيشكل كولو مواني جزءاً من خط هجوم فرنسي بالكامل، يعد كيليان مبابي وعمان ديمبيلي من اللاعبين الأساسيين بالفعل في تشكيلة ديشامب، لذا فإن اللعب بجانبهما بانتظام على مستوى النادي سيساعد عن ذلك: «التدريب سوياً سيسمح لهم بتعزيز العلاقة بينهم، وفهم بعضهم البعض بشكل أكبر». ونظراً لأن المديرين الفنيين للمنتخب لا

يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

بوصل هويلوند إلى مانشستر يونايتد بات النادي يملك مهاجماً يتمتع بموهبة فطرية وإمكانات هائلة... لكنه ما زال يحتاج للتطور

لندن: نيكي بانديني* بدأ راسموس هويلوند عام 2022 لاعباً احتياطياً في صفوف كوبنهاغن الدنماركي، وخلال الأشهر التسعة عشر التي تلت ذلك، أكمل انتقاله إلى ثلاثة أندية أخرى بقيمة إجمالية تزيد على 100 مليون يورو (87 مليون جنيه إسترليني) آخرها الوصول إلى نادي مانشستر يونايتد، الذي كان يشجعه وهو صبي صغير. وخلال أول مقابلة له مع القناة التلفزيونية للنادي الإنجليزي، وصف هويلوند ما حدث بأنه «خيالي بعض الشيء».

وكان السبب الرئيسي لوقوع هويلوند في حب مانشستر يونايتد هو إعجابته الشديد بطموح النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو. ويتذكر هويلوند المقابلة التي شغل فيها رونالدو، في وقت مبكر من ولايته الأولى في ملعب «أولد ترافورد»، عن أفضل لاعب في العالم فرشح نفسه على الفور: «وقال هويلوند عن ذلك: «أنا أحب هذه العقلية. لقد أعلن للجميع وقال إنه يريد أن يكون أفضل لاعب في العالم، وهذه هي نفس العقلية التي أفكر بها، فانا أريد أن أصل لأفضل مستوياتي على الإطلاق».

ويراهن مانشستر يونايتد على أن سلوك هويلوند وروحته الرياضية سيساعدانه على تحقيق أهدافه والوصول إلى ما يريد. في الوقت الحالي، يمتلك مانشستر يونايتد لاعباً يتمتع بموهبة

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً



كولو مواني مرشح بقوة ليكون رأس الحربة الجديد لمنتخب فرنسا خلفاً لجيرو (أ.ب)

لم يعتد الفريق ولا المدير الفني اللعب بها. وعلاوة على ذلك، تأثر مستوى الفريق كثيراً بسبب إجراء ديشامب ستة تغييرات كاملة على التشكيلة التي لعبت أمام جمهورية أيرلندا يوم الخميس الماضي. ولم يكن كولو مواني في كامل لياقته البدنية أيضاً، حيث غاب لفترة عن تدريبات أينترناخت فيرنكفورت، ثم تعرض لالتواء في الكاحل، وهو ما يعني غيابه عن المشاركة في المباريات لمدة تقرب من ثلاثة أسابيع. وبعد مرور 60 دقيقة، خرج كولو مواني من الملعب وشارك بدلاً منه

يحصلون على الوقت الكافي للعمل مع اللاعبين على المستوى الخططي والتكتيكي، فإن أي مدير فني لأي منتخب يسعد كثيراً عندما يكون لديه عدد من اللاعبين الذين يلعبون سوياً على مستوى النادي ويقضون ساعات طويلة معاً، لأن ذلك يساعدهم على التقاطه بشكل أكبر داخل الملعب. وهناك بعض الأسباب التي أدت لعدم ظهور كولو مواني بمستوى جيد خلال المباراة التي خسرتها فرنسا أمام ألمانيا، من بينها تغيير ديشامب طريقة اللعب (يحدث بشكل نادر، حيث لجأ طريقة 2-4-4 التي

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

لعب مع مبابي وديمبيلي في سان جيرمان ويمكن أن يكون هذا الثلاثي هو خط هجوم المنتخب أيضاً

* خدمة «الغارديان»

قالت لـ **النترف الأوسط** إنها تتطلع لعرض «الملاحد» قريباً

صابرين: لا أفضل الوجود الدائم على الشاشة

القاهرة: أنصار دريد

قالت الفنانة المصرية صابرين: «لا أفضل الوجود الدائم على الشاشة»، مضيفة: «لا أجد بسهولة ما أطمح إليه من أعمال فنية». وأكدت لـ «الشرق الأوسط» أنها «تتطلع لعرض فيلم (الملاحد) قريباً».

وتشارك صابرين لأول مرة في عمل درامي يعرض لها عبر المنصات وهو مسلسل «إقامة جبرية» مع هنأ الزاهد، ومحمد الشرنوبلي، ومحمود البرزوي، وعائدة رياض، ومجموعة من الممثلين، ومن تأليف أحمد عادل، وإخراج أحمد سمير فرج. والمسلسل مكون من عشر حلقات. وتقول: «جذبتني العمل ككل فهو ينتمي לנוوعه (السيكو دراما) التي تغوص داخل النفس البشرية، كما جذبتني دوري أيضاً، فهي المرة الأولى التي أجسد فيها شخصية طبيعية نفسية، لذا تحمست لأن أشارك في المسلسل».

وخلال السنوات الأخيرة صارت صابرين من جمهور المنصات. وتشرح: «أحببت جداً دراما المنصات، ومنذ ثلاث سنوات وأنا أتابع ما يعرض بها من أعمال، وأجد فيها اختلافاً في الموضوعات، وفي تنكيك التصوير وعدد الحلقات، ونتيح للجمهور الحرية التي توفيق الملائم له لمشاهدتها، وكنت أتمنى تقديم عمل من خلالها، وهو ما تحقق في مسلسل «إقامة جبرية».

ونجحت صابرين في مسلسل «أعمل إيه» الذي عرض العام الماضي، ثم غابت بعده، وهي تفسر الأمر، بقولها: «على مدى سنوات عملي الفني، وأنا أقدم الأدوار التي أحبها، وقد وصلت لمرحلة من العمر والخبرة وحج عملي تجعلني أختار أعمالاً أتحمس لها، وهذا لا يتأتى إلا من خلال دور لم يسبق لي أن قدمته، أو يكون مكتوباً بسلاسة مثل مسلسل «أعمل إيه»، وأجمل شيء في هذا العمل أن موضوعه جاء بسيطاً».

تعترف صابرين التي عاشت سنوات عمرها على الشاشة منذ طفولتها، بأنها «تضطر لابتعاد عن الشاشة أحياناً»، موضحة: «ابتعد قليلاً، فلا أحب الوجود الدائم، مع أن هذا لم يعد مطلوباً في الوقت الحالي، لكنني أتمنى للمدرسة القديمة التي تجعلني أقدم عملاً وأدعه يتحدث عني، والجمهور له حق النقد أو الإعجاب، وأثق بأنه لا يوجد شيء يؤديه الإنسان بكل حب من دون أن يجد حُب الناس، فأنا من الفنانة اللاتي تربين وسط الجمهور، وقد صار كعائلتي، وصرت واحدة من أسرته وقريبة منه، وما يمكنني في عمالي هو مدى حتى للعمل، قد لا أجد دائماً ما أطمح إليه، وقد أغيب قليلاً؛ لكن حين أعود بعمل جيد، تظل المصداقية قائمة بيني وبين الجمهور، وهذا هو الأهم».

وأثار فيلم «الملاحد» جدلاً كبيراً قبل عرضه، لكن صابرين التي تشارك به، تؤكد أن «الملاحد» صاحب الفيلم منذ بدء تصويره، وقد كتبه المؤلف إبراهيم عيسى، وأندهشت حين أرسلوا لي

السيناريو، وبعد قراءة ته وجدته يحمل رسالة أتمنى أن تنال إعجاب الجمهور والنقاد، ويظل الفيلم في سيرة كل فنان شارك به».

وتشاركت صابرين في فيلم «هاشتاغ جوزني» أمام أمير المصري، ومايان السيد، لكنها لم تحب العمل بعدما تم عرضه. وتقول: «الفيلم كان مكتوباً على نحو آخر مختلف تماماً، لذا رحبت بالمشاركة به، لكن تم تنفيذه بشكل مختلف نظراً لظروف زملاء المشاركين به، لذا يظل هذا الفيلم أكثر أعالي التي لم أحبها».

وعايت صابرين عن حضور مهرجان القاهرة للدراما، وهي أحد مؤسسيه لارتباطها بتصوير مسلسل «إقامة جبرية». وتشرح: «كنت أصور مشاهدي في المسلسل، ولم أستطع تركها بسبب الديكور الخاص بمشاهدي، واعتذرت للفنان يحيى الخرنائي، والفنان أشرف زكي (والشركة المتحدة) لعدم تمكني من حضور المهرجان؛ لكنني كنت معهم بقلبي، وكنت سعيدة بالمهرجان لأنه (أُرس للدراما) الذي يجمع كل الأجيال من الفنانين».

بعيداً عن الفن. تقول صابرين: «أولادي موهوبون جداً، ونجلي الأوسط علي يحب الإخراج ويعجبه كثيراً دور المخرج المسؤول عن كل كبيرة وصغيرة في العمل، لكن من المهم أن يحصل على شهادته ويكمل دراسته أولاً، وإذا أثبت نفسه بمجال الفن لا يمكنني أن أقف في طريقه».

وتشعر الفنانة المصرية بالامتنان تجاه كثيرين ساهموا في تشكيل ملامح مشوارها، من مخرجين، وفنانتين وفنانات، ونقاد، وكتاب، ومنتجين، وعامل الكاميرا.

نجحت صابرين في مسلسل

«أعمل إيه» العام الماضي

ثم غابت بعده، وتقول:

الخبرة تجعلني

أختار أعمالاً أتحمس لها

مثل مسلسل «أعمل إيه»



تجد في ابنتها على الموهبة وحبه للإخراج (حسابها على إنستغرام)

تشارك ضيفة شرف في فيلم «أبو نسب» مع محمد إمام

وفاء عامر لـ **النترف الأوسط**:

أعشق المسرح... والبطولة لا تشغلي

القاهرة: داليا ماهر

أكدت الفنانة المصرية وفاء عامر، أنها «تعشق خشبة المسرح». وأضافت أن «البطولة المطلقة لا تشغلي؛ وما يشغلها فقط هي الشخصية التي تجسدها وتظل باقية في أذهان المشاهدين مع مرور الوقت».

وأعلنت إدارة «مهرجان المسرح العربي» إطلاق اسم وفاء عامر على جائزة أفضل ممثلة لأول مرة، وذلك في دورته اله المقامة في الإسكندرية، التي تحمل اسم الفنان المصري ماجد الكدواني. وقالت وفاء إن «إطلاق اسمي على جائزة التمثيل هو تقدير وتشريف وواجب بالنسبة لي كفنانة»، مضيفة: «شعرت بأني فنانة لها تاريخ أهلها لإطلاق اسمها على جائزة في مهرجان «فني»، معتبرة هذا الأمر «تكريماً خاصاً وعلامة هامة في مشواري، لأنه تكريم من الدولة المصرية وأكاديمية الفنون لشخصي وفني ومسيري».

وتشاركت وفاء بعروض مسرحية في تسعينات القرن الماضي من بينها، مسرحية «السواد

ويكا بتاع أمريكا» مع الفنان الراحل وأثل نور، ومسرحية «المونولوجيست» مع الفنان الراحل فاروق الفيضائي، وغيرها من العروض.

وتحدثت عن مشاركتها في المسرح في بدايتها وسبب ابتعادها عنه في السنوات الأخيرة، قائلة: «ابتعدت عن المسرح لعدم وجود نص مناسب، وعندما يعرض علي ساكون سعيدة بتقديمه، لأنه «أبو الفنون»، وله وونق خاص، والتواصل المباشر مع الجمهور له مذاق لا يعرفه إلا من عشق خشبة المسرح، لكن لا بد أن يكون عرضاً مختلفاً يضيف لي، وليس نصاً عابراً لمجرد الوجود».

وترى وفاء أن سبب وجودها بالأعمال التلفزيونية بشكل مكثف على حساب السينما والمسرح «يرجع لندرة الشخصيات التي تتم كتابتها للمرحلة العمرية الخاصة بها».

وعن مشاركتها في فيلم «أبو نسب» مع الفنان المصري محمد إمام، وإخراج رامي إمام، والمتوقع طرحه قريباً في دور العرض السينمائي بمصر والدول العربية، قالت: «أشركت كضيفة شرف في الفيلم مع محمد ورامي، حيث أعتبر العمل معها بدرجة لا توصف، والتعامل مع أسرة الزعيم عادل إمام بشكل عام له وقع مختلف».

وتذكرت وفاء كواليس مشاركتها من قبل مع لابين). فأعجبني ودعوته على الفور ليشركنا العمل». تعد بطرس مشاهد مسلسل «الغريب» بأن الملل لن يتسرب إليه طفلة عرض حلقاته الـ 12. «هناك أحداث متتالية سنحفره على متابعة المسلسل حتى النهاية. وسياق القصة سيبقى على نفس الإيقاع الحماسي والمثير. ما يمكنني قوله هو أنه سيبقى على أعصابه حتى النهاية».

تتري بطرس أن إيقاع العمل المبعيد عن الرتابة يغرزه النص المحبوك بشكل جيد، فيقع المشاهد ويدفعه إلى التعلق بأحداثه. «كل هذه التساؤلات والشعور بالقلق استحدثتها النص الذكي للعمل. وتركتنا للمشاهد مساحات واسعة وترسم لديه علامة استفهام كبيرة، فلا يكون مجرد متفرج بل إنه باحث ومحلل تشغله حبكة النص».

تؤكد بطرس أن قصة المسلسل ليست حقيقية ولكنها وبعد تصويره تمامي إلى سمعها بأن هناك شخصين في الواقع عاشا نفس التجربة. أما عملية تصويره بالكامل فجرت في لبنان. وبالتحديد بين منطقتي قرن الشبكا والدكوانة». «أخترنا أماكن تصوير كثيرة داخلية وخارجية في عدة مناطق من بيروت. فلبنان يرزح بديكورات طبيعية تصلح لتصوير قصص مختلفة أيا كان نوعها».

وبرأيها فإن الأيام أتت هذه الحقيقة عن بلاد الأرز فنُفذت فيه أعمال درامية لبنانية وغيرها، كان يفضل عليها المسلسل الأجنبية منصات غربية كـ «نتفليكس». وتحدث لـ «الشرق الأوسط»: «يحتاج شبابنا اليوم لن يلتفت إلى هوموهم ومشكلاتهم وإلى دراما تشبههم».

الفنان المصري عادل إمام في فيلم «السواد محروس بتاع الوزير». وقالت: «الزعيم إنسان راق على المستوى الشخصي، وفنان له تاريخ عريق، ومحبه في قلوبنا كبيرة، وأنا شخصياً أحبه على المستويين الإنساني والشخصي ومن جمهوره، والعمل معه إضافة لا مثيل لها».

ورفضت وفاء فكرة طرح أغان «سنغل» أو «البوم فني» خاص بها أو مشاركة شقيقها الفنانة المصرية آيبن عامر في «ديو غنائي». وأضافت: «لست مطربة بعكس آيبن التي درست الموسيقى والاستعراض بجانب الفنون المسرحية، لكن بإمكانني (الدندنة) قليلاً في سياق العمل الفني».

وحول رأيها في تصنيف الفنانين إلى فئات كما أتير خلال الأيام الماضية، أكدت وفاء عامر أن «التصنيف يأتي من الجمهور، وهو الوحيد المنوط بوضع الفنان في المكانة التي يستحقها حسب إمكانياته وأدواره وشخصياته المتنوعة التي تضيف للعمل الفني، وما قيل على لساني وتم نشره لا أساس له من الصحة، فلم أشعر بضيق مطلقاً ولم أهاجم زملائي، وكل شخص حر في قناعاته وما يحصل عليه من مقابل مادي مهما كان، وسنظل قناعاتي هي الجمهور، وجائزتي المفضلة هي الشارح والناس».

أيضاً تحدثت وفاء عن البطولة المطلقة، وأوضحت أن «البطولة ليست بترتيب الأسماء والصدارة، فالأمور الفنية لها حسابات أخرى، فعندما أشارك نجوماً لهم تاريخ أكبر مني، لا أمانع مطلقاً أن تسبق أسمائهم اسمي على شارة العمل؛ بل أسعد بذلك، ومسألة البطولة لا تشغلي، فقد قدمتها كثيراً، وما يشغلي هي الشخصية التي تحدث علامة فارقة مع الناس، وتظل في أذهان الجمهور مع مرور الوقت، حتى يصبح العمل ككل أيقونة فنية مثل الكثير من الأعمال التي نشاهدها على الشاشة، ولا نمل من إعادتها».

وهنا ذكرت وفاء أنها تعاقبت على عدد من الأعمال السينمائية، وتعكف على قراءة سيناريوهات تلفزيونية، لكنها لم تبتد موافقتها على أي منها بعد، بجانب ظهورها كضيفة شرف في مسلسل «انصي الثاني» مع الفنان علي ربيع، الذي سيتم عرضه قريباً على منصة «شاهد» الإلكترونية، بالإضافة لانتظارها عرض أولى تجاربها في تقديم البرامج التلفزيونية عبر تقديم «برنامج فني واجتماعي».



ترفض وفاء عامر مشاركة شقيقتها آيبن في ديو غنائي (حسابها على إنستغرام)

أيضاً تحدثت وفاء عن البطولة المطلقة، وأوضحت أن «البطولة ليست بترتيب الأسماء والصدارة، فالأمور الفنية لها حسابات أخرى، فعندما أشارك نجوماً لهم تاريخ أكبر مني، لا أمانع مطلقاً أن تسبق أسمائهم اسمي على شارة العمل؛ بل أسعد بذلك، ومسألة البطولة لا تشغلي، فقد قدمتها كثيراً، وما يشغلي هي الشخصية التي تحدث علامة فارقة مع الناس، وتظل في أذهان الجمهور مع مرور الوقت، حتى يصبح العمل ككل أيقونة فنية مثل الكثير من الأعمال التي نشاهدها على الشاشة، ولا نمل من إعادتها».

وهنا ذكرت وفاء أنها تعاقبت على عدد من الأعمال السينمائية، وتعكف على قراءة سيناريوهات تلفزيونية، لكنها لم تبتد موافقتها على أي منها بعد، بجانب ظهورها كضيفة شرف في مسلسل «انصي الثاني» مع الفنان علي ربيع، الذي سيتم عرضه قريباً على منصة «شاهد» الإلكترونية، بالإضافة لانتظارها عرض أولى تجاربها في تقديم البرامج التلفزيونية عبر تقديم «برنامج فني واجتماعي».

وهنا ذكرت وفاء أنها تعاقبت على عدد من الأعمال السينمائية، وتعكف على قراءة سيناريوهات تلفزيونية، لكنها لم تبتد موافقتها على أي منها بعد، بجانب ظهورها كضيفة شرف في مسلسل «انصي الثاني» مع الفنان علي ربيع، الذي سيتم عرضه قريباً على منصة «شاهد» الإلكترونية، بالإضافة لانتظارها عرض أولى تجاربها في تقديم البرامج التلفزيونية عبر تقديم «برنامج فني واجتماعي».

وهنا ذكرت وفاء أنها تعاقبت على عدد من الأعمال السينمائية، وتعكف على قراءة سيناريوهات تلفزيونية، لكنها لم تبتد موافقتها على أي منها بعد، بجانب ظهورها كضيفة شرف في مسلسل «انصي الثاني» مع الفنان علي ربيع، الذي سيتم عرضه قريباً على منصة «شاهد» الإلكترونية، بالإضافة لانتظارها عرض أولى تجاربها في تقديم البرامج التلفزيونية عبر تقديم «برنامج فني واجتماعي».

صوفي بطرس لـ **النترف الأوسط**: الممثلون في «الغريب» شكّلوا ورقتي الرابعة

بيروت: فيفيان حداد

بالصدقية والشراكة.

وتقول لـ «الشرق الأوسط»: «تفاهمتنا منذ البداية على سياق يعقب بالحب وواقع حقيقي لا بهرجة فيه تؤلف سمة المخرجة اللبنانية صوفي بطرس في مسلسل «الغريب». هذا المسلسل الذي يحقق نسب مشاهدة عالية اليوم على منصة «شاهد» هو أول تجارب بطرس في عالم الدراما. مشوارها الذي تسلمت درجاته خطوة بخطوة تلون بإخراج كليبات غنائية لشقيقها جوليا بطرس ونانسي عجرم وراشد الماجد ونوال الكويتية وغيرهم. ومن بعدها توجهت بفيلم سينمائي «محبس» الذي بدوره لاقى نجاحاً لا يستهان به».

ومع مسلسل «الغريب» تدخل عالم الدراما من بابها العريض لا سيما أنها تعاونت فيه مع إحدى الشركات الرائدة هي «الصباح إخوان»، فوفرت لها الفرصة المواثمة لتحقيق رؤيتها الخاصة بالإخراج الدرامي. ويحكي «الغريب» قصة الشاب رامي (أدم الشامي) الذي يقلل صدقيه إيهاب عن طريق الخطأ. فيضطر والده يوسف (بسام كوسى) وهو قاض يُعرف بنزاهته إلى الهروب من سوريا برفقة عائلته إلى لبنان. ويبدأ مشواره مع خيارات لم يكن يتخيل أنه سيلجأ إليها يوماً. ويتطلب في طريق محمل بالصعوبات والمعاناة مما يضعه في مواقف حرجية. ويتسم المسلسل بالطابع الدرامي والاجتماعي مزوداً بمساحات واسعة من الأكتشن والإثارة. وترى بطرس أن نص المسلسل لعب الدور الأكبر في عملية الإخراج. وهو من تأليف لانا الجندري ولبنى حداد التي تصفها



المخرجة بطرس خلال تصوير «الغريب» (صوفي بطرس)

شخصية تشارك في المسلسل. «كنت أبحث عن مترجم الأدوار بملاحظه وتعابير وجهه، من دون الحاجة إلى (مايك أب). وكذلك من دون مبالغة أو نقصان في الأداء كي أبرز الحقيقة التي رغبت في طبع العمل بها. لقد كنت محظوظة بفريق الممثلين الذي تعاونت معه».

وتخلو بطرس أسماء الممثلين اجمعين بدءاً من بسام كوسا وفرح بسيسو وأدم الشامي مروراً بسعيد سرحان وسلمي شلبي. ووصولاً إلى ساندري نحاس ومحمد عقيل وناظم عيسى. «كل هذه الأسماء التي ألفت لأحة فريق الممثلين شكلت بالنسبة لي الورقة الرابعة. فمُنذ عملية اختيارهم أدركت أنني اجترت نصف المسافة. والأهم أنهم نجحوا بالمهمة

التي أوكلوا بها. صدقوا أدوارهم ولعبوها باحتراف عال فأنجزوا عملاً رائعاً». عادة ما تتدخل شركات الإنتاج في تسمية أبطال عمل درامي. وأحياناً يأتي هذا التدخل من قبل المؤلف العمل. فكيف حصل أن أعطيت كامل الحرية للقيام بعملية «الكاستينغ»؟ ترد لـ «الشرق الأوسط»: «أولاً أشكر شركة (الصباح) لأنها استدعتني لتنفيذ هذا المسلسل. وبالتالي لأنها وفرت لي مساحة من الحرية لاختيار نجومه. فبسام كوسا كنا متفقين منذ البداية على مشاركته. وباقي الأسماء طرحتها مع الوقت ففقت بالمهمة على أكمل وجه».

تعاونت بطرس مع بسام كوسا في فيلمها السينمائي «محبس».

المشاهد العربي تجاه ديكورات لبنان الطبيعية. ولا شك أن شركة (الصباح) وغيرها من الشركات الرائدة أسهمت في ذلك، وعززت دور لبنان في هذه الصناعة».

وتسال «الشرق الأوسط» صوفي بطرس عن سر كاميرتها الدافئة وترد: «سؤال صعب بالفعل ولكن هذه العلاقة الإنسانية التي تربطني بفريق عملي وأنا في موقع التصوير تجرب الأمر. فهناك مشاعر دعم وحب ومساندة أحب أن تظل أي أجواء عمل أقوم بها. ولعل ذلك يتعكس دفناً على كاميرتي إذ يهمني عندما أنقل إلى الوراء حمل ذكري جميلة من كل تجربة أؤوضها».

تتابع صوفي بطرس «الغريب» مثل غيرها من الناس «أحياناً مع زوجي وأحياناً أخرى لوحدي. إذ أفضل أن أقدر ردود فعل الناس وكذلك

أن أكتشف الأخطاء فأمارس النقد الذاتي بشكل جيد على نفسي. ولا أذيع سرا إذا قلت أنني أشعر بالفرح عندما أتلقى ردود فعل إيجابية. فالأمر يفرحني ولكنه في الوقت نفسه يعزز عذني مشاعر الخوف من الخطوة المقبلة. وعلى فكرة فانا بصدد تحضير مسلسل درامي جديد قريباً. وهو يختلف بموضوعه عن «الغريب» إذ يتوجه، بشكل أكبر، إلى جيل الشباب».

فهذا الجيل، برأيها، تلتفته الأعمال الدرامية العربية مع أنه كان في الماضي القريب يمتنع عن متابعتها، كان يفضل عليها المسلسلات الأجنبية ومنصات غربية كـ «نتفليكس». وتحدث لـ «الشرق الأوسط»: «يحتاج شبابنا اليوم لن يلتفت إلى هوموهم ومشكلاتهم وإلى دراما تشبههم».

كثرة أوديتها وآبارها وضعتها على خريطة القوافل

عسفان... مدينة استوطنها التاريخ ومزّ بها 4 أنبياء

جدة: سعيد الأبيض

التي جعلها مطلباً للإقامة. وتحدث المحمدي عن سوق عسفان القديمة، قائلاً: «لم يتبق من مبانيها القديمة سوى بعض أطلالها التي تؤكد أصالتها، وتشهد على عراقة ماضيها، وتُعد سوقها سوقاً عامرة منذ العصر الجاهلي حتى اليوم، وشهدت حراكاً تجارياً كبيراً، ولا تزال تشكل مركزاً لتقديم الخدمات للحجاج والمسافرين والعابرين، ولسكان المحافظات والمراكز المجاورة لها، بما توفره محلاتها من سلع وخدمات».

ومن أهم آبارها أيضاً بئر عسفان، وهي إحدى الآبار الأثرية، وتقع على الطريق بين مكة والمدينة، واشتهرت بغزوة مياها وغزارتها، ويقال إن الرسول - صلى الله عليه وسلم - من بعسفان، وهو في طريقه إلى مكة المكرمة في غزوة الفتح، وحين نصبت آبارها أشرف على هذه البئر وتفل فيها، ومنذ ذلك الوقت لم تنضب ماؤها.

وتعيش عسفان اليوم طفرة نوعية في جميع المجالات؛ إذ نجحت بلديتها في تحقيق نقلة نوعية بالمعدلات التنموية للمدينة لتتماشى مع التقدم والتطور اللذين تعيشهما المملكة، ولا تزال تواصل جهودها الذاتية لإظهار جمال مدينتها بصورة أكثر إشراقاً وتألقاً.

وقالت بلدية عسفان لـ«الشرق الأوسط» إنها عملت في جميع الاتجاهات لتطوير المدينة، ومن ذلك مبادرة أنسنتها، حين أنشأت فيها الحدائق والمتنزهات والساحات ومرات المشاة، ومنها حديقة الشامية على مساحة 7500 متر مربع، وحديقة فيدة على مساحة 10000 متر مربع، وذلك بهدف توفير متنفسات ترفيهية وحضارية لأهلها ولزائريها.

وللرياضة والفنون حضورهما ضمن أعمال البلدية من خلال إنشاء ملعب لكرة القدم بمواصفات دولية، كما أنشأت البلدية مركزاً حضارياً ومسرحةً خاصاً به، و4 مصليات للأعمام، بالإضافة إلى العديد من الآبار القديمة المطوية بالحجر، وتتميز عسفان بهوائها النقي لكونها محاطة بجبال تصد عنها تيارات الغبار، وأرضها الزراعية الخصبة من الأسباب



قلعة عسفان على مدخل المدينة للقادمين من جدة (بلدية عسفان)

المكربة؛ لأن أهلها كانوا حلفاء لعبد المطلب. وأكد المحمدي، أن القوافل يطيب لها أن تحط في عسفان وتقيم بها، لتتخلص من وعاء السفر وتتنزّد بما تحتاجه من غذاء وماء؛ إذ يوجد بها أكثر من 10 آبار حلوة الطعم، وتعد

والسلام - وبها شُرت صلاة الخوف، وفيها حدثت غزوة عسفان، لافتاً إلى أن خرازة سكنت عسفان أيام النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - ومسكنها كانت تمتد من منتصف وادي قديد إلى عسفان جنوباً، وكان عليه الصلاة والسلام يفضل المرور بها قبل فتح مكة

مع مرور الطرقات إلى جدة وبين مكة والمدينة. وتابع المحمدي موضحاً أن عسفان تُعد بوابة شمال مكة وممر طريق الأنبياء والقوافل؛ فقد مر بها النبي صالح، والنبي هود، والنبي إبراهيم، والنبي محمد - عليهم الصلاة

والغولاء لتصبّ في البحر الأحمر شمال ذهبان»، موضحاً أنها اكتسبت أهمية استراتيجية وتاريخية، بدأت مع بداية طريق القوافل من اليمن إلى الشام قبل البعثة النبوية، كما كانت على طريق القوافل الدينية بين مكة والمدينة، واليوم عادت أفضل مما كانت عليه،

مع تعاقب الليل والنهار تولد الحكايات، وتُخسر مع تباعد الأهلة قصص منقوشة على كل الزوايا وشيء من مبان شامخة تشهد على كل الروايات التي غدت مع مرور الزمن تاريخاً يحكي عن مئات مئات السنين. وأي روايات تنخرها أزقة عسفان وحواربها؛ هذه المدينة الواقعة في غرب السعودية، والتي مزّ بها 4 أنبياء، وفيها نقطة تجمع القوافل، وعشرة أودية، فطابق الاسم المسمى!

تستقبلك عسفان وأنت قادم من جدة، بقلعتها الشهيرة، التي بُنيت من الأحجار الصخرية وصخور البازلت المغطاة بالحرات المرتفعة التي تلف وادي عسفان.

عسفان هذه لم تكن خارج كتب ومخطوطات كثيرين من المؤرخين، ومنهم الرحالة ابن جبير الأندلسي الذي وصف قلعتها في كتاباته وبعض المعالم التاريخية فيها.

وقلعة عسفان كانت توفر الحماية للقوافل التجارية ولقوافل الحجاج، وقد أعيدت هيكلتها وترميمها في عهد الدولة السعودية، فبُنيت على هيئة مربع متساوي الأضلاع تنتصب على أركانها 4 أبراج، وأضيف لاحقاً إلى كل جدار فيه برجان، وقد ذكرها أيضاً ابن بطوطة في رحلته، مع ذكره لبعض المعالم التاريخية الأخرى في المدينة.

ومع هذا الكم من التاريخ لم تختف عسفان، بل بقيت حاضرة في الأمثال فيقال: «ما أخص من قديد إلا عسفان»، وهي دلالة على قوة قاطني المدينة وصلابتهم، عندما أطاحوا قبل أكثر من 200 عام بعدد من اللصوص الذين حاولوا سرقة بعض المنتجات منها، بعدما فشلوا في محاولتهم الأولى في قرية قديد، وعوقبوا على فعلتهم بأشد العقاب، فردّد اللصوص بعد الإفراج عنهم هذه المقولة الشهيرة والخالدة.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» مع محمد إبراهيم المحمدي، المهتم بتاريخ عسفان وأثارها، قال إن «تسميتها تعود لكثرة الأودية التي تعسف بها، ومن أهمها وادي مدركة، ووادي حشاش، ووادي هدى الشام، ووادي الصغو، وتجتمع كلها في عسفان، ومن ثم تنحدر غرباً عبر سهل



إحدى الآبار القديمة في المدينة التي تشتهر بكثرة وديانها (بلدية عسفان)



قلعة عسفان كما تبدو على الطريق السريع (بلدية عسفان)



كثرة الآبار والأودية جعلت المدينة محطة رئيسية في عبور القوافل (بلدية عسفان)

«ميدفست مصر» يتناول علاقة الدراما بالصحة النفسية

تكريم سوسن بدر في ملتي سينمائي يربط الطب بالسينما

القاهرة: انتصار دردير

كُرّم «ميدفست مصر» الفنانة سوسن بدر، في افتتاح دورته الخامسة (مساء الخميس) بمركز التحرير الثقافي بالجامعة الأميركية في القاهرة. جاء التكريم احتفاءً بمسيرتها في السينما والمسرح والتلفزيون، في حين أشادت بالمهرجان، مؤكدة أنه «مفرد ومختلف، يهتم بطرح القضايا الطبية».

«ميدفست مصر» هو ملتي سينمائي يسعى إلى مد جسور بين الطب والسينما، ونزع الصحة بالدراما من خلال عرض أفلام قصيرة وثائقية وروائية تعكس المشاكل الصحية والنفسية، إلى إقامة ندوات وورش عمل عن الموضوع. وهو من تأسيس طبيبتين جمعتهما حب السينما: المصري مينا النجار الذي شارك أخيراً في مسلسل «ربغو»، والسوداني خالد علي، الطبيب النفسي والناقد السينمائي.

ويقيم الحدث، للمرة الأولى، مسابقة للأفلام القصيرة تضم 24 فيلماً من 11 دولة، اختيرت من بين 800، ويرأس المخرج يسري نصر الله لجنة تحكيم تضم الممثلة ثراء جليل والمخرج محمد تيمور.

وأشار مينا النجار، خلال كلمته بحفل الافتتاح، إلى أن «المهرجان قدم

خلال دوراته السابقة عروضاً لأفلام داخل المستشفيات لأطباء والمرضى، وأقام بعض أنشطته في محافظات مصرية، وهو يؤدّي دوراً ثقافياً وطمياً مهماً». وتحدّ دورته الخامسة من فكرة «الوصم» تيمة لها، فيبرز خالد علي هذا الاختيار، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «هي مشكلة تواجه بعض المرضى النفسيين، أو مرضى (الإيدز)، وذوي الحاجات الخاصة. للوصم عواقب عليهم، فيرفض المجتمع التعامل معهم من منطلق أنهم بشر لديهم حقوق وعليهم واجبات، ما يصيبهم بالخلج وفقدان الثقة بالنفس والإحساس بالمهانة، ويؤدّي بهم إلى عزلة تُقاوم أزماتهم. نعرض أفلاماً تعكس هذا الواقع وتدفع إلى تغيير السلوك، كما نقيم مسابقة للصور الفوتوغرافية تتناول هذه الفكرة».

ويشير إلى أن «الدورة الخامسة تشهد تطوراً في الشكل والمضمون، فتمنح جوائز لأفضل فيلم عالمي قصير، وأفضل فيلم مصري، وأفضل فيلم من اختيار الجمهور، في أول مسابقة للأفلام»، كاشفاً أن «ميدفست مصر» يتواصل مع كلية الطب في برايتون ببريطانيا.

في هذا السياق، قدّم المخرج يسري نصر الله (الجمعة) «ماستر كلاس»، بعنوان «شخص وعالم»،



الناقد أحمد شوقي يدير الحوار مع المخرج يسري نصر الله (إدارة المهرجان)



الفنانة سوسن بدر مع مينا النجار خلال الافتتاح (إدارة المهرجان)

ندوة أعادت ضيوفها إلى ما قبل المشيب ومراكمة العمر

في «مملكة» منير أبو ديس المُستعاد بوفاء

القلوب لخداء اللحم المشوي. تعرّف إلى ريمون جبار، تلميذ أبو ديس في الجمعات الحلو، وحين حضر مسرحه، حُضه. شعر أنّ خشبية تنادي، فليّ في المرة الأولى لزيارته «مدرسة المسرح الحديث»، استقبلته ميراي معلوف. عقود تمرّ، ليلتقيا مجدداً في الندوة، وقد غادره شعر الرأس وعبثت السنوات بملامحهما. تتشعب المحاور، والجميع يتجاوز ما دونه على أوراقه نحو الغزف من الذاكرة. اجابوا على مسألة مفاهيم أبو ديس وطريقته في التعليم، وما حدّد أسلوبه؛ فحدّثت معلوف عن «التنظيف»، شرطه لدخول الممثل مسرحه: «منطلقته التركيز على وجود الإنسان بإزالة الرواسب الخارجية والعودة إلى الداخل. يحصل ذلك بواسطة الخيال. لا شأن للنص بإشكال وقع في الطريق أو بركاب نشب داخل العائلة. ينبغي التنظيف لاستقبال الفكرة الفنية الصافية».

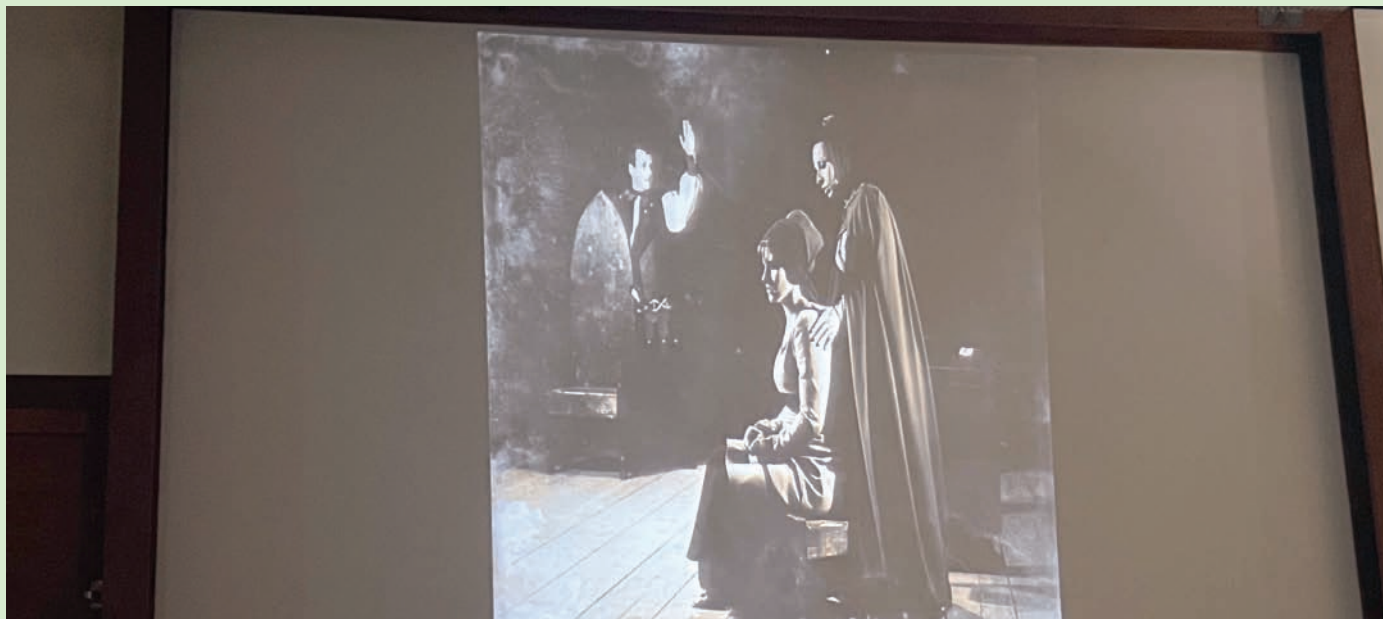
وبينما يضيء رفعت طريبه على حشّ المعالج النفسي لدى أبو ديس، وتقابله الملاحظة المباشرة، وتذكر معلوف بفرضه تمارين التنفّس الشبيهة باليوغا؛ يستوقف الحضور كلام بو نصار عن «عمودية النار»: «هي المرة الأولى التي وقف كل منا على مسرحه. حينها، كان نضّي من 6 أسطر. أصابتني رجة وشعرت تماماً بعمق الربيع. لكنني تعلمتُ الدرس الأكبر: احترام العمل وعدم المساومة على المستوى».

عاد جورج عقل إلى عام 1967 حين «عملنا بحب. ومن يعمل بحب ينجح». بو نصار سقى عالم منير أبو ديس «المملكة»، في النض والإخراج والتمثيل والإضاءة والترجمات العالمية بهمة دونيس وأنسي الحاج. ذكرت أسماء كبار، من بينهم ميشال نبعة ورضا خوري وأنطوان كراج، ليوضف رفعت طريبه المشهد: «كنا في مختبر تمثيلي، للمبتدئ فرصة التعلم من منير والرواد أيضاً».

شمل النقاش ملاحظات المتحدثين حول مراحل مسرح المكرم باستعادة سيرته، وخط على تأثره بالطقسية والمسرح الإغريقي. أشار طريبه إلى الاندماش، ندوة عطاءات الممثل، وأخير بو نصار قصة الربيع ليرة إلى المنارة: «هذه تكلفة سيارة الأجرة للوصول إلى مدرسة أبو ديس. بجانب الحديقة المسورة بالأشجار، سكن البحر. لا تزال مفتوحة بغرفة الملابس، حيث أزياء جميع الشخصيات. فقدناها مؤسف».



المتحدثون الخمسة في الندوة... الأوفياء بذاكرتهم لمنير أبو ديس (الشرق الأوسط)



مكتف من مسرحية «فاوست» عرض خلال الندوة ليعيد الممثلين إلى الماضي (الشرق الأوسط)

الفرص؛ يتوجّه إلى ابنه الحاضر بين الجمهور، بلغته الفرنسية، بدليل لسانه العربي: «ميرسي ليك». تذكر رفعت طريبه يوم كان أخوه يدعو مسرحيين إلى منزله في

رسم مساره. كان عام 1971 حين شاهد «الطوفان» والتقى أبو ديس. أذهل. اقترب منه: «أنا من أنطلياس، لا أحفظ النصوص، أريد أن أجرب». لعلّ كونهما من منطقة واحدة، حرّك

دبس أرجاه لإرغام الممثل على إدراك وجوده. بُنصفه: «اهتم بالممثلين إنسانياً وحرص على صحتهم». سليم شمالي عشق السينما، لكن تقوّقه في الرياضيات والفيزياء

وتشغفتي خشبية». وبدأت الحكاية بنض من ثلاثة أسطر لجبران خليل جبران. يروي الممثل والرسام اللبناني قصته مع مسرحي أصبح صديقه، بعد تجارب في استوديو عمّ أبو

بونصار حسم المعادلة: «هم خاضوا المعارك ونحن صنعنا المسرح». التقى جورج عقل منير أبو ديس للمرة الأولى في دير القمر. أعجبه عرض، فتقدّم إليه: «أود التمثيل».

بيروت: فاطمة عبد الله

خمسة عملوا مع رائد المسرح اللبناني منير أبو ديس (1932-2016)، حضروا إلى «قاعة ليلى تزي» في «المكتبة الشرقية» ببيروت، لتشارك الذكريات: جوزيف بو نصار، رفعت طريبه، ميراي معلوف، جورج عقل وسليم شمالي، لم يلتقوا في جمعة مماثلة منذ السبعينات. بتنظيم معهد الدراسات المسرحية والسمعية المرئية والسينمائية في جامعة القديس يوسف، و«بيت الفريخة فنون وثقافة»، استفاقت صور من أيام الشباب، قبل المشيب وتبدّل الملامح. بحضور أساتذة مسرح وباحثين وطلاب، عُقدت ندوة وفاء للجميل.

اتّخذوا مقاعدهم واستعدّوا للتحدّث. أطلقت الأضواء لعرض مقتطفات من أرشيف مسرحي «فاوست» (1968) و«طوفان» (1971)، وفيديو من حلقتين ضمن سلسلة «كبار من الزمان» أنجزها في السبعينات لـ«تلفزيون لبنان». الممثلون المشاركون في هذه الأعمال أصيبوا بالتأثر. كانت ميراي معلوف في عزّ الصبا، وشعر رفعت طريبه لم يتساقط. قسوة العمر.

لو أتيت التمنّ بعيني معلوف، لترأت دمة مُخبة. يا لسنوات، باي قدمن نُفّت الأعمار! قالت إنها دخلت «مدرسة المسرح الحديث» عام 1968، ومقرّها المنارة بجوار بحر بيروت. سألها أبو ديس: «أي أدوار قدّمت؟»، فردّت: «عبدو حبيب غندورة» في مسرحية مدرسية. علمها الإحساس بالحريّة على خشبة وإمكان الارتجال، ومنحها إحساساً بالفضاء وبالارتجال مع الممثلين والجمهور. تخبر عن مهلة الأشهر الثلاثة، فرصة الممثل لإثبات نفسه على مسرحه. وإلا، «ابحث عن مهنة أخرى». ذلك لتقول: «اليوم، يبتلع كثيرون المال لحش تجاري يغلب الضمير الفني». ربع قرن في رفقة، عمق جذورها المسرحية: «ما كثرت الشجرة وامنت فروعها في العالم، في اللغات والثقافات، إلا لأنها متداخلة في تربة أبو ديس».

تحتسّر جوزيف بونصار على مسرحيات لم تُصوّر منذ «الطوفان». ذكر أماكن حطّ بها في الأضواء، والنهل من أساتذة كبار، لكن أحداً لم يتكلم أثر أبو ديس على مسيرته. وُزّدت الحرب على لسان المتحدثين الخمسة، ويُنّت حجم جرح الذاكرة.

شمل النقاش مسرح المكرم، وخط على تأثره بالطقسية والمسرح الإغريقي

سودوكو

			4	5	8		3		
1				6			7		
						3			
6	1				9				
		7		8			5		
9			2					6	
						9			5
2									
		6		3			2	4	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

8	2	7	4	3	5	9	1	6	
1	3	5	6	7	9	8	4	2	
6	9	4	2	8	1	3	7	5	
2	8	3	9	1	6	4	5	7	
4	5	9	7	2	8	1	6	3	
7	6	1	3	5	4	2	8	9	
9	1	2	8	6	7	5	3	4	
5	4	6	1	9	3	7	2	8	
3	7	8	5	4	2	6	9	1	

عرب وعجم



روبرتو موراليس

لدى فلسطين، استقبله أول من أمس، الأمين العام لجمعية التحرير الفلسطينية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأصل أبو يوسف، بمناسبة انتهاء فترة عمله. وأكد الأمين العام على دور السفير ونشاطه الدائم وحضوره المناسب كافة، متمنياً ووقوف دولة نيكاراغوا ممثلة بالرئيس دانييل أورتيغا وحكومته والشعب النيكاراغوي إلى جانب نضال وكفاح وحقوق الشعب الفلسطيني، من أجل الحرية والاستقلال ونيل حقه ببناء دولته الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

أسامة شلتوت، سفير مصر لدى دولة الكويت، استقبله أول من أمس، جمال عيسى اللوغاني، الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبتترول «أوبك»، وتم خلال اللقاء استعراض أنشطة الأمانة العامة للمنظمة وسبل تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجال الصناعة البترولية، كما تم بحث سبل تطوير نشاط المنظمة بما يواكب التطورات المستجدة في مشهد الطاقة العالمي.

أوتشيدا تاتسوكوني، سفير اليابان المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) محمد بمب مكت، بمكتبه. وتطرق اللقاء لمجالات التعاون بين البلدين، وسبل تعزيزه وتطويره.

منير نبيل عانوتي، قنصل عام لبنان بالإسكندرية، استقبله أول من أمس، اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، في مكتبه، الذي أهداه درج المحافظة بمناسبة انتهاء فترة عمله، مقدماً له الشكر على دوره المتميز خلال فترة توليه منصبه. من جانبه، أعرب قنصل لبنان عن سعاداته بالفترة التي قضاها بالإسكندرية، وموجهاً الشكر للمحافظ على دعمه وتعاونه الدائم معه في أداء وتسهيل مهام وظيفته طوال فترة عمله بعروس المتوسط.

خيرات لاما شريف، سفير جمهورية كازاخستان في القاهرة، استقبله أول من أمس، عبد الحميد الهجان، محافظ القليوبية، في ديوان عام المحافظة، لاستكشاف أوجه التعاون في شتى المجالات بين البلدين. وأشار المحافظ إلى أن مصر تقدّر وتعتزّ بصادقتها بدولة وشعب كازاخستان، وهو ما يبدو جلياً في اللقاءات والاتصالات الرئاسية المتبادلة بين البلدين. بدوره، وجه السفير الدعوة للمحافظ لزيارة جمهورية كازاخستان، للتعرف على جميع معالم الجمهورية، وكيفية الاستفادة القصوى والتعاون في المجالات كافة.

الكسندر غاريسيا، سفير الجمهورية الفرنسية المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الاقتصاد والتنمية المستدامة الموريتاني عبد السلام محمد صالح، في نواكشوط. وتناول اللقاء علاقات التعاون بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيز وتطوير هذا التعاون. وجرى اللقاء بحضور الأمين العام لوزارة الاقتصاد، والمدير العام للتمويلات والتعاون الاقتصادي بالقطاع.

عبد الله عبد اللطيف عبد الله، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية المجر (غير مقيم)، حضر أول من أمس، اللقاء الذي جمع بين أمانة بنت أحمد الرميجي، وزيرة الإسكان والتخطيط العمراني البحرينية، والدكتورة أمل بلحاج موسى، وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن بالجمهورية التونسية، وذلك على هامش مشاركتيهما في أعمال قمة بودابست الديموقراطية الخامسة. بحث اللقاء سبل التعاون وتبادل الخبرات والتجارب في مجال توفير الخدمات المجتمعية المقدمة للمواطنين، ومنها المتعلقة بقطاع السكن الاجتماعي.

عبد الله عبد اللطيف عبد الله، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية المجر (غير مقيم)، حضر أول من أمس، اللقاء الذي جمع بين أمانة بنت أحمد الرميجي، وزيرة الإسكان والتخطيط العمراني البحرينية، والدكتورة أمل بلحاج موسى، وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن بالجمهورية التونسية، وذلك على هامش مشاركتيهما في أعمال قمة بودابست الديموقراطية الخامسة. بحث اللقاء سبل التعاون وتبادل الخبرات والتجارب في مجال توفير الخدمات المجتمعية المقدمة للمواطنين، ومنها المتعلقة بقطاع السكن الاجتماعي.

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
										01
										02
										03
										04
										05
										06
										07
										08
										09
										10

عمودي

01	ممثل مصري كوميدى
02	ضد ايسر - للتحريف
03	يكسو الجمل - مصنع
04	أحد الوالدين «معوسة» - جبل سوري
05	من دول البلقان - للغمارة
06	أحد الوالدين - فائدة صخرة «معوسة»
07	لوري روسي ماركسي - القمر القاصح «معوسة»
08	شاعر انجلوإيرلندي - مادة قلقة «معوسة»
09	قاعة العدد «معوسة» - ضد يدوي «معوسة»
10	رف بطور «معوسة» - عاصمة أوروبية

أفقي

01	مدينة برازيلية
02	جبل فلسطيني - علم مذكر
03	يعبر - مدينة سورية
04	تظير «معوسة» - ابن آدم
05	رقد «معوسة» - صديق
06	ضد البشير - ارشد «معوسة»
07	من لا زوج لها «معوسة» - قوي الإيمان
08	للنضى - ضد جان
09	دولة في جبال الهيمالايا
10	جهر - مغنية إماراتية

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
ي	ف	ي	د	ه	د	ك	ن	ي	ن	01
ز	ا	ي	ز	ا	ي	ن	ي	ن	ز	02
ن	ا	ب	ن	ا	س	ل	ا	س	ل	03
ن	و	ي	ل	ز	ل	ه	ل	ه	ل	04
ا	ن	س	ي	م	ا	ي	م	ا	ي	05
ح	ب	ر	ب	ي	ا	ن	د	د	د	06
ي	ن	ي	ر	ي	م	ي	م	ي	م	07
م	ا	ل	م	م	ا	ع	ي	ع	ي	08
د	ا	و	ا	و	ا	ب	ي	ل	ل	09
م	م	ر	م	ا	ن	د	د	د	د	10



مشعل السديري

مقتطفات السبت

جرت مشادة بين لصوص وباكستاني معه طفلة (سرت أصغر) 8 سنوات، وأراد أحد اللصوص أن يطلق النار على والدها بعد إسقاطه على الأرض، إلا أن الطفلة سقطت على والدها وحجبت 13 رصاصة استقرت بظهرها عن صدره، ما أدى إلى مصرعها، وقد أصيب الوالد بجروح، وقال والدها إن الجروح التي أصابته ستبرأ مع مرور الوقت، إلا أن جرحه قد أضره لابتته وتضررت حياتها سيبقى خالد كجرح أدي في قلبه.

(يا طر جيبني طراه)، مغلما يقول عربي الصحراء.

**

أعرف أن (الشخير) مزعج ويسبب مناكفات بين الأزواج تصل أحياناً إلى (ما لا يحمد عقباه)، ولكنها بكل تأكيد لا تصل إلى حد القتل، مغلما فعل شاب هندي أحرق اسمه (نافين رام)، عندما انهال على والده العجوز بالضرب بعضاً غليظة حتى الموت، وعند التحقيق معه تجحجج بأنه لم يكن يريد قتله بقدر ما يريد إسكاته من الشخير المتواصل!!

وقد انتهت لهذه المشكلة 8 فنادق تابعة لمجموعة (كراون بلازا) في أوروبا، من تجربة عملية لغرفة فندقية مصممة خصيصاً لامتناس (الشخير)، ووفقاً لمصدر مسؤول في تلك الفنادق، فإن هذه الغرف تتميز بجدران تمتص ذبذبات الشخير، وسرير مزود بمترية تمنع النزيل من النوم على ظهره، لأن هذا الوضع من أكثر أوضاع النوم المسببة للشخير.

ورغم أنني لا أشخر والحمد لله - فقط أغني وأنا نائم - لهذا كلما ذهبت إلى أوروبا اسكن في أحد هذه الفنادق.

**

يقال إن هناك 5 تفاحات غيرت تاريخ العالم.

الأولى أكلها آدم فأخرجته من الجنة، والثانية وقعت على رأس (نيوتن) فاكشف الجاذبية، والثالثة (ستيف جوبز) جعلها شعار لشركة (apple)، أما الرابعة والخامسة فقد عمل منهما العرب (معسل أبو تفاحتين).



عارضة تقدم تصميماً في عرض أزياء بورا أكو خلال أسبوع الموضة في العاصمة البريطانية لندن (رويترز)



سمير عطالله

العقد الجماعي

«الأزهار» الذي تعرفه منظمة المرتزقة الروسية «فاغنر»، والأميركية «بلاك ووتر»، يقبل النظريات العسكرية رأساً على عقب. إياكم والمرتزقة، كثر ثعلب السياسات الشهير السنديور ميكافيلي. فالجندي المرتزق لن يقاتل بقابلية؛ لأن الوطن ليس وطنه. وفوق ذلك فهو قادم من خلفية مشبوهة، إما مجرم أعفي من السجن، أو «رقيق» حر، أو فقير معدم. لذلك فإن الجندي الماجور لن يتعلم المهارات العسكرية. ولن يلتزم القواعد والعادات الوطنية.

كل الذي قرأناه في الماضي، كان يدور حول هذه القناعة والبراهين عليها. جيوش المرتزقة غالباً ما تخسر الحروب، ووجودها أول من يفر من المعارك، وعندما يتوقف أسيادهم عن الدفع، ينصرف العسكر الفار إلى السرقات والأعمال الساقطة.

أحد الحلول كان في فرض الجندية الإجبارية. لكن الممارسة أثبتت أن لها معايب كثيرة، وفي النهاية اضطرت دول مثل فرنسا، إلى استبدال بعاملين من الجندية، أسبوع واحد من دروس «التربية الوطنية». وعمدت دول أخرى إلى إعفاء شبابها من خدمة العلم مقابل بدل مالي....

إلى أن ظهر «فاغنر»، أو بغيغين بريغوجين، سجين سابق وطباخ ماهر وله في الارتزاق مفهوم بلا حدود. رأى بغيغين الجيش السوفيياتي يهان في أفغانستان، فخطرت له خاطرة وطنية؛ لماذا لا توكل الحروب إلى من يتحمل أوزارها، في الريح وفي الخسارة؟ وبدأ في البحث عن مقاتلي «فاغنر» بين السجناء والمحكومين والفارين من رفاهة السابقين. هؤلاء سيقاتلون بلا رحمة وبلا قوانين وبلا أخلاقيات. وتبقى للجيش الروسي نفسه، سمعته ومكانته.

وداعاً للسنيور ميكافيلي ونظريات عصر النهضة. عرض بريغوجين الفكرة على سيده وراعيه في الكرملين. راقت له الفكرة وراقت له نتائجها. «فاغنر» تريح الحروب في كل مكان وتمتد نفوذها في القارات. لكن النقطة القاتلة كانت تنتظر بريغوجين كما انتظرت غيره من قبل، نقطة الغرور. النقطة الساخنة؛ إذ يختل للعرش أنه مساو للبعيد، وليس مأموراً في بطانته.

الباقى معروف: بريغوجين يتمرد، بريغوجين يعتمر، بريغوجين واحد من عشرة على طائرة من طائراته سيئة الحظ. طائرة «إمبراير» برازيلية الصنع، تعمل في أدغال البرازيل وغابات الأمازون ولم تعرف عنها أي سوء حظ من قبل.

الآن سوء حظ. لكنه حصر بريغوجين ورفاقه في «فاغنر»، ومضيعة جميلة تعمل في الشركة منذ أكثر من عشر سنوات، وقد كانت من الشجاعة بحيث تقطعت صور اللحظات الأخيرة وأرسلتها إلى والدها.

غاب مؤسس «فاغنر» وشريكه، ولكن بقيت «الشركة القابضة». تجارها ناجحة كلها. المرتزقة مثل القاتل الفرد الماجور، ينفذون عقد القتل بكل أمانة. هكذا درّبهم بغيغين صاحب أكبر، والآن أشهر، شركة قتل «تجاري» في العالم. صحيح أن «الجريمة لا تغيب»، ولكن إلا إذا كانت عبر الأمم.

خطوة تؤكد نهجاً أكثر حداثة في إدارة شؤونها الملكية

ويليام وكيت يبحثان عن رئيس تنفيذي... ويخشان الغرور

لندن: «الشرق الأوسط»

يبحث الأمير البريطاني ويليام وزوجته كيت ميدلتون، عن رئيس تنفيذي يتمتع بـ«الدكاء العاطفي» وذو «غرور منخفض»، للإشراف على شؤون أسرتهما.

تولّى أمير وأميرة ويلز المزيد من المسؤوليات منذ وفاة الملكة إليزابيث العام الماضي، ويهدفان إلى تعيين مسؤول

تنفيذي يمكنه تطوير وتنفيذ استراتيجيتهما طويلة المدى، وفقاً لشبكة «سكاي نيوز».

تقليدياً، يشرف عادة شخص ذو خلفية عسكرية، وغالباً ما يكون ضابطاً كبيراً سابقاً، على عمليات مكتب أحد كبار أفراد العائلة المالكة بصفته «سيد الأسرة».

لكن هذا الرئيس التنفيذي سيكون له خط إبلاغ مباشر للزوجين، مما يعكس نهجاً أكثر

حداثة لإدارة شؤونها الملكية. تتم إدارة عملية التوظيف بواسطة Odgers Berndtson، المكلفة بتحديد المرشح الأنسب.

يقول الإعلان عبر الإنترنت: «الرئيس التنفيذي هو القائد الأعلى والأكثر مساعلة في الأسرة، ويقدم تقاريره مباشرة إلى ويليام وكيت».

وتابع: «سيكون مسؤولاً عن تطوير وتنفيذ استراتيجية الأمير وزوجته طويلة المدى الآخرين».



الأمير البريطاني ويليام وزوجته كيت (رويترز)

خبيرة نفسية بـ«هارفارد» تكشف «ما يعوق الناس عن النجاح»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تعد عوامل مثل القلق والانعزاج والتغيير جزءاً من الحياة، لكنها ليست من المعايير التي تُعد عذوة النجاح، إلا أن المخرب الصامت الأول للنجاح هو «كيفية تفاعلنا مع هذه الأمور»، وفقاً للخبيرة بعلم النفس في جامعة هارفارد، الدكتورة لوانا ماركيز.

تقول ماركيز إنه «بوصفي عالمة نفسية في جامعة هارفارد، لاحظت هذا الصراع بنفسي». وصاغت الخبيرة مفهوماً حول هذا الموضوع، هو «التجنب النفسي»، استناداً إلى 20 عاماً من البحث والعمل السريري.

التجنب النفسي هو أي

استجابة لتهديد متصور تجلب راحة عاطفية فورية، ولكن تأتي مع عواقب طويلة المدى.

وتشرح ماركيز: «لكني نعيش حياة فوضوية يجب أن نتعلم مواجهة تحدياتنا ومخاوفنا وجهاً لوجه». فيما يلي 3 علامات شائعة للتجنب النفسي، وكيفية التعامل معها، وفقاً للتقرير المنشور في موقع «سي إن بي سي»:

إذا واجهت أسداً، فقد تكون غريزتك الأولى هي الهروب، لكن في حياتنا اليومية التراجع أكثر رقة. قد نحاول التراجع عن القلق عن طريق تناول مشروب معين، أو التوقف عن العمل بسبب المرض عندما يحين موعد مشروع أو عرض تقديمي كبير، أو تفويت فرصة عمل

تتضمن التحدث أمام الجمهور. ما يجب فعله بدلاً من ذلك: في كثير من الأحيان يُبَرِّز سلوكنا في التراجع. قد نقول: «أنا لا أعرف»، أو «أنا فقط لا أحب الإقواءية»، وفق ماركيز.

وتضيف: «لتغيير تفكيرك، قللاً من خوفك واحداً، ثم اسأل نفسك: ما البيانات التي أملكها لدعم الأمر؟ أو ماذا سيقول صديقي المفضل في هذه الحالة؟ يمكن للأدلة التجريبية التي تتوصل إليها أن تساعد على إخراجك من تلك العقليّة الضارة».

قد تظهر ردة الفعل عبر إرسال سلسلة من الرسائل النصية للحصول على الكلمة الأخيرة، أو الحصول على رأي عاشر حتى

تأخذ رأياً يتوافق مع وجهة نظرك، أو الصراخ لتوصيل فكرتك. ما يجب فعله بدلاً من ذلك: ثم التعامل مع الانزعاج الذي تشعر به بدلاً من محاولة التخلص منه. وتوضح: «إذا تلقيت تشخيصاً مقلماً من طبيب، على سبيل المثال، وكان لديك عادة قضاء ساعات في البحث عن تفسيرات بديلة على الإنترنت، فحاول قضاء دقيقة أو دقيقتين في الجلوس مع انزعاجك». وتتابع: «خذ أنفاساً عميقة قلبية، وحاول تسمية الأحاسيس الموجودة في جسمك. ربما لا تزال المشكلة موجودة، ولكن سيكون لديك دماغ وأفكار أكثر وضوحاً للتعامل معها».



امرأة تعمل على مكتبها خلف شاشة الكمبيوتر (رويترز)